

# لسان الضاد

دورية اللغة العربية تطعيمها وأدبها



# لسان الضاد

دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

ISSN: 2356-1998

e-ISSN: 2527-6360

Vol. 05 No. 01, Juni 2018

## Table of Contents

### **Tharīqatu Ta’līm Qawā’id al-Lughah al-‘Ārabiyyah baina al-Qadīmah wa al-Hadītsah**

Hani’atul Mabruroh . . . . . 1

### **Taḥlil Qaym Aš Šaqāfah Al Mujtama’iyyah fī Kitāb “Naḥwu-l-Wāḍih” al-laẓi allafahu ‘Alī Al-Jārīmiy Wa Muṣṭafa Amīn Al-Muaššarah Lī Ta’līmi-l-Lughah Al-‘Ārabiyyah Li Goiri Nāṭiqīna Bihā**

Wahyu Hanafi, Wasilah Karimah . . . . . 21

### **Nazariyyatu ‘Ilmi Lughah Al-Ijtimā’i Fī Ta’līmi Al-Muḥādašah**

Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, Mandrasi Amira Sa’idah. . . . . 43

### **The Possibility of Using Dual and Plural Forms on Arabic Verbal Noun: A Critical Analysis of al-Maqāšid as-Syāfiyyah by Imam Syāṭibi**

Dr. Zainal Abidin Hajib, Dr. Hishomuddin Ahmad, Maskanatul Fiqiyah . . . . . 59

### **Makānātu Al-ḥāsūb Al-ālī Fī Ta’līmi-al-lughah Al-‘arabiyyah**

Fairuz Subakir Ahmad, A.Y.LindaEka Santi. . . . . 73

### **At-Tarāduf wa Al-Musytarak Al-Lafẓi fī Al-Lughah Al-‘Ārabiyyah**

Aisyah Almukarromah . . . . . 91

### **The Implementation of Jigsaw Strategy to Improve Students’ Active Participation in Learning of Tarjamah, Class of Grade**

**4 KMI at Third Campus of Darussalam Gontor Islamic Boarding School**

Luthfi Muhyiddin, Hazrati Zharfa. . . . . 107

**Ta’līm Al-Lugah Al-‘Arabiyyah Fī Al-Barnāmaj Al-Lugawiy Al-Mukaşaf Li Jamā’atil Markaz Al-Islamiy ‘Abdullah Gānim Asy-Syamāil Ponorogo Wa Manhaj Ta’līmih**

Yoke Suryadarma, Agus Yasin . . . . . 131

Available at :

<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1610>

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1610>

لسان الضاد  
دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

# Tharīqatu Ta'lim Qawā'id al-Lughah al-'Ārabiyyah baina al-Qadīmah wa al-Hadītsah

Hani'atul Mabruroh

University of Darussalam Gontor

[hanimabrur@gmail.com](mailto:hanimabrur@gmail.com)

## Abstract

Arabic grammar is an essential component to learn to contain Nachwu, Sharaf, Insyā', etc. It is regarded as important because correct grammar contributes to a correct understanding of speaking, writing, and reading skills. As an attempt to reach that objective, schools have used different teaching methods. Some of them have chosen old and modern methods for teaching the Arabic grammar according to the needs of the schools as well as various circumstances. The modern method has been used in the field of Arabic Language Teaching for communication. It is in the form of discussion and representation techniques for learning which aims the students to get back to the interaction of life and sensory movements. The method has an important role to play in the educational process since it is one way to communicate information to the students. Therefore, schools have to prepare teachers who are proficient in teaching and speaking Arabic because teachers' spirit is one of the essential foundations of education.

**Keyword:** *Arabic grammar, old method, modern method, teaching method*

## طريقة تعليم قواعد اللغة العربية بين القديمة والحديثة

هنيئة المبرورة

جامعة دار السلام كونتور  
hannimabrur@gmail.com

### ملخص

قواعد اللغة العربية من أهم الأمور يجب تعلمها، تحتوي على النحو والصرف والبلاغة والإنشاء وغير ذلك. هو مهم لأن صحة القواعد تحقق صحة الكلام والكتابة والقراءة وتحقق صحة المعنى المقصود. بعظمة أهميتها، قامت المدارس على تعليمها بطريقة مختلفة. اختار بعضها الطريقة القديمة وبعضها الطريقة الحديثة، حسب احتياجات المدرسة إليها بنظر إلى ظروف شتى. ظهور الطريقة الحديثة لا يخلو من وظائف تعليم اللغة العربية وهي وسيلة الاتصال، وإدخال أسلوب المحاوراة والمناقشة والتمثيل. وذلك لتعود المتعلمين على التفاعل بالحياة والحركة الحسية. فحاول المتخصصون في تعليم اللغة على إيجاد الطريقة الجديدة التي اتخذت الأساليب السابقة في التعليم. فهذا، للطريقة دور مهم في العملية التعليمية، وأنها شامل باستخدام وسائل التعليم والمهارات فيه. تعتبر أن الطريقة هي وسيلة لا يصال المعلومات إلى المتعلمين. فيجب على المدرسة إعداد المدرسين ذو الكفاءة في التعليم والتكلم باللغة العربية الفصيحة، لأن روح المدرس من أهم أساس تعليم..

الكلمة الرئيسية: قواعد اللغة العربية، الطريقة القديمة، الطريقة الحديثة، طريقة التعليم

## المقدمة

لقواعد اللغة العربية أهمية كثيرة. تعتبر قواعد اللغة العربية عاملاً من عوامل صيحة نقل معنى المقصود بين المتكلم والمخاطب. حدثت علمية الاتصال بين الناس في أعمالهم اليومية في أماكن العمل والمدرسة والبيت والمجتمع، وهي تتكون من كلمة أو كلمتين أو أكثر. الخطأ في الإعراب يحمل إلى عجز عن الفهم. فلا شك أن سلامة الكلام تعتمد على سلامة القواعد. يدرس الطلاب قواعد اللغة العربية في مدارسهم. وهذه تدور في دروس شتى، منها البلاغة والإنشاء والمطالعة والأدب وما أشبه ذلك. حاول إلى استعمال المفردات وتطبيقها في فهم الدروس وفي الحديث كل يوم. ظهر أهمية القواعد وضحها. فلا يمكن أن يقرأ الطلاب النص خالياً من الأخطاء ولا يكتب الكتابة إلا بمعرفة القواعد السليمة. ولعظمة أهمية علم القواعد، قامت المدارس بتعليم قواعد اللغة العربية تجنباً عن الخطأ في الكلام والكتابة والقراءة. هذه تحتاج إلى الاهتمام والملاحظة من مدرسي اللغة العربية في أداء التعليم. لأن المدرس عامل فيه وهو الذي يختار طريق تعليم في تدريسه. فإذا أصاب في اختيار طريقة التعليم أجاد في التدريس وبعد الطلاب عن الخطأ في الكلام والقراءة والكتابة.

## الفرق بين قواعد اللغة العربية والنحو

يجب التفريق بين القواعد والنحو، لأن المدرس قد يقول أن القواعد هو النحو. فالنحو هو الذي يجعل وقوع التغيير في أواخر الكلمات العربية. هو الذي يكون الإعراب في الرفع والجر والنصب والجزم. قال النحاة أن النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها.<sup>٢</sup> وأما في النظرة الجديدة، اتسع مفهوم النحو. إذ يجتأ أن يشمل جوانب اللغة كلها،

<sup>١</sup> أحمد مختار عمر والأخرون، النحو الأساسي، الطبعة الرابعة، (الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر، ١٩٩٤)، ص: ١١

<sup>٢</sup> مصطفى علايني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص: ٨

بما فيها الصوت والصيغة والتركيب والدلالة. ويزيد بعض النحاة في تخصص النحو أنه يتخصص في الإعراب والبناء. فيرى الجواري وهو من المعاصرين أن النحو هو القصد إلى جهة كلام العرب وانتحاء طريقهم في الكلام أو أنه طريق تأليف الكلام وقواعد ربط المفردات في حمل يؤدي المعنى العام للجملة أغراض المتكلمين ومقاصدهم.<sup>٣</sup>

يختص علم النحو في بعض الأمور. اشتهر فيه المنهج الكوفي والبصري. قد يختلف بعض المصطلحات فيه، المثال: النعت في المنهج الكوفي والصفة في المنهج البصري أو التشديد في المنهج الكوفي والتوكيد في المنهج البصري. وبالنسبة إلى المباحث فيه، فالنحو يحتوي على أقسام الكلمة والمعرب والمبني والنطرة والمعرفي وأحكام الإعراب.<sup>٤</sup> ويعني بعلم قواعد اللغة العربية هو أعم من النحو. فيه مباحث كثيرة من العلوم، منها قواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة وغير ذلك. في الوجه العام يقال بأن النحو من جزء علم قواعد اللغة العربية أي أن قواعد اللغة العربية أشمل بأكثر من قوانين أو آخر الحركات.<sup>٥</sup> فقواعد اللغة العربية هي قوانين التي يتركب الكلام بموجها من أجزاء مختلفة، المثال: الواقنين الصوتية والقوانين الصرفية والقوانين النحوية والقوانين البلاغية وغير ذلك.

### العملية التعليمية

المدرسة لا تخلو من العملية التعليمية، ونجاح العملية التعليمية يعلق بالأمور الكثيرة. المثال: المدرس أو المعلم والمتعلم نفسه وطريقة التعليم والمنهج التعليمي والكتب وغير ذلك. هذه لأن كل منها لا يقوم منفردا. فالتعليم دون

<sup>٣</sup> طه علي حسين الدليبي والآخرين، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: جدارا للكتاب العالمي: ٢٠٠٩)، ص: ١٩٤

<sup>٤</sup> عادل خلف، نحو اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٤)، ٢: ٩

<sup>٥</sup> داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، الطبعة الأولى، (الكويت: دار العلوم للنشر، ١٩٧٩)، ٥٢

الطريقة الجيدة لا يحصل إلى الأهداف المرجوة. وينبغي أن يقترح عن المدخل. هو مجموعة عن الافتراضات تربطها بعضها ببعض علاقات متبادلة. هذه الافتراضات تتصل وثيقا بطبيعة اللغة وطبيعة عملية تدريسها.<sup>٦</sup> المثال: المدخل السمعي الشفهي افتراضاتها:

١. اللغة إنسانية سمعية شفوية

٢. تختلف اللغات بعضها عن بعض

٣. هي رموز تحمل المعاني

قد تمت التجارب حول طريقة التدريس في عصر من العصور. بداية من عصر قبل أن جاء الإسلام، كان تدريس اللغة العربية على طريقة الحفظ والتلقين. واستمر التعليم بنفس الطريقة إلى مجيء الإسلام. والنبي محمد ﷺ يعلم القرآن بالتلقي والحفظ، واستمر الأمر إلى العصر الأموي والعصر العباسي. ثم بدأ على ظهور الطريقة الجديدة في التدريس. كما اشتهر طريقة هربارت<sup>٧</sup> التي استعملها المدارس في التدريس، وهي الطريقة التي تسهل الربط بين الخبرات السابقة والجديدة.<sup>٨</sup>

تنوعت طريقة التدريس بتنوع المهارة اللغوية الأربعة (مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). فإذا طرح السؤال، أية طريقة أنسب لتعليم اللغة العربية؟، لا شك أن طريقة تعليم اللغة العربية كثيرة. بل إنما الطريقة الأنسب في تعليم اللغة العربية هي الطريقة المناسبة بما احتاج المتعلمين وحسب أهداف المدرسة. فالطريقة المباشرة مناسبة لمدرسة ما وقد يكون غير مناسب لمدرسة أخرى. والأساس أن الطريقة هي عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض

<sup>٦</sup> الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص: ٤٠.

<sup>٧</sup> الطريقة التي تقوم على خمس خطوات وهي التمهيد والعرض والموازنة والتعميم والتطبيق

<sup>٨</sup> خلد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغو العربية، (الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص: ١٢٦

المادة اللغوية على أن يقوم هذه الخطة لا تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه وبحيث يكون واضحاً أن المدخل شيء مبتدئ وشيء إجرائي.<sup>٩</sup> والطريقة الشاهرة في تعليم اللغة العربية هي:

١. طريقة الترجمة
٢. الطريقة الباشرة
٣. الطريقة الصوتية
٤. الطريقة السمعية الشفوية
٥. الطريقة التوليفية
٦. الطريقة الإنتقائية، وغيرها

التدريس أو التعليم وسيلة المدرس لإيصال المعلومات إلى المتعلمين أو يحقق الأثر المطلوب، ويؤدي بعد ذلك إلى التعلم، فيستعمل المدرس الأدوات والأساليب لأجل ذلك. وبذلك يقال أن طريقة التدريس هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة ويتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العملية التعليمية تحقيقاً لأهداف محددة.<sup>١٠</sup> ولحصول إلى الأهداف فيجب على المدرس بذل المجهود في التعرف على أحوال المتعلمين ويختار طريقة التدريس المناسب حسب الاحتياج.

ولا ينفك من طريقة التدريس واحد من أهم التعليم وهو وسائل التعليم. وقد ساعد على سهولة العملية التعليمية والتعلم. الآن، جاهز وسائل التعليم المتنوع في المدارس، منها ما يلي:

<sup>٩</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجز التاسع، (مكة مكرمة:

جامعة أم القرى للطباعة، ١٩٨٥)، ٤٦

<sup>١٠</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع،

٢٠١٣)، ص: ٢٦٣

١. الوسائل البصرية، المثال: الفيديو والصور والبضاعة ذاتها
  ٢. الوسائل السمعية، المثال: التسجيلات الصوتية وصوت المدرس  
بفسه
  ٣. الوسائل السمعية البصرية، المثال: الفيديو والأفلام ١١
- لازم أن يكون انتباها لمعلم اللغة العربية أن استعمال الوسائل الحسية (البضاعة ذاتها أو الصور أو حركة المعلم) أفضل من الوسائل اللغوية (البيان من المعلم بلغته) في بيان الموضوع أو المفردات.
- الطرق القديمة في تدريس قواعد اللغة العربية**
- يعرف من هذه الطرق القديمة الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية والطريقة طريقة النص. وعرض لكل منها مما يلي:

#### ١. الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

عرض الألماني (فردريك هريارت) في نهاية القرن التاسع عشر. تهدف هذه الطريقة إلى الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في الوصول إليها. وتعتمد الطريقة الاستقرائية على أساس أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها.<sup>١٢</sup>

تسير هذه الطريقة على تقديم الأمثلة أو التركيب اللغوي ثم ترك الفرص للمتعلمين لممارسة الأمثلة الجديدة ثم تعميمها. أي أنها تنقل من الخاص (الأمثلة) إلى العام (القاعدة). فخطوات التدريس ملخصا ما يلي:

#### أ. عرض المعلم أو المتعلم الأمثلة ما تتعلق بالقاعدة

<sup>١١</sup> محمد علي الخولي، تصميم التدريس، (عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص: ٢٢

<sup>١٢</sup> طه علي حسين الدليبي والأخرون، اتجاهات حديثة في تدريس .....، ص: ٢١٠

ب. بحث الأمثلة وممارستها لوصول إلى أخذ القاعدة

ج. استنباط القاعدة نتيجة من بحث الأمثلة ما سبق

تعتبر لهذه الطريقة فعالية كبيرة في التعليم خاصة لتعليم الموضوع الصعبة من القواعد.<sup>١٣</sup> ذلك لأن بعض المتعلمين يميلون إلى الأمثلة أولاً ثم محاولة استنباطها إلى القاعدة أو الحكم. ويعاب هذه الطريقة إلى أن بعض المتعلمين يشعرون بالصعوبة في تطبيق القاعدة في الجملة لأنها تعتمد على الصياغات للمصطلحات.

## ٢. الطريقة القياسية

وهي تعتمد على التفكير القياسي الذي يقوم على انتقال من المقدمات أو التعميمات إلى الوقائع، أي انتقال من العام (القاعدة) إلى الخاص (الأمثلة). فالمعلم تعلم القاعدة ثم شرحها وبحثها ثم محاولة تطبيقها في الأمثلة أو التركيب. فهذه الطريقة يحتاج إلى التركيز والتفكير العميق. وخطوات تدريسها ما يلي:

أ. عرض المعلم القاعدة أو الحكم ثم الحفظ

ب. بحث القاعدة وممارستها حتى يفهم المتعلمون القاعدة الجديدة

ج. ممارسة الأمثلة بعد أن فهم القاعدة

\* وهذه الخطوات يخالف الطريقة الاستقرائية تماماً.

يختص هذه الطريقة بعملية عقلية لأنها تبدأ بالقاعدة أو الحكم. بل إنما هو يساعد إلى مسير التعليم. فالمتعلمون يفهمون القاعدة فهما جيداً أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من الأمثلة. وهي أسوأ من ضمن الطريقة السريعة أي لا يحتاج وقتاً طويلاً في التعليم. وعلى رغم من المزايا، فإنها لا تخلو من العيوب. وهي الطريقة التي تؤدي إلى الحفظ ونقصان

<sup>١٣</sup> محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق

تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى للطباعة، ١٩٨٥)، ص: ٣٣١

في فهم القواعد وهي تتسبب إلى جمود العقل،<sup>١٤</sup> لقلّة الممارسات في تطبيق مما يتعلمه وعدم ارتباط بحياة المتعلمين وخبراتهم وخصائص نموهم. ومن أكثر فروع قواعد اللغة العربية استعمالاً القواعد البلاغية.

### ٣. طريقة النص

تعتمد طريقة النص على النصوص المختارة، تؤخذ من نصوص القراءة أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة. إن غايتها هي التمهيد للتجاه الحديث في تدريس قواعد اللغة العربية (النحو والصرف والإملاء والبلاغة وغير ذلك).<sup>١٥</sup> ومن الأساس، تشبه هذه الطريقة بالطريقة الاستقرائية (يبدأ من الأمثلة ثم استنباط القواعد) عموماً. والذي يفرق بها في اتخاذ النص. فالأمثلة مأخوذة منه. ثم بحثها واستنباط القواعد. وخطوات تدريسها ما يلي:

أ. عرض المعلم النص للقراءة (النص الذي يتضمن القاعدة التي سيتعلمها المتعلمون)

ب. أخذ الجمل أو التركيب ذو القاعدة المختارة من النص

ج. بحث الأمثلة من الجمل أو التركيب لوصول إلى استنباط القاعدة

د. استنباط القاعدة الجديدة بعد البحث عن الأمثلة

تجعل هذه الطريقة القاعدة من جزءاً من النشاط اللغوي وهي تدرب المتعلمين قراءة النصوص وفهمها واستنباط القاعدة منها. فتزيد أيضاً الثقافة بقراءة النصوص. وهي لا ينفصل بين اللغة والحياة كما انفصل الطريقة القياسية. مع ذلك أن اختيار النص الذي يتضمن

<sup>١٤</sup> خلد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم.....، ص: ١٢٩

<sup>١٥</sup> عمران جاسم الجبوري والأخرون، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، (عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص: ٢٣٣

أمثلة قواعد اللغة العربية صعب. وإذ وجد، كان النص قد لا ترد متسلسلة.

### الطرائق الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية

حاول الخبراء في المعلمين على التجارب لنيل الطريقة الأخرى غير ما سبق. فكثرت التجارب حول تعليم قواعد اللغة العربية. وعرف أن هناك الطرائق الجديدة في تعليم قواعد مهما يزال الطرائق السابقة جارية في المدارس. وتلك الطرائق ما يلي:

#### ١. طريقة تحليل الجملة

تعتمد هذه الطريقة على قول العلماء في اللغة. الجرجاني في كتابه «دلالة الإعجاز» إنه قال أن اللفظ رمز لمعانيها ورمز الفكرة. ثم يلعب في السياق دورا يحدد في استعمال نوع الرمز المستخدم.<sup>١٦</sup> وذلك لأن اللغة هي المعاني التي نصوغها في قوالب من الألفاظ.<sup>١٧</sup> بهذا يعرف بأن اللغة والمعاني ذو ارتباط متين. ولا توجد قواعد اللغة العربية إلا في خلال جمل أو تراكب. تعني طريقة تحليل الجملة طريقة التي تعتمد فهم المعاني أساسا. يسير طريقة تحليل الجملة على خطوات يلي:

أ. التمهيد، يمهد المعلم الأمثلة عما تتعلق بالموضوع

ب. العرض والتحليل، عرض المعلم ويحلل الأمثلة حسب نظامها. ومن الممكن أن يأتي المعلم بالأمثلة الأخرى في تحليله تحقيقا للفهم

ج. أخذ الاستنباط أو القاعدة

بالنسبة إلى ما قد سبق عرضه في الطريقة الاستقرائية، أن طريقة تحليل الجملة قد تشبه في الأساس، وهي تبدأ من الخاص

<sup>١٦</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطبعة الأولى، (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص: ١٥

<sup>١٧</sup> خلد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم.....، ص: ٢٣٣

(الأمثلة) إلى العام (القاعدة أو الحكم). والذي يفرق بينهما هو في عرض الموضوع. لا يوجد تحليل الأمثلة في الطريقة الاستقرائية كما يوجد في طريقة تحليل الجملة. قد تناسب في الغرض العام لأن الغرض في تعليم القواعد هو أن يضبط الطالب حركات ما يكتب أو يلفظ أو تكوين عادات لغوية صحيحة أو تنمية الذوق الأدبي أو فهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها.<sup>١٨</sup> ويظهر الفرق في تعيين الغرض الخاص في التدريس كان لطريقة تحليل الجملة أدق. والفرق ما يلي:

(١) الغرض الخاص في الطريقة الاستقرائية:

أ) أن يفهم الطالب موضوع الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها

ب) أن يستعمل الطالب في قراءة الكتب قراءة صحيحة

(٢) الغرض الخاص في طريقة تحليل الجملة:

أ) تمكين الطالب من معرفة الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها .

ب) تمكين الطالب من التمييز بين الصفة المشبهة والمشتقات الأولى.

ج) تمكين الطالب من استعمال الصفة المشبهة استعمالاً صحيحاً.

قد وضع الفرق بين الطريقة الاستقرائية وطريقة تحليل الجملة. وتحليل الجملة التي تجعل طريقة تحليل الجملة فريدة من أخرى.

<sup>١٨</sup> وجيه المرسي أبولين، أهداف تدريس القواعد النحوية، الموقع التربوي لدكتور وجيه المرسي أبولين، <http://kenanaonline.com>، ١٧ من مارس ٢٠١٨

## ٢. الطريقة المتكاملة

إن قواعد اللغة العربية يدرس على أنه مادة منقطقة. النحو يدرس على أنه مادة النحو دون غيره ويدرس الأدب منفصلا من البلاغة والإنشاء. وحاول العلماء في اللغة على وضع الطريقة التي تجعل المواد وحدة متماسكة تدريسها. هذا لأن اللغة العربية هي لغة ثقافة وفكر و أنها سلسلة متصلة لا تتجزأ.<sup>١٩</sup> المؤيدون هذه الطريقة يجدون في النص وحدة متماسكة من خلال القراءة والتعبير والإملاء والقواعد. وهي الأسلوب الطبيعي في حياة اللغة لأن تدريس اللغة بهذه الطريقة يستعمل اللغة استعمالا تكافيا من حيث صحة العبارات وانسجامها مع المعاني ودقة التعبير. وأما صاحب مذهب الفروع ينظر أن الطريقة المتكاملة أهملت بعض الأمور من المواد المتكاملة. لأشك أن تعلم التعبير لا يكون شاملا إذا تدريسه موحدة بالمواد الأخرى، وعكسه.

يري العلماء في اللغة والتعليم أن تطبيق هذه الطريقة عمليا أن تكون القراءة مركزا للدراسات اللغوية. لأن القراءة عملية التفاعل أي النشاط الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عنه اتصاله بمادة مطبوعة والذي يبدأ بالإحساس بمشكلة تواجهه والبحث من خلال المادة المقروءة عن حل المشكلات والاستجابة لهذه الحل بما يستلزمه من انفعال وتفكير ثم إصدار القرار<sup>٢٠</sup> وهي أيضا القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها.<sup>٢١</sup> الخطوات باتباع ما يأتي:

<sup>١٩</sup> خلد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم.....، ص: ٢٦٤  
<sup>٢٠</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجز الأول، (مكة مكرمة: جامعة أم القرى للطباعة: دون السنة)، ص: ٥٢٤  
<sup>٢١</sup> وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظريات وتطبيقات عملية، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص: ٤٧

- أ. أن يقرأ الطالب القطعة المختارة بالطريقة المتبعة في دروس القراءة
- ب. يختار المعلم بعض الجمل الواردة في القطعة ويتخذ منها أمثلة لتوضيح قاعدة اللغة العربية
- ج. يطلب الطالب بأن يعبروا تعبيراً شفوياً جزئياً أو كلياً عن المعاني الواردة في القطعة عبارات من إنشائهم وكذلك التعبير التحريري.
- د. إذا كانت القطعة شعراً لفت المعلم أنظار الطلبة إلى الصور البيانية منها.
- هـ. إذا القطعة جميلة الأسلوب جعلها العلم قطعة للحفظ.
- و. يملئ المعلم جزءاً مناسباً من تلك القطعة على الطلاب ليديروهم على صحة رسم الحروف والكلمات.<sup>٢٢</sup>
- هذه الطريقة المتكاملة نادرة استعمالها إلا بعض المدارس. ولا يزال في استعمال الطريقة سبق بحثها أكثر.

### ٣. الأسلوب التمثيلي

يدور الأسلوب التمثيلي دوراً مهماً في الحياة. تعود الإنسان بالعمل الحسي منذ صغرهم. واتخذ العلماء في التعليم هذه الخبرة وتطبيقها في تعليم اللغة العربية. يعتمد الأسلوب التمثيل على وسائل اكتساب الخبرات عن طريق العمل بالمحسوس.<sup>٢٣</sup> لأن أساس تعلم اللغة متعلق بالتفاعل بين الإنسان وما حوله من المجتمع والنظام فيه.<sup>٢٤</sup> وبهذه الطريقة تكون الخبرات أعمق تأثيراً في نفس المتعلمين.

<sup>٢٢</sup> خلد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم.....، ص: ٢٦٥

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص: ٢٧٦

<sup>٢٤</sup> البداروي زهران، مقدمة في علوم اللغة، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٩)، ص: ٢١٢

تسير هذه الطريقة على شكل التمثيل بين الشخصين أو أكثر. فيه الحوار عن موضوع معين، كأنهم يتمثلون في تمثيلهم، وفيه السؤال والجواب عن الموضوع أو المناقشة عنه. فمن الممكن أن يأخذ المتعلمون الدور، مثل الصاحل أو المحاسب أو المدرس أو الطبيب في تمثيلهم. وتتوافر لأمر من اتخاذ هذه الطريقة، منها:

- أ. حمل المتعلمين إلى بذل الجهد في التفكير عن حاجتهم وقيمة حياتهم في تعلم قواعد اللغة العربية
  - ب. حمل المتعلمين إلى إدراك وظائف قواعد اللغة العربية
  - ج. حمل المتعلمين إلى إطلاق قوتهم النشاطية والحركية بالتمثيل
  - د. حمل المتعلمين إلى بذل الجهد في استنباط الأحكام أو القواعد والاتصال بين الأشخاص في هذه الطريقة يعطي فرصة المتلم للتكلم باللغة العربية. لأن الاتصال واحد من أغراض تعلم اللغة العربية.<sup>٢٥</sup> وبنظر إلى خصائصها في الخطوات، يرى أن الغرض الأعلى من هذه الطريقة هي حمل المتعلمين في التفاعل مع الحياة اليومية باللغة الفصيحة.
٤. تدريس القواعد بالخطوط البيانية

تعتمد هذه الطريقة على أهمية الوسائل التعليمية. أنها مهمة في حصول الأهداف المنشودة. اعتبرت أنها هي تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بعرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين.<sup>٢٦</sup> وهي تساعد على

<sup>٢٥</sup> طلال عبد الله المرشدة، بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص: ٩٩

<sup>٢٦</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص: ٣٨

تثبيت المعلومات في ذهن المتعلمين. لأن كثير من بين معلم قواعد اللغة العربية يطلب الطريقة السهلة بلغة مباشرة.

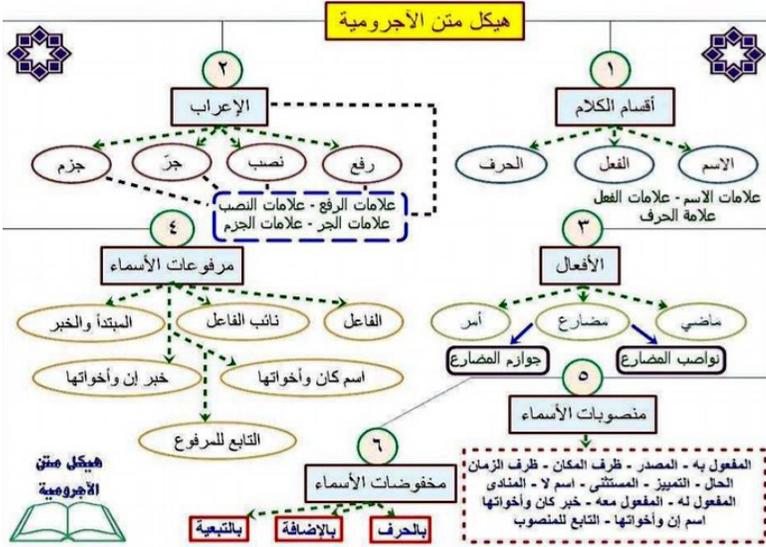
بعض معلم قواعد اللغة العربية قامت بتدريس على جداول تخليصا للمادة. لأن تعليم قواعد (المثال: درس النحو) بجداول وعرضها على المتعلمين يساعد في استيعاب وفهم المادة. لكون الصورة هي واجدة من الوسائل الجذابة في التعليم. وقد أجمع (براون-وويتش-وكارلتون) على أن أهمية الصورة التعليمية يمكن أن:

- أ. متعددة الأنماط ومتعددة أساليب العرض
- ب. أنها العامل المشترك في معظم العروض التعليمية
- ج. أنها سهلة الإنتاج ويسهل الحصول عليها.<sup>٣٧</sup>

يمكن أن تكون الصورة النيانية حسب الموضوع أو التخليص من الموضوعات السابقة تعلمها للمراجعة. المثال من الصورة البيانية هي:

<sup>٣٧</sup> عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، (القاهرة: دار الغريب،

٢٠٠٢)، ص: ١١



وبهذه الوسيلة تساعد المعلم في توضيح الأفكار والعلاقات المختلفة بين الموضوعات في المادة المدروسة. حتى يسهل المعلم في نياتها، لأن المعلم الناجح هو الذي يستطيع التغلب على الصعوبات.<sup>٢٨</sup>

### ٥. تدريس القواعد بأسلوب المواقف

تعتمد هذه الطريقة على الصور البيانية. يقول هذا الأسلوب أن تدريس اللغة العربية وبالخصوص في تعليم قواعدها لا يكفي باستعمال اللغة وشكلها المنطوق. لأن تعليمها تحتاج إلى الأسلوب أو الوسائل لسهولة إصال المعلومات. يطلب على المعلم اختيار المواقف المناسبة بما يناسب ميول المتعلمين وحاجاتهم. وهي المواقف السهلة ومحبة إلى نفوسهم. لأن كل الوسائل تساعد المتعلمين في التعلم.

<sup>٢٨</sup> خلد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم.....، ص: ٣٠٨

ويعتمد هذه الأسلوب على الوسائل المعنوية (غير المادية) نعني بها الوسائل اللغوية والتعبيرية من الأمثلة وبيان المشابهة وعقد الموازنة وقص القصص والوصف والشرح والتفسير.<sup>٢٩</sup> المثال من عرض أو تعليم الأفعال بطريقة تدريس الأسلوب المواقف.

يجلب المعلم معه قدح الماء ثم يملؤه بالماء. ويجعل أحدا يشرب الماء، وبعد أن ينتهي من شرب الماء، يوجه المعلم السؤال الآتي: «ماذا فعل محمد؟» فقال المتعلم «شرب محمد الماء» ثم يطلب المدرس أحد المتعلم أن يأكل الطعام. ثم سأل: «ماذا يفعل محمد؟» ثم قال: يأكل محمد الطعام» ثم كتب المعلم المثال من الجملة على السبورة. (شرب محمد الماء - - يأكل محمد الطعام)

ثم شرح المعلم عما كتب على السبورة من الأفعال هما «شرب» و«يأكل». وهكذا يسير التعليم بطريقة تدريس القواعد بألوان المواقف.

### الاختتام

تعتبر أن اللغة وسيلة للاتصال. وتعلق عليها العلوم المخلفة التي يجب تعلمها إذا أراد استيلاء اللغة. وتعلم قواعد اللغة العربية أمر ضروري في إيجاد اللغة العربية. فتتوفر الطرائق في تعليم اللغة العربية وخاصة في تعلم قواعدها. وجرت المدارس بالطرائق - الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية وطريقة النص- في تعليم القواعد. نشأ التجارب المتتابعة وظهر الطريقة الجديدة في تعليم القواعد، منها طريقة تحليل الجملة والطريقة المتكتملة والأسلوب التمثيل وطريقة تدريس القواعد بالخطوط البيانية وتدريس القواعد بأسلوب المواقف. بالنظر إلى التعريفات والخطوات في تدريسها، لا يبالغ أن يقال أن

<sup>٢٩</sup> نفس المرجع، ص: ٣٣٧

الطريقة الحديثة طريقة جيدة إذا استخدمها لتعليم القواعد للمتعلمين في المرحلة المتقدمة لأنها تحتاج إلى بذل الجهد في المحاور والمناقشة باللغة العربية والتمثيل. فعكس ذلك، أنها لم يكون مناسبة للمتعلمين في المرحلة الإعدادية أو للمبتدئين. فالمناسب لهم هي الطريقة القديمة الثلاثة.

#### قائمة مصادر البحث

الجبوري، عمران جاسم والأخرون، ٢٠١٣، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع.

الخولي، محمد علي ، ٢٠١١، تصميم التدريس، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الدليبي، طه علي حسين والأخرون، ٢٠٠٩، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان: جدارا للكتاب العالمي.

الشيخ، الحافظ عبد الرحيم، ٢٠١٣، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام ، ٢٠٠٢، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة: دار الغريب.

الناقعة، محمود كامل ، ١٩٨٥، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى للطباعة.

المراشدة، طلال عبد الله ، ٢٠١٦، بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

جابر، وليد أحمد ، ٢٠٠٢، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظريات وتطبيقات عملية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

خلف، عادل ، ١٩٩٤، نحو اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب

زهران، البدر اوي ، ٢٠٠٩، مقدمة في علوم اللغة، القاهرة: دار العالم العربي

- طعيمة، رشدي أحمد ، دون السنة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجز الأول، مكة المكرمة: جامعة أم القرى للطباعة
- عبد الله، عمر الصديق ، ٢٠٠٨، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطبعة الأولى، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع
- عبد، داود، ١٩٧٩، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، الطبعة الأولى، الكويت: دار العلوم للنشر
- عرفان، خلد محمود محمد ، ٢٠٠٧، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغو العربية، الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع
- عطية، محسن علي ، ٢٠١٣، المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع
- علايني، مصطفى ، ٢٠٠٧، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر
- عمر، أحمد مختار والأخرون، ١٩٩٤، النحو الأساسي، الطبعة الرابعة، الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد ، ١٩٨٣، سيكولوجية الوسائل التعليمية، الطبعة الأولى الرياض: دار المعارف



Available at :

<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1610>

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1610>

لسان الضاد  
دورية اللغة العربية تعليمها وأدائها

# Tahlil Qaym Aś Śaqāfah Al Mujtama’iyyah fī Kitāb “Naḥwu-l-Wāḍiḥ” al-laẓi allafahu ‘Ali Al-Jārīmiy Wa Mustāfa Amīn Al-Muaššarah Lī Ta’līmi-l-Lugah Al-‘Arabiyyah Li Goiri Nāṭiqīna Bihā

Wahyu Hanafi, Wasilah Karimah

Institut Sunan Giri Ponorogo, Institut Agama Islam Negeri Pontianak

wahyuhanafi89@gmail.com, wasilatul\_karamah@ymail.com

## Abstract

This study aims to analyze the cultural values and its explanations in the book “Naḥwu al-Wāḍiḥ” by Ali Jarim and Musthofa Amin. The method used in this research is descriptive qualitative. Culture is the ideas, the constitution of life, the beliefs and customs of a society. Levi Strauss stated that there are cultural aspects such as artifact, kinesics, proxemics, the visual relationship during kinesthesics, custom in society, the values approaches in society, the orthodox approaches in society and business, society and the arts, seize the times and the ways of doing, sitting and reverence for others, tolerance, praise, endings, cooperation and dignified behavior. All of which are essential for teaching Arabic. The concept of teaching Arabic occurs at the same period as the beginning of the concept of language. Therefore, it was said that language is a fundamental element of culture. We express culture in language and we cannot speak in language which is isolated from culture. Language is the cultural pot and it is the primary means of expression of culture and hence shows us the relationship between culture and language.

**Keywords;** *language, culture, Arabic teaching*

# تحليل قيم الثقافة المجتمعية في كتاب "النحو الواضح" الذي ألفه علي الجاريم ومصطفى أمين المؤثرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وحي حنفي ووسيلة الكرامة

جامعة سونان غيري الإسلامية فونوروكو، جامعة إسلامية حكومية بونتياناك

wahyuhanafi89@gmail.com, wasilatul\_karamah@ymail.com

## الملخص

الأهداف في هذا البحث لتحليل قيم الثقافة المجتمعية وبيانها في كتاب النحو الواضح الذي ألفه علي الجارم ومصطفى أمين. وطريقة استقراعيته هي مكتبة البحوث. كما ذكر أن الثقافة هي الأفكار ودستور الحياة والاعتقادات والعادات الموجودة في مجتمع. ورأى ليفي ستراووس (Levi Strauss) بأن نواحي الثقافة وهي المواد الثقافية القديمة (artifact) وتحركات الجوارح (kinesics) والمسافة أثناء الاتصال (proxemics) والعلاقة البصرية أثناء التعامل واللمس (kinesthetics) والعادات والعرف في المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع والمناهج الاعتقادية في المجتمع وأعمال المجتمع والفنون واغتنام الأوقات وكيفيات القيام والجلوس والوقار على الآخرين والتسامح والمدح والمنهيات والتعاون والسلوك الكريمة. وكلها مؤثرة لتعليم اللغة العربية. ومفهوم تعليم اللغة العربية ببداية مفهوم اللغة. ولذا قيل أن اللغة هي عنصر أساسي من عناصر الثقافة فنحن نعبر عن الثقافة باللغة ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة. فاللغة وعاء الثقافة و هي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة و من هنا تظهر لنا العلاقة بين الثقافة و اللغة.

كلمات المفاتيح : اللغة، الثقافة، تعليم اللغة العربية، النحو.

## المقدمة

لقد وضع العلماء مفاهيم وتعريفات كثيرة للثقافة. وربما أن تعريف الثقافة هي الأكثر ما وضعها العلماء من التعريف الأخرى.<sup>١</sup> فالثقافة هي الأفكار ودستور الحياة والاعتقادات والعادات الموجودة في مجتمع أو بعبارة أخرى أنها هي منتجات البشر من الجهد والأفكار. قال عبد النور: ثقافة المجتمع تعني الأفكار والمعاهد وقوانين المجتمع والعادات. وبدونها أصبح البشر خلقا حيويا مثل الحيوانات الأخرى.<sup>٢</sup> إذن الثقافة يختص بالناس وليس للحيوانات ولا للنباتات لأنها ليس لها عقل. فالحيوانات لها طبيعة ومواهب تحتوي بها استمرار حياتها، ولكن ليس لها عقل. ومن أجل ذلك فإن الثقافة لها أهمية في جميع نواحي الحياة.

وفي تعلم اللغة الأجنبية كاللغة العربية يكتفي الدارس بأربع مهارات لغوية وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكن هناك - خارج هذه المهارات الأربعة - عناصر اللغة التي يجب مراعاتها وهي عناصر القواعد التي اشتهرت فينا باسم علم النحو. أصبحت قواعد النحو عنصرا مهما التي يجب تعلمها الدارس كاملة لأن لها شخصيات ومزايا متميزة وهي الإعراب.<sup>٣</sup> واستخدمت كتب كثيرة في علوم النحو بإندونيسيا كجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايين وكتاب متن الأجرومية تأليف أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي المعروف بابن آجروم وكتاب ألفية ابن مالك تأليف عبد الله جمال

<sup>1</sup> Faisal Amin, *Paradigma Kebudayaan Islam*, Cet. ke-2, (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1998), hal. 22.

<sup>2</sup> Sudi Yahya Husein, dkk, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab, cet. ke-1, (Terjemahan Kitab Usus Idād al-Kutub al-Tal'imiyyah Lighairi al-Nātiqīna bi al-'Arabiyyah*, (Padang, Akademia, 2012), hal. 2

<sup>٣</sup> عبد الرحمن ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون. الطبعة الثامنة. (بيروت: دار الكتب العلمية للنشر، ٢٠٠٣). ص: ٣٥٣.

الدين محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائي الجيني وغيرها. ولكن أشهر الكتب النحوية كتاب النحو الواضح تأليف علي الجارم ومصطفى أمين.

هذا الكتاب كما ذكره المؤلفان في المقدمة يستقبله مدرسو اللغة العربية استقبالا حارا وتلاميذهم في مصر وأنحاء العالم حيث تعلمت هذه اللغة. وكذا اشتهر استخدامه في المعاهد المعاصرة بإندونيسيا لمنهجية وطريقة تأليفه التي تعطي كثيرا من الأمثلة والتدريبات حتى يسهل للتلاميذ والمدرس عملية التعلم والتعليم. وأصبح أكثر التلاميذ نشيطين في عملية التعليم يستخلصون القواعد بعد البحث ويعملون بالتدريبات بعدها. لا يكون هذا الكتاب كتابا مدرسيا في المدراس الإسلامية إلا أنه مرجع من مراجع التعليم باللغة العربية.

نظرا إلى أهمية أساس الثقافة في وضع الكتاب المدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها فاجتذب الباحث للبحث والإطلاع العميق على وجود أساس الثقافة أو عدمه في نماذج كتاب النحو الواضح الذي ألفه علي الجارم ومصطفى أمين. لأن أساس الثقافة جزء مهم في تعليم اللغة ليتسهل الدارسون في فهم وتعلم اللغة من ناحية قواعدها التي يأتي بيان سياقها فيما بعد.

## البحث والتحليل

### ١. مصطلحات الثقافة

الثقافة لغة هي مشتقة من الكلمة «تَقِفَ يَتَقَفُ تَقْفًا»: صار حاذقا ماهرا كقولك (ثقف عامل)، «تَقِفَ يَتَقَفُ تَقْفًا»: تمكن من العلوم والفنون والأدب.<sup>٤</sup> واصطلاحا أنها التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض، حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر، وذلك للارتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري، كما أن الثقافة

<sup>٤</sup> لويس مألوف وبيرناند توتيل. قاموس المنجد الوسيط. (بيروت: درا المشرق، ٢٠٠٣). ص: ١٤٠.

تنمو مع النمو الحضاري للأمة، وهي التي تعبر عن مكانتها الحضارية بالثقافة التي وصلت إليها. ويعرفها فرنسيس عبد النور قائلاً: (ونقصد بثقافة شعب كل الأفكار والمؤسسات والنظم الإجتماعية والعادات والتقاليد التي خلقها الإنسان لنفسه، وبدون الثقافة يصبح الإنسان كائنا بيولوجيا فقط يسلك كما تسلك الحيوانات).<sup>٥</sup>

والثقافة هي التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر. وذلك للارتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري. (مكتبة الملك فهد الوطنية-١٩٩٦-٣٨ الثقافة- الموسوعة العربية العالمية-مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع).

٢. الثقافة و اللغة وهما أمران لا ينفصلان في تشكيل المجتمع المعاصر. ما أهم الأمور في تطوير الثقافة الإنسانية؟ وهي ثقافة ولغة. وكانت المفاهيم في علاقة اللغة والثقافة عند رأى ليفي ستراووس (Levi Strauus) وهي: (١) إن اللغة التي يستعملها المجتمع في استمرار الحياة هي مرآة من كل الثقافة المتعلقة بها؛ (٢) اللغة هي من بعض الثقافات؛ (٣) اللغة هي حالة الثقافة لأن فيها أمثلة مادية تشابه للمواد لبنية اللغة.<sup>٦</sup> وفيها أي في اللغة دال ومدلول. بالنظر إليها أن الثقافة وجود معان الدنيا. واختلاف أفكار المجتمع مرتبط بالبيانات التي استعملوها لبنية أقوالهم. كما جرى في الثقافة العامة بأن اللغة مستعملة لخدمة أفكار المجتمع. فالثقافة مترجمة للقيم والخلق والعقيدة في حياة المجتمع.<sup>٧</sup> باعتبار إليه قيل أن اللغة هي

<sup>٥</sup> ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (الرياض: دار الإعتصام، ١٩٩١)، ص: ٢٠.

<sup>٦</sup> Ahimsa-Putra, Shri. Strukturalisme Levi Strauss: Mitos dan Karya Sastra. (Yogyakarta: Kepele Press, 2006). hlm. 24-25.

<sup>٧</sup> Yendra. Mengenal Ilmu Bahasa. (Yogyakarta: Depublish, 2016). hlm. 251.

عنصر أساسى من عناصر الثقافة فنحن نعبر عن الثقافة باللغة ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة فاللغة وعاء الثقافة و هي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة و من هنا تظهر لنا العلاقة بين الثقافة و اللغة. وأن اللغة هي عنصر مهم للثقافة التي تؤثر على مشاعر الإنسان وميولهم لمواجهة تحديات الحياة.

مفهوم الواقع بأن إطار المجتمع والثقافة واللغة لا يقوم بأنفسهم مناسب بمقالة ساير (Shapir) (١٩٨٦). ويقال أن من لا يفهم لغة قوم بدون معرفة ثقافتهم وعكسها. وذهب وادهاوق (١٩٨٦) بمختلفات المقالة بين اللغوين وهي (١) أن بنية اللغة تؤدي إلى كيفية المتكلمين في استمرار أعمال يومهم. (٢) أن ثقافة قوم معتبرة باستعمال لغتهم. (٣) وتقل العلاقة بين الثقافة واللغة.<sup>٨</sup> انطلاقاً بها بأن كل الثقافات الإنسانية تعتمد على اللغة. وكل اللغات البشرية حتى لغات تلك الشعوب غير المتعلمة هي لغات معقدة بدرجة كافية لأن تقوم بنقل الثقافة الإنسانية باعتبارها كلاً متكاملًا. وكذلك الأمر فإن أي كانت اللغة هي مرنة ومطوعة بدرجة كافية لكي تتمدد في مفرداتها وتراكيبها كلما صارت ثقافة المجتمع أكثر تعقيداً.

### ٣. أهمية الثقافة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إن للثقافة واللغة علاقة كبيرة. اللغة أداة لإبراز الثقافة. فلا علم - كنتيجة الثقافة - وصل إلى المجتمع إلا بالوسائل العامة. واللغة داعمة لجميع العلوم لدى البشر. باللغة تنتشر الثقافة من القوم إلى الآخر ويورثها جيل بعد جيل. وإن المنهج واللغة لا ينفصلان عن القيم والمناهج الثقافية التي تؤم اللغة. رأى ليفي ستراووس (Levi Strauss)

<sup>8</sup> I Dewa Putu Wijana dan Rohmadi. Sosiolinguistik; Kajian Teori dan Praktik. (Yogyakarta; Pustaka Pelajar, 2006). hlm. 8.

كما نقله دارسيتها أن اللغة والثقافة لهما علاقة وهي إن اللغة التي يستخدمها المجتمع تعد صورة عن جميع ثقافتهم. وإن اللغة جزء من الثقافة أو عنصر من عناصرها. واللغة صورة عن أحوال الثقافة. والمبادئ الأساسية عنده هي أن بنية المجتمع لا تتعلق بالأحوال الواقعة وإنما تتعلق بالنماذج البنية للواقعة التجريبية.<sup>9</sup> ولذا يتضح لنا أن اللغة تدل على كيفية المجتمع في ثقافتهم. إن بين الثقافة والمجتمع علاقة تبادلية حيث تكون اللغة لازمة لحفظ كيان الثقافة والعكس تكون الثقافة لحفظ اللغة.

التعليم هو حال لنقل المعلومات لمن يتعلم به. وتعليم اللغة هو جزء من أجزاء التعليم التي يوافق بالمنهج والطرق بأحواله. ولذا أن تعليم اللغة له علاقة بالثقافة لأن اللغة عنصر أساسي لتعليم اللغة. لا يكون تعليم اللغة إلا بدور اللغة نفسها. وأما نواحي الثقافة التي تؤثر على تعليم اللغة منها المواد الثقافية القديمة (artifact) وتحركات الجوارح (kinesics) والمسافة أثناء الاتصال (proxemics) والعلاقة البصرية أثناء التعامل واللمس (kinesthetics) والعادات والعرف في المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع والمناهج الاعتقادية في المجتمع وأعمال المجتمع والفنون واغتنام الأوقات وكيفيات القيام والجلوس والوقار على الآخرين والتسامح والمدح والمنهيات والتعاون والسلوك الكريمة.<sup>10</sup>

#### ٤. النحو الواضح

إن المشاهد اليوم من تطورات كبيرة في تعليم اللغة العربية هو تعليم سهلي بالمداخل والطرق الرشيقة لانتشار المعارف في هذا

<sup>9</sup> Levi Strauss. Antropologi Struktural. (Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2007). hlm. 378.

<sup>10</sup> Ibid. hlm.378

العصر. ومن البديهي أن هذه الحقيقة لا توجد بدون سابق محاولة من الإنسان في الناحية التعليمية، بالإضافة إلى طول العناء بداية من مرحلة التنظير والتفكير نهاية إلى مرحلة التطبيق والتدبير سعياً لتحقيق الغاية. قد بينت أن المخترعات في تعليم اللغة العربية هي ارتقاء دائم لما قبلها.<sup>١١</sup> وتستند فوائدها في هذا العصر دليلاً لتطبيق علمي دائم. ويتجلى باستمرار تعليم اللغة العربية حتى الآن.

ومن أحد أهليات تعليمية هي وجود التعليم الرشيق لدى الطلبة. ومن ثم كان نجاح شخصية الفرد يقع في نجاح المعلم. بالنسبة إلى دور تعليم اللغة العربية مهتم لأربع المهارات اللغوية فإذا احتاج إلى المواد تدل على فعاليته. ويظهر معناه بوجود المواد التركيبية للغة العربية. فقام بفض النحو. والأنظمة النحوية تتعدد في الحقيقة الأنظمة النحوية في العربية وهي بحاجة إلى أمور تتمثل في التحديد والجمع وتصنيفها أيضاً في ضوء علاقة بعضها ببعض. ويراد بتحديدتها بيانها وتقليب ما يمثل نظاماً نحويًا بقلب النظام إذ إن جميع الأنظمة النحوية قد فصل الحديث فيها تحت ألقاب أخرى مما يستلزم إعادة تقليبها بقلب النظام وفصلها عما ليس نظاماً من مادة أو نظرية أو غير ذلك.<sup>١٢</sup>

وإن توزعت هذه الأنظمة على كل من السمة والكلمة والجملة فإنها لا تقبل إلا فصل نظام الكلمة عنها بمعالجة مستقلة، أما أنظمة السمة والجملة فتحتاج إلى أن تعالج وتعرض معا في إطار واحد لاتصال بعضها ببعض وأهمية وضعها في إطار عام، إذ يوضح ذلك

<sup>١١</sup> أحمد مكي لأزوردي. حسن الإصغاء في درس الإنشاء. (باسوروان: جامعة دارا اللغة والدعوة، ٢٠١٦). ص: ٤٣.

<sup>١٢</sup> محمد عبد العزيز عبد الدايم. النظرية اللغوية. (القاهرة: دارالسلام، ٢٠٠٦). ص: ٢١١.

علاقة بعضها ببعض أكثر من علاقتها بما تتصل به من الوحدات النحوية. والتي تحتاج في درساتها أحدها بالكتاب المشتمل على قواعد اللغة العربية النحوية مثل كتاب «النحو الواضح».

هو كتاب الذي ألفه «علي الجاريم ومصطفى الأمين» وهما من علماء اللغة المعاصرة في عصرنا. وذلك الكتاب من أحد الكتب الضرورية لدراسة اللغة العربية. ويبدو من موضوعه «النحو الواضح» أنه كتاب الذي يبين قواعد اللغة العربية من سياق التركيب. بخلاف كتاب «دروس اللغة العربية» الذي ألفه الشيخ إمام زركشي فإنه يشتمل على أربع المهارات اللغوية (مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة) عامة وكاملة.

واشتهر كتاب «النحو الواضح» في المدارس والمعاهد وغيرها من الأمكنة التي درست فيها اللغة العربية بإندونيسيا مخصوصة بالمعاهد المعاصرة كمعهد كونتور بونوروغو ومعهد الأمين مادورا ومعهد الإيمان وغيرها. وهو من الثراء العلمي من الأجيال القادمة المتخصصة للغويين المعاصرين. ويقدم فيه المواد العربية فإذا هو كتاب منهجيّ سهل العبارات مختصر القواعد وكثير النماذج مع تدريبات في إنشاء العربية مناسب لطلبة المدارس والمعاهد والجامعة الناطقين بغير العربية. ويجزاء بثلاثة الأجزاء (الجزء الأول والثاني والثالث). إن ما وقع فيه بما في ذلك من المواد النحوية مع نماذجها تظهر معان عناصر الثقافة المجتمعية. ويتجلى بنظر نماذج الكلمات فيه، وتوجد في سياق الكلمات مع أنظمتها وتحليلها، هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على الثراء اللغوي الذي تمتلكه هذه اللغة الشريفة. ولا أستبعد أن يكون هذا الكتاب من أشهر الكتب النحوية التي يدرسها طلبة اللغة

العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا. وكذلك يشتمل على المنهج الدراسي لاللغة العربية المتكلمة والمتصلة بالرغم من أكثر نماذج دالة على مهارة الكلام والقراءة.

٥. تحليل قيم الثقافة المجتمعية وبيانها في نماذج كتاب «النحو الواضح». يعود من البدء، أن بنية تعليم اللغة العربية لا توجد إلا بالمواصلة بالنحو. والنحو هو أهم المواد المعلومة التي يجب استقراعه عند تطوير المواد بفرن العربية. انطلاقا بالمناهج والطرق يوجد إطاره في تعليم اللغة العربية بحيث كان إشكاله مناسب بالموضوعات العربية القديمة، وكذا علم اللغة العربية الحديث فإنه يحتاج بالنحو. ولا ينتسب دوره منفردا.

والأمر المتعلق به فهو كتاب الذي يشرح هيئته وهو كتاب النحو الواضح كما سبق. وفيه نماذج تبين القواعد قبلها. وكان نماذجه لتسهل العبارات والقواعد والتدريبات. وفي النماذج قيم الثقافة المجتمعية. وسيأتي بيانها منفصلة:

البيان	عناصر الثقافة	الأمثلة	المواد	الرقم
هذه الجمل المفيدة تعطي أمثلة كثيرة تحتوى قيم الثقافة أو عناصرها من المدح وكيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخرين و أعمال المجتمع. وتكون تلك الجمل إسمية وفعلية.	المدح	البستان جميل	الجملة المفيدة	١
	كيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخر	الشمس طالعة		
	أعمال المجتمع	شم علي وردة		
	المواد الثقافية القديمة	يكثر النخيل في مصر		
العربية أنها تبتدئ بالأفعال تارة وبالأسماء تارة أخرى. ويحتوي فيها نتائج الثقافة في حياة المجتمع من أجل أعمال المجتمع و المدح وكيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخرين و اغتنام الأوقات وتحركات الجوارح. وأن كلا منها دور مهم لاستمرار حياة المجتمع.	أعمال المجتمع	ركب إبراهيم الحصان	أجزاء الجملة	٢
	كيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخر	تأكل الشاة فولاً و شعيراً		
	اغتنام الأوقات	سمعت النصيحة		
	أعمال المجتمع	يسطع النور في الحجرة		
	تحركات الجوارح	تجري السفينة على الماء		
	أعمال المجتمع	هل تحب السفر؟		

لحياة المجتمع كأعمال المجتمع والعادات والعرف وتحركات الجوارح ومناهج القيم السارية و كفيات القيام فيها والجلوس و الوقار على الآخرين.	أعمال المجتمع	جرى الكلب وقف الرجل	الفعل الماضي	٣	
	أعمال المجتمع	ضاع الكتاب			
	العادات والعرف في المجتمع	دقّت الساعة			
	أعمال المجتمع	جاءت البنت			
	لحياة المجتمع كأعمال المجتمع والعادات والعرف وتحركات الجوارح ومناهج القيم السارية و كفيات القيام فيها والجلوس و الوقار على الآخرين.	تحركات الجوارح	أغسل يدي	الفعل المضارع	٤
		أعمال المجتمع	ألبس ثيابي		
		أعمال المجتمع	نلعب بالكرة		
		أعمال المجتمع	نمشي في الحقول		
		أعمال المجتمع	ينبح الكلب		
		سارية في المجتمع	ينتبه الحارث		
		أعمال المجتمع	تأكل البنت		
		العادات والعرف في المجتمع	تذبل الوردة		
العادات والعرف في المجتمع		العادات والعرف في المجتمع	العب بالكرة		
		كفيات القيام والجلوس والوقار مع الآخر	أطعم قطك		
		السارية في المجتمع	نظف ثيابك		
		اغتنام الأوقات	نم مبكرا		
	أعمال المجتمع	أجد مضغ الطعام			
سعي الفاعل في مصطلحة النحو بالاسم المرفوع الذي يقع بعد الفعل. ومهما تغير معناه بالنسبة إلى دوره في تفعيلية المعمول به. وبدل معنى الجملة الفعلية فيها بنوعي نتائج الثقافة لحياة المجتمع. أعني بتحركات الجوارح وأعمال المجتمع.	تحركات الجوارح	طار العصفور	الفاعل	٦	
	تحركات الجوارح	جرى الحصان			
	أعمال المجتمع	لعب الولد			
	تحركات الجوارح	يعوم السمك			
	تحركات الجوارح	يلعس البعوض			
	أعمال المجتمع	تأكل البنت			

العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كأعمال المجتمع وتحركات الجوارح والمهنيات	أعمال المجتمع	شد التلميذ الحبل	المفعول به	٧
	تحركات الجوارح	طوت البنيت الثوب		
	أعمال المجتمع	أكل الذئب الخروف		
	المهنيات	يربح السائق جائزة		
الجمل المتعدية تحتاج دائما إلى المفعول به لاسيما بوقوع الفاعل قبلها. فالأمثلة في هذا البحث تدل على قيم الثقافة في حياة المجتمع كأعمال المجتمع وتحركات الجوارح والمهنيات. وهذه الثلاثة مشتركة بالأفعال اليومية المكتسبية.	أعمال المجتمع	يجر الحصان العجلة	الموازنة بين الفاعل و المفعول به	٨
	أعمال المجتمع	قطف الغلام الزهرة		
	المهنيات	ربطت فاطمة الجدي		
	أعمال المجتمع	يسقى الفلاح الزرع		
	المهنيات	قذف اللاعب الكرة		
المهنيات	حبس الشرطي اللص			
من روائع الأمثلة السابقة تدل على ثقافة مجتمعاتها كالمدح وتحركات الجوارح والمهنيات والعادات والعرف. وتعتبر بشكل الجملة الاسمية يعنى ما تتراكم من المبتداء والخبر.	المدح	التفاحة حلوة	المبتدأ و الخبر	٩
	المدح	الصورة جميلة		
	تحركات الجوارح	الجرى مفيد		
	المهنيات	القطار سريع		
	العادات و العرف في المجتمع	الأرض مستديرة		

<p>الجملة الفعلية هي ما تتراكب من الفعل والفاعل. هذا بالنسبة إلى المستوى التركيبي. وقد أشارت الأمثلة في هذا البحث قيم الثقافة في مجتمعيها بالعبادات والعرف وأعمال المجتمع وتحركات الجوارح. وهذه عبارة عن تطبيق نتائج الثقافة ودورها لاستمرار حياة المجتمع. وسميت هذه الأمور الأربعة بأحد عناصر الثقافة مع أنها مشكولة في نفسية الفرد وبيئة المجتمع.</p>	العبادات و العرف في المجتمع	لمع البرق	الجملة الفعلية	١٠
	أعمال المجتمع	عوى الذئب		
	تحركات الجوارح	يسقط الثلج		
	العبادات و العرف في المجتمع	يشتدّ البرد		
	أعمال المجتمع	إقطف الوردة		
أعمال المجتمع	خذ الكتاب			

<p>ثم نخطو إلى ما بعده. يعنى في الجملة الاسمية. وتدل نسقها بالأنماط المشاركة إلى ما يتصف به. وتتركب من المبتداء والخبر الموقع بالقواعد النحوية أو تسمى بالمستوى التركيبي. وتعطى إشارة ثاقفية في مجتمعا كالعادات والعرف والمدح وأعمال المجتمع.</p>	المدح	المدح	المدح	<p>الجملة الاسميّة</p> <p>١١</p>
	المدح	المدح	المدح	
	المدح	المدح	المدح	
	المدح	المدح	المدح	
	المدح	المدح	المدح	
	أعمال المجتمع	أعمال المجتمع	أعمال المجتمع	

<p>شارت الأنماط في هذا البحث قيم الثقافة المجتمعية كأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع واغتنام الأوقات والتسامح والعادات والعرف. وهذه من مزية اللغة العربية أن تفعيليتها لا يتجرد بالألفاظ والكلمات فقط وإنما مشتركة بالنواحي الأخرى.</p>	<p>مناهج القيم السارية في المجتمع</p>	<p>أريد أن أحسن السباحة</p>	<p>نصب الفعل المضارع</p>	<p>١٢</p>
	<p>أعمال المجتمع اغتنام الأوقات</p>	<p>أرجو أن يعتدل الجو</p>		
	<p>التسامح العادات و العرف في المجتمع</p>	<p>يسرني أن تزورنا</p>		
	<p>مناهج القيم السارية في المجتمع</p>	<p>لن أكذب</p>		
	<p>أعمال المجتمع مناهج القيم السارية في المجتمع</p>	<p>إذن يفسد الهواء (تجيب بذلك من قال سأغلق النوافذ)</p>		
	<p>اغتنام الأوقات</p>	<p>جئت كي أتعلّم</p>		
<p>من روائع اللغة العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كمناهج القيم السارية في المجتمع والعادات والعرف والسلوك الكريم وتحركات الحركات واغتنام الأوقات. وذلك مصوغة بشكل الجملة الفعلية أي بالجوازم الداخلة على المضارع إما بحرف جزم أو حرف شرط.</p>	<p>مناهج القيم السارية في المجتمع</p>	<p>لم يحفظ محمد درسه</p>	<p>جزم الفعل المضارع</p>	<p>١٣</p>
	<p>العادات و العرف في المجتمع</p>	<p>لم ينقطع نزول المطر</p>		
	<p>السلوك الكريم</p>	<p>لم يقبض أحد على اللص</p>		
	<p>مناهج القيم السارية في المجتمع</p>	<p>لا تأكل وأنت شعبان</p>		
	<p>تحركات الجوارح</p>	<p>لا تسرع في السير</p>		
	<p>اغتنام الأوقات</p>	<p>إن تفتخ نوافذ الحجره يتجدد هوائها</p>		

<p>إن رفع المضارع الذي تجرد عن النواصب والجواوم الداخلة عليه. وتطورت الأمثلة التي تجري في هذا البحث تدل على الإشارة بنتائج الثقافة المجتمعية كالعادات والعرف في مجتمعها وأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع.</p>	أعمال المجتمع	تطير الحمامة	رفع الفعل	١٤
	العادات و العرف في المجتمع	يعود المسافر		
	العادات و العرف في المجتمع	تسير السحب		
	العادات و العرف في المجتمع	ينزل المطر		
	العادات و العرف في المجتمع	يثور الغبار		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	يحكم القاضي		
<p>كان وأخواتها تفيد برفع الاسم ونصب الخبر. وذلك بشرط صحة الجملة. وتسمى أيضا "كان وأخواتها" بالنواسخ لأنها قد أفسدت ما يترآكب قبلها. مناسبة في الدروس السابقة أن الأمثلة في هذا البحث تدل على معان الثقافة المجتمعية كمنهج القيم السارية في مجتمعها وأعمال المجتمع والعادات والعرف في المجتمع.</p>	أعمال المجتمع	١. الزحامُ شديدٌ كان الزحامُ شديدًا	كان وإخواتها	١٥
	مناهج القيم السارية في المجتمع	٢. الثوبُ قصيرٌ صار الثوبُ قصيرًا		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	٣. الخادمُ قويٌّ ليس الخادمُ قويًّا		
	العادات و العرف في المجتمع	٤. الجؤُ ممطرٌ أصبح الجؤُ ممطرًا		
	أعمال المجتمع	٥. العاملُ مُتعبٌ أمسى العاملُ مُتعبًا		
	العادات و العرف في المجتمع	٦. الغمامُ كشيْفٌ أضحى الغمامُ كشيْفًا		
	العادات و العرف في المجتمع	٧. الغبارُ نائرٌ ظَلَّ الغبارُ نائرًا		
	أعمال المجتمع	٨. المريضُ متألِّمٌ بات المريضُ متألِّمًا		

<p>من أناقة اللغة العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كالمواد الثاقفية واغتنام الأوقات والمدح ومناهج القيم السارية في المجتمع والعادات والعرف وأعمال المجتمع. وذلك مبسوطة في الأمثلة "إن وأخواتها" بعديدة الأنماط. كما ذكر قلبه بأن "إن وأخواتها" تسمي بالنواسخ أيضا لأنها قد أفسدت ما يتراكب قبلها. وتفيد "إن وأخواتها" بنصب الاسم ورفع الخير.</p>	المواد الثقافية القديمة	١. الجمَلُ صبورٌ إنَّ الجمَلَ صبورٌ	<p>١٦</p> <p>إنَّ وإخواتها</p>
	اغتنام الأوقات	٢. الإمتحانُ قريبٌ ٢. علمتُ أنَّ الإمتحانَ قريبٌ	
	المدح	٣. الزهرةُ ناضرةٌ يسرنني أنَّ الزهرةُ ناضرةٌ	
	المدح	٤. القمرُ مصباحٌ كأنَّ القمرَ مصباحٌ	
	المواد الثقافية القديمة	٥. الأثاثُ قديمٌ ٥. البيتُ جديدٌ ولكنَّ الأثاثُ قديمٌ	
	مناهج القيم السارية في المجتمع	٦. الخسائرُ قليلةٌ ٦. شبتَ النارَ ولكن الخسائرُ قليلةٌ	
	العادات و العرف في المجتمع	٧. القمرُ طالِعٌ ليتَ القمرَ طالِعٌ	
	أعمال المجتمع	٨. المريضُ نائمٌ لعلَّ المريضُ نائمٌ	

<p>هذه الجمل المفيدة تعطي صورة عن العادات العربية في التعبير وجمالها تأتي أحيانا بالجملة الاسمية وفي الأخرى تأتي بالجملة الفعلية. وكل جمل منهما بوسيلة حروف الجر. أما فائدة حروف الجر منها معاونة للأفعال المعتدية في مصوغة الكلمات المحتاجة بالمفعول به. وبيين في هذا البحث الأمثلة المشار إلى معان ثقافة المجتمع كالعادات والعرف في مجتمعها وتحركات الجوارح وأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية فيها واللمس والمواد الثقافية القديمة والمدح. كلها باعتبار المبحوثة فيه.</p>	العرف والعادات و العرف في المجتمع	نزل المطر من السماء	جرُّ الاسم	١٧
	تحركات الجوارح	سعى الجيش إلى الميدان		
	أعمال المجتمع	يذهب الخوف عن الطفل		
	تحركات الجوارح	يطفو الخشب على الماء		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	دخل المجرم في السجن		
	اللمس	قشرتُ الفاكهة بالسِّكِّينِ		
	المواد الثقافية القديمة التعاون	يتقاتلُ الجنود بالسيوفِ		
المدح	الجائزةُ للسَّابِقِ			
<p>من جمال اللغة العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كالممدح وأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية فيها وتحركات الجوارح. وذلك مبين في نماذج "النعته". ويوافق المنعوت بالنعته في التذكير والتأنيث والإفراد والمثنى والجمع. ولكن كان أكثر عناصر الثقافة المجتمعية في ذلك البحث يأتي بالمدح.</p>	المدح	هذا كتابٌ مفيدٌ	النعته	١٨
	أعمال المجتمع المدح	قرأتُ كتابًا مفيدًا		
	أعمال المجتمع المدح	نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	هذا ميدانٌ فسيحٌ		
	أعمال المجتمع	رأيتُ ميدانًا فسيحًا		
	تحركات الجوارح	جريتُ في ميدانٍ فسيحٍ		

## الاختتام

فعودة إلى بدء، أن في كتاب النحو الواضح الذي ألفه الأستاذ علي الجاريم ومصطفى الأمين له مزية بالنسبة إلى اللغة. ومن أحد المزايا اللغوية أنه يشتمل قيم الثقافة المجتمعية. اللغة من بعض قيم الثقافة في استمرار حياة المجتمع كما أنها وسيلة لنقل المعلومات للإنسان هادفة إلى شكل الثقافة الإرتقائية. وباللغة مزية الفروق الإثنية لأنها ممتاز ثقافي لوحدة الأمة.

ومما لا نعلم خلافا أن اللغة في كتاب النحو الواضح سهل العبارات ومختصر القواعد وكثير النماذج والتدريبات حتى فيها أي في تلك النماذج متضمنة نواحي الثقافة المجتمعية في تعليم اللغة العربية. فالثقافة هي ممتاز ثقافي الذي عودها الإنسان في الحياة. فقيم الثقافة المجتمعية المؤثرة لتعليم اللغة العربية هي المواد الثقافية القديمة وتحركات الجوارح والمسافة أثناء الاتصال والعلاقة البصرية أثناء التعامل واللمس والعادات والعرف في المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع والمناهج الاعتقادية في المجتمع وأعمال المجتمع والفنون واغتنام الأوقات وكيفيات القيام والجلوس والوقار على الآخرين والتسامح والمدح والمنهيات والتعاون والسلوك الكريم. وكذلك مبين معانيها حسب موقعها في جملة الكلمات. فبذلك ترجى فعالية الكتاب مرجعا للثراء العلمي وتزويد النظريات العلمية في عصرنا الآن.

## المصادر

ابن خلدون، عبد الرحمن. ٢٠٠٣. مقدمة ابن خلدون. الطبعة الثامنة. بيروت: دارا الكتب العلمية للنشر.

مألوف، لويس و توتيل بيرناند. ٢٠٠٣. قاموس المنجد الوسيط. بيروت: درا المشرق.

الغالي، ناصر عبد الله و عبد الله عبد الحميد. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الإعتصام.

لازواردي، أحمد مكي. ٢٠١٦. *حسن الإصغاء في درس الإنشاء*. باسوروان: جامعة دارا اللغة والدعوة.

محمد عبد الدايم، حمد عبد العزيز. ٢٠٠٦. *النظرية اللغوية*. القاهرة: دارالسلام.

Amin, Faisal. 1998. *Paradigma Kebudayaan Islam*. Cet. ke-2. Yogyakarta: Titian Ilahi Press.

Husein, Sudi Yahya, dkk. 2012. *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, cet. ke-1. Terjemahan Kitab Usus I'dād al-Kutub al-Tal'imiyyah Lighairi al-Nātiqīna bi al-'Arabiyyah. Padang: Akademia.

Putra, Heddy Shri Ahimsa. 2006. *Strukturalisme Levi Strauss: Mitos dan Karya Sastra*. Yogyakarta: Kepel Press.

Strauss, Levi. 2007. *Antropologi Struktural*. Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Wijana, I Dewa Putu dan Rohmadi. 2006. *Sosiolinguistik; Kajian Teori dan Praktik*. Yogyakarta; Pustaka Pelajar.

Yendra. 2016. *Mengenal Ilmu Bahasa*. Yogyakarta: Deepublish.



Available at :

<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1610>

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1610>

لسان الضاد  
دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

# Nazariyyatu ‘Ilmi Lughah Al-Ijtimā’i Fī Ta’līmi Al-Muḥādaṣah

**Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, Mandrasi Amira Sa’idah**

University of Darussalam Gontor

[ahidzark@yahoo.com](mailto:ahidzark@yahoo.com), [amirasaidah@gmail.com](mailto:amirasaidah@gmail.com)

## Abstract

Differences in society can be seen from language. It is because language is a means to express civilization, systems, ideologies, intelligence, social levels, arts, cultures, and economy. Language affects society as much as society affects language and both have constant roles in interaction. Nobody cannot imagine society without language and vice versa. Therefore, social sciences are extremely influential to language teaching. It is because it belongs to cultural norms and the environment in language which is used in the application of language in individual society uses language to communicate in different environments. Communication helps individuals to understand language awareness. In this case, language rules in communication regulates correct diction in social levels. In relation to language to be used in effective communication, there needs to be language improvements and trainings through teaching. To be more specific, it is in the form of spoken communication between one another. Therefore, muhadatsah teaching and learning activity can be based on sociolinguistic theory through student-student interaction or student-teacher interaction in the teaching realm as well as effective response between students and teacher.

**Keywords:** *language, society, sociolinguistics, language teaching, muhadatsah lesson*

## نظرية علم اللغة الاجتماعي في تعليم المحادثة

أحمد هداية الله زركشي، ماندراسي أميرة سعيدة

جامعة دارالسلام كونتور

ahidzark@yahoo.com, amirasaidah@gmail.com

### ملخص

ظهرت اللغة واضحة لصورة المجتمع المختلفة. وهي أداة للتعبير عما يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وتيارات اجتماعية وثقافية وفنية واقتصادية. ويحدث في اللغة والمجتمع تأثير وتأثر وتفاعل مستمر لا يتصور وجود مجتمع بدون لغة ولا يتصور وجود لغة بدون الجماعة اللغوية الناطقة بها. ومن ثم يتضمن علم اللغة الاجتماعي من المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والأثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع. حيث يستخدم الفرد اللغة لأجل الاتصال اللغوي في اختلاف البيئة. فالإتصال يحمل الفرد إلى وعي اللغة للقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي. لفعالة مواقف الإتصال اللغوي يحتاج الناس إلى تحسين وتدريب لغتهم من خلال اكتساب كفاية فنون اللغة بوسيلة التدريس. وتخصّصها في مجال الكلام بين أفراد الناس. فبذلك أنّ تعليم المحادثة يتأسس في تنفيذ هذه النظرية من خلال التعامل اللغوي بين الأفراد في معمل الدراسة، وأيضاً بوجود المثير والاستجابة الفعالة من بين الدارس والمدرس.

الكلمات الرئيسية: اللغة، المجتمع، علم اللغة الاجتماعي، تعليم اللغة، تعليم المحادثة

## مقدمة

لاشك في أنّ العلاقات بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية، وتأثر اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معينين قائمةٌ منذ أن وُجدت اللغة ووجدت الحياة الاجتماعية، فجوهر الإنسان إنما يمكن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية. يعد علم اللغة الاجتماعي حقيقة واحداً من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظوري المناهج الدراسية ومجالات البحث.<sup>١٣</sup> والنظر في هذه العلاقات قديمٌ لاريب، غير أنه لم يستوى كمّاً وتوعاً وتنظيراً ومنهجاً ورواداً إلا في عصرنا الحاضر في ظل علم جديد من علوم اللغة أطلق عليه بعلم اللغة الاجتماعي (Social Linguistic) أو (Sociolinguistic). وقد سجل اللغة واضح وأمين لصور المجتمع المختلفة وهي للتعبير عما يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية بات اجتماعية وثقافية وفنية واقتصادية بينها وبين هذه تأثير وتأثر وتفاعل. تحمل الحياة الاجتماعية إلى بيئة البشر اللغوية. وذلك قد يسيء التعليم والتعلم في اللغة الثانية عندما تدخل فيه الازدواج اللغوي، وقد تدخل فيه اللهجة الإقليمية.

انطلاقاً مما سبق، يحتاج الناس إلى تحسينهم الحياة الاجتماعية في بيئة البشر اللغوية، ألا وهي في محادثتهم اليومية. لأنّ المحادثة من وسيلة المرء لاشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهي من الأداة الأكثر تكراراً وممارسة واستعمالاً في حياة الناس.<sup>١٤</sup>

## نظرية Sapir-Whorf في علم اللغة الاجتماعي

<sup>١٣</sup> هدسون، علم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٩٩٠) ص. ١٢.  
<sup>١٤</sup> محمود أحمد سيّد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق: حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لجامعة دمشق، ١٩٩٧ م)، ص. ٢٩٥.

قد نظر Sapir-Whorf في نظريته النظرية النسبية، بأنّ هناك الصلة المتينة بين اللغة والثقافة وتفكير ناطق تلك اللغة. ومن ثمّ قد ظهر بأنّ ثقافة نفر تؤثر بعملية اللغوية في الحياة اليومية.<sup>١٥</sup> أسّس هذه النظرية من تحقيق بحث (Edward Sapir) و (Benjamin Lee Whorf) بسكّان (Hopi) في أفريقيا. ترى القاعدة المؤثرة في النظرية النسبية بأنّ البنية اللغوية تؤثر في نظر الناطقين. وهناك الجانبين الأساسيين في تلك القاعدة، الجانب القوي يقول، قد أتاحتها اللغة التفكير، والجانب الضعيف يقول، استخدام علم اللغة فقط يؤثر في التفكير والقضاء نحو ذلك.<sup>١٦</sup>

عدا ذلك، رأى Wilhelm von Humboldt المفكر في القرن ١٩ بأنّ اللغة كالتهنئة لحماسة البشر. وهذا كما رأى Sapir بل أخصّ من ذلك، وهو اختلاف علم اللغة له التبعة في فعل الناس.

ومن ذلك المنطلق، تعتبر بأنّ علم اللغة له العلاقة المتينة بين المجتمع وحياته من العادة والثقافة. فذلك نسّميه بعلم اللغة الاجتماعي.<sup>١٧</sup>

### تعريف علم اللغة الاجتماعي

هو العلم الذي يدرس اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع، أو العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين والمعايير الاجتماعية التي توضح و تنظم سلوك اللغة وسلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع.<sup>١٨</sup>

15. Jufrizal, Zul Amri, Renaldi. *Hipotesis Sapir-Whorf dan Struktur Informasi Klausa Pentopikalan Bahasa Minangkabau*. Padang: Universitas Negeri Padang) p. 30

16. Kramsch, Claire, *Language and Culture*, (Oxford University Press, 1998) p. 12

١٣. Ibid, p ١٧

١٨ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٩٨٠) ص.

وهو العلم الذي يدرس اللهجات الاجتماعية أو التطبيقية في كل مجتمع لغوي من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتوزيعها داخل هذا المجتمع و دلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، أي يدرس اللغة على المستوى الرأس كما يدرس أيضا مشاكل الإزدواج اللغوي مثل «العامية والفصحى»، وبصورة عامة يدرس التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.<sup>١٩</sup>

علم اللغة الاجتماع يهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث أنها تختلف و تدخل في تناقضات داخل مجموعة اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطورها وما يعتورها من شؤون الحياة، ومبلغ تأثيرها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس اللغة، وما تحمله هذه اللغة من طوابع حياة المتكلمون، وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان من المجتمع.<sup>٢٠</sup>

مرحلة من الدراسة تتعرض لدراسة اللغة على مستوى اجتماعي، ودور اللغوي هذه المرحلة ملاحظة التفاعل بين كل من اللغة والمجتمع وتأثير كل منهما في الآخر معتمدا على مبادئ كل من علم اللغة وعلم الاجتماع. وهذه الدراسة وضح العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، وأثر المجتمع ونظمه وتركيبه والبيئة والجغرافية والمدنية في مختلف الظواهر اللغوية.<sup>٢١</sup>

يقع علم اللغة الاجتماعي في الجانب التطبيقي منه، لأنها تبحث التفاعل جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك.<sup>٢٢</sup> الذي يهمننا أن اللغة سجل واضح وأمين لصور المجتمع المختلفة وهي للتعبير

<sup>١٩</sup> نفس المرجع، ص. ١٧٩

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، ص. ١٧٧

<sup>٢١</sup> البدرأوى زهران، مقدمة في علوم اللغة، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨) ص. ٢١٢

<sup>٢٢</sup> محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، (سورابايا: مطبعة دار العلوم

اللغوية، ٢٠١٠) ص. ١٢

عما يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية بات اجتماعية وثقافية وفنية واقتصادية بينها وبين هذه تأثير وتأثر وتفاعل.<sup>٢٣</sup>

### علاقة اللغة والمجتمع

إن أعظم اكتشاف الإنسان على مرّ العصور هو اللغة، فهي إبراز ما يميزه عن غيره من الحيوان، ومن حسن الصنيع أن نعرّف الإنسان بأنه الحيوان القادر أو الخلق البشرى.<sup>٢٤</sup> فاللغة وسيلة اجتماعية، وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات، فهي صلة الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة، وهذه الفنون الأربعة أدوات هامة في اتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها، ولا شك أن هذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة.<sup>٢٥</sup>

والمجتمع حريص أشد الحرص على أن يجعل الفرد عضواً فيه وأن يصبغ هذا الفرد في فكره وفي سلوكه بصبغته. واللغة هي الأداة التي يستخدمها المجتمع لتحقيق هذا الهدف، ومن الواضح أن المجتمع بكل أشكاله يقوم بهذا الدور فالبیت والمدرسة والنادي.. ما هي إلا بيئات يتلقى فيها الفرد أنماط السلوك وقواعد اللغة. وبهذه الطريقة يكتسب الفرد شخصيته الاجتماعية فيكون عضواً فعالاً، كما يكتسب لغته فيتحدث بها وقفاً لعرف الجماعة التي ينتهي إليها. وقد نعرف أن العلاقة بين اللغة والمجتمع هي العلاقة العظيمة لأنهما يتأثر كثيرا بعضهما ببعض.<sup>٢٦</sup>

وقد اجتهد علماء اللغة من امثال: سوسور وماييه وفنريسي وفيرث وهاليدى و مالمينوفسكى ويسبرسن وفلمور وفيربواس وهناريس وكاردنر وغيرهم

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص. ٢١٢

<sup>٢٤</sup> علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٩ م) ص.

٨٩

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع، ص. ٩٠.

<sup>٢٦</sup> نفس المرجع، ص. ٩٠.

على إنشاء فرع جديد من فروع علم اللغة، أخذت أصوله تتضح وتستقر في السنوات الأخيرة. وتشغل أذهان باحثين وتفهم تفكيرهم الدراسة والبحث، اطلق على هذا الفرع (علم اللغة الاجتماعي) Sociolinguistic، ويطمح أصحاب هذا العلم الى اكتشاف الأسس أو المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي، مستهدفين إعادة التفكير في المقولات والفروق التي تحكم قواعد العمل اللغوي، ومن ثم توضيح موقع اللغة في حياة الإنسانية.<sup>٢٧</sup>

### علاقة اللغة والفرد

اللغة هي نافذة مشرعة على تجارب وخبرات الأمة الواحدة، وعلى تجارب وخبرات الأمم الأخرى. فهي التي تحفظ للأمة تراثها الأدبي والديني والعلمي. وهي أداة من أدوات التفكير، إذ أن الإنسان يفكر باللغة، ويتمثل ذلك في نتاج ذلك التفكير والذي يكون على صورة تراكيب ملفوظة، أو مكتوبة، وبدونها يعسر على المرء أن يعبر عن الأفكار أو عما يشاهده أو يحس به، ويعسر عليه حتى التعبير عن الحاجات العادية.<sup>٢٨</sup>

واللغة بالنسبة للفرد لا تقف عند حد كونها خصوصية تميّزه عن سائر أنواع المملكة الحيوانية، بل إنها تتعدى ذلك لتدخل بصورة عضوية وعميقة. في بناء الإنسان بوصفه إنساناً، فالإنسان لا يكون إنساناً على الحقيقة إلا باللغة، فهي «سلوك معقد يتخلل في أعماق المجالات المعرفية والوجدانية للإنسان»، وتدخل في تكوينه وبنائه العقلي، إضافة إلى أنها تمثل «أهم جوانب الحياة النفسية والاجتماعية للفرد، فهي أساس العلاقات الاجتماعية، ووسيلة التواصل النفسي بين الأفراد»، حيث «تصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية، وكلما ازداد الفرد توغلاً في عضويته في المجتمع يزداد دور اللغة أهمية لا في حياته الاجتماعية فحسب، بل في سلوكه وإحساسه وتفكيره»، فاللغة – من الناحية

<sup>٢٧</sup> المرجع السابق، ص. ٩١

<sup>٢٨</sup> نفس المرجع، ص. ٩٩

الاجتماعية - ليست وسيلة الإنسان للتعبير عمّا في نفسه فحسب، بل هي أبعد من ذلك، حين تعمل عملها في استثارة السامع، والتأثير فيه، ودفعه نحو الحركة والعمل، وأبعد من هذا وأعمق حين يُطرح «مفهوم اللغة كأنها كائن حي وليست مجرد وسيلة اتصال، إلى درجة أن أبناء تلك اللغة يتعلّقون بها تعلّقهم بالكائنات التي يصعب عليهم العيش بعد موتها».<sup>٢٩</sup>

### اللغة بين الفرد والمجتمع

الإنسان مدني بطبعه، فهو يميل إلى الانتماء إلى طائفة من بني جنسه، ليجتمع لهم جملة من الخصائص. وانتماء للجماعة يتحدد بتحدد الجماعة ذاتها، فالأسرة جماعة، والقرية جماعة أشمل، والقاطعة، ثم الدولة، وأخيرا الجنس البشري.<sup>٣٠</sup>

والجماعة اللغوية هي هيئة اجتماعية، صغر حجمها، أو كبر، أو بعبارة أخرى تتدرج من الصغر إلى الكبر، فهي تبدأ بالأسرة ثم العائلة، ثم القبيلة، ثم الأمة. ومن ثمّ أن اللغة هي الأداة التي يستعملها أفراد كل جماعة لغوية، للتعبير عما يهمهم من شؤون، وهي قانون من قوانين هذه الجماعة بعد الخروج عليه أمرا صعبا، ومحرجا، ومؤديا إلى السخرية، ويقاوم بصرامة من بقية أفرادها.<sup>٣١</sup>

### أثر الفرد في اللغة

اللغة هي الصورة اللغوية المثالية التي تفرض نفسها على جميع الأفراد في مجموعة واحدة. فالفرد والجماعة عنصران لاينفصل أحدهما عن الآخر، فالفرد يرتبط بجماعته. واللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ عن الأفراد والجماعة. فيرى علماء الاجتماع أن التعرف على الفرد يؤدي إلى التعرف على الجماعة، ولذا تدرس لغة الفرد، ويتوصل من خلالها إلى معرفة لغة الجماعة، لأنها

<sup>٢٩</sup> نفس المرجع، ص. ٩٩

<sup>٣٠</sup> هديسون، علم اللغة الاجتماعي، ص. ١٦٥

<sup>٣١</sup> نفس المرجع، ص. ١٦٧

مجموع الظواهر المشتركة بين جميع الأفراد. فالتعرف على الجماعة يؤدي إلى التعرف على الفرد، ومن هنا تعدد دراسة اللغة العامة أساسا لمعرفة لغة الأفراد.<sup>٣٢</sup> يتأثر الفرد في اللغة من ناحية اللهجة في اللغة، وذلك بسبب اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة في اللغة أو إلى نشأة لهجات أخرى.<sup>٣٣</sup>

### أثر المجتمع في اللغة<sup>٣٤</sup>

#### ١. اللغة والجنس

يرى الاعتقاد بين بعض الباحثين بأن اللغات ترتبط بعقلية أصحابه، فاللغات الراقية ترتبط بعقليات الأمم الراقية، والعكس صحيح. فيرى العالم اللغوي الألماني ف. ن. فنك أنه لا يجب علينا أن ننظر إلى اللغات الا بوصفها آثارا معتبرة عن عقل الشعوب، وأن اللغات ليست إلا تصويرات لاتقدم أمام عين العالم السيكلوجي. وأن من الخداع لأنفسنا أن ندرسها على أنها حقائق واقعة، فيجب أن نطبق عليها طريقة ذاتية محضه، بالأ نبدأ من اللغة التي ليست الا نتيجة، بل من العقل الذي يخلق اللغة. ومن التحكم أن نعتبر اللغة وليدة العقلية أو العقلية مليدة اللغة، لأن كليهما وليدى الظرف ونتاج الثقافة والمدينة. ومن الصحي أن اللغة صلة بالعقلية، حتى أن تكون اللغة والعقلية نتاج لأسباب واحدة.

#### ٢. اللغة والمكان والزمان

<sup>٣٢</sup> كمال محمد بشر، علم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص. ٥٩

<sup>٣٣</sup> محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة.....، ص. ١٥٥

<sup>٣٤</sup> هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عن العرب، (اربد- الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٨) ص. ١٩٧

للمكان أثر في اللغة، والبيئة التي يعيش فيها تشكل جسمه، وعضلات نطقه بطريقة تجعلها مستعدة لإخراج تلك الأصوات. فقد لاحظ جماعة من اللغويين أن أعضاء النطق تختلف من جيل إلى جيل آخر.

### ٣. اللغة والنظم الاجتماعية

تتأثر اللغة بالأنظمة الاجتماعية التي تكون عليها الأمة. ففي مجال السياسة نلاحظ اختلاف نظم الأمم، فهناك النظام الديمقراطي أو النظام الاقطاعي، أو النظام الشيوعي. وعندما يتغير الشكل السياسي تتأثر اللغة به، فالنظرة إلى الفرد قد اختلفت وأخذ لفظ (السيد) مفهوماً جديداً في الاستعمال.

### ٤. اللغة والطبقات الاجتماعية

يضم كل مجتمع عناصر بشرية مختلفة تعيش في المدن، والقرى، وفيها الزراعة، والصناع، والاستقراطيون، والفقهاء ومتوسطو الحال، وفيها الأميون والعلماء والمثقفون، كالطبيب، والمهندس والمدرس. وعالم الدين، ورجل القانون، والأدب وغيرهم.

إن علم اللغة الاجتماعي هو دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، بل إن قيمة هذا العلم تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة، وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها، ومن الممكن أن يدرك دارسوا المجتمع أن حقائق اللغة يمكن أن تزيد من فهم المجتمع، لذلك فمن الصعب أن نجد في خصائص المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تمييزاً للمجتمع على نفسه أو يوازئها أهمية في الدور الذي تؤديه في عملية قيام المجتمع بوظيفته.

لقد كانت اللغة وما زالت واستظل احدى القوى التى ساعدت الكائنات البشرية على الخروج من العالم الحيوانى والانضواء فى جماعات وتطوير القدرة على التفكير وتنظيم الحياة الاجتماعية وتحقيق درجة التقدم التى عليها الإنسان اليوم، لأن الكلام يفتح العالم المغلق فى حياتنا الداخلة ويسمح لنا بالخروج عنه، إنه مبدع وصانع الحياة الاجتماعية. لهذا أن اللغة سلوك اجتماعي يحدده المجتمع فى المقام الأول واحدى أهم وسائل نشاطنا العلمى والفكرى والاجتماعى.<sup>٣٥</sup>

### تعليم المحادثة بنظرية علم اللغة الاجتماعي

عندما تعلم المتعلم اللغة الثانية (اللغة العربية)، فالذي يهتمّ التعليم هو البيئة اللغوية التى تحملهم إلى اللهجة العربية الفصحى. فلا بدّ من أن يسعى المدرس على تعويدهم نطق اللغة العربية باستخدام اللهجة العربية الصحيحة، لا نطق اللغة العربية باستخدام اللهجة الإقليمية.

لأنّ اللهجات وسيلة تفاهم لغوية شاملة، مصطلح عليها، أدت الصلات الاجتماعية والدينية والاقتصادية بين القبائل إلى استخدامها. واللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتهي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.<sup>٣٦</sup> وكانت اللهجات مختلف باختلاف ظروف القبائل الإقليمية والاجتماعية والدينية.<sup>٣٧</sup> ومن ثمّ إذا أراد الدارس على تعلم اللغة العربية بنطقها الجيد فتصنّع كأنّه الناطق الأصلي. ومن ذلك المنطلق، أنّ تعليم المحادثة يؤثر تأثيراً ملموساً في محاولة تعليم اللغة العربية إلى أهداف المنشودة. من حيث اللهجات وفنون اللغة من خلال النحو والصرف والدلالى.

<sup>٣٥</sup> رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، (القاهرة: الشركة الدولية للطباعة، ١٩٩٧م) ص.

٤٢

<sup>٣٦</sup> إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (الإسكندرية: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م)، ص. ١١

<sup>٣٧</sup> صالحه راشد غنيم آل غنيم، اللهجات في الكتاب لسبويه أصوات وبنية، الطبعة الأولى، (جدة: دار المدني، ١٤٠٥/١٩٥٨م) ص. ١٦-١٧.

أنّ المحادثة تحتل في المرتبة الأولى من المناشط اللغوية، وهي أهم ألوان النشاط للصغار والكبار.<sup>٣٨</sup> إذ أن المرء يستخدمها في الحياة بصورة واسعة تؤدي له وظائف كثيرة في تفاعله مع المجتمع فيما يقضي حاجته وينفذ متطلباته، وينقل تجربته إلى الآخرين، ويتبادل معهم الفكر والرأي في شؤون حياته، كما أن المتحدث الجيد أن يؤثر في نفوس الآخرين.<sup>٣٩</sup>

فعلم اللغة الاجتماعي يحاول الكشف عن القوانين والمعايير الاجتماعية التي توضح و تنظم سلوك اللغة وسلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع. ويحاول على تكوين اللهجات الاجتماعية أو الطباقية في كل مجتمع لغوي من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتوزيعها داخل هذا المجتمع و دلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة. ومن النقاط التطبيقية التربوية التي وجدناها في تعليم المحادثة بتلك النظرية، هي:

#### ١. في التعارف

أنّ المدرس يتعامل مع الدارس في تمهيد الدرس، بإطراح السؤال ثمّ إجابته. ويدلّ ذلك على التفاعل الاجتماعية بين الدارس والمدرس وبين الدارس وآخرين. وكذلك يدلّ ذلك إلى تنظيم سلوك اللغة وسلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع. وأيضا من المحاولة على تكوين اللهجات اللغوية المقصودة.

#### ٢. في تعليم المفردات والتراكيب

إنّ اللغة أكثر من مجرد مفردات، إنها أيضا تراكيب، ولا يمكن أن يتصور دارس لا يعرف من التراكيب اللغوية أو أصولها ما يستطيع به صياغة جملة، أن يقدر المحادثة. فتطبيقا عليه أنّ التفاعلية

<sup>٣٨</sup> محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٢م) ص. ٢٥١

<sup>٣٩</sup> نفس المرجع، ص. ٢٩٦

الاجتماعية بين الدارس والمدرس في تعليم المفردات والتراكيب تسهم على تكوين التراكيب الاجتماعية من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، حتى تقدر على التعامل بمفردات الثقافة السابقة، ووضعتها في تراكيب مناسبة. وترتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بالثروة اللغوية عند الدارسين.

### ٣. استجابة الدارس

أنَّ استجابة الدارس من أهمّ وسائل التعليم، وهي تعني ردود الفعل الظاهرة وغير الظاهرة.<sup>٤٠</sup> وإذا تجيد استجابة الدارس نحو محادثتها مع المدرس أو مع الآخرين فيجيد أيضاً سلوكه وتعامله مع الآخرين. حتى يتعلم الدارس اللهجات والثقافات اللغوية المختلفة من الآخرين.

### ٤. الإلقاء عند المحادثة

كلّما يتجمل الملقى عند المحادثة سيطرح فيه المحاول في تكوين اللهجات اللغوية المقصودة من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. قد يكون إلقاء المحادثة بين المدرس والدارس، وقد يكون إلقاء المحادثة بين الدارس وآخرين. بذلك لا بدّ من المدرس أن يحسن إلقاءهم في تعليم المحادثة. لأنّ ذلك يؤدي إلى التحسين في مجاملة التحدث.

### ٥. تصحيح الأخطأ

أن يكون المعلم يقظاً للخطأ وأن يقدم الصحيح في الوقت المناسب دون أن يوقف الدارس لبيان أسباب هذا التصحيح. ومن

<sup>40</sup> Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Raja grafindo Persada, 2011) p. 93

شأن التصحيح بهذه الطريقة أن يردهم عن الخطأ وأن يشجعهم على استمرار الحديث حيث لا يتعرض طريقهم شيئاً. فمن هذه الحالات يدلّ على حسن التفاعلات الاجتماعية بين الدارس والمدرس. حتى تشجع الدارس على الحديث الفعّال باهتمام إلى خصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

### خاتمة

إن علم اللغة الاجتماعي هو دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، ففيه التأثير والتأثير بالجماعة اللغوية. ومن ثمّ تتعلق ذلك بالعادة والثقافة الاجتماعية، ويؤدي إلى الاختلافات في اختيار الكلام بعض الناس ببعض، وفي لهجة نطقهم ويؤدي أيضاً إلى ازدواج اللغة. فبذلك تتدخل بناء الفرد حتى تتأثر في سلوكه وإحساسه وتفكيره.

ومن ثم يستخدم الناس المحادثة لتعاملهم مع الآخرين في حياتهم الاجتماعية. حتى يتبادل بينهم الفكر والرأي في شؤون حياتهم. ولتنظيم سلوك اللغة وسلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع يبدو أنّ تعليم المحادثة من الطرائق الفعّالة في تدريس اللغة العربية من حيث اللهجات وخصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. حتى تنمي معلومات الطالبات وثروتهم اللغوية، وتحسن تعاملهم الاجتماعية نحو اللغة. يعتبر بالظاهر أنّ تعليم المحادثة مؤسس على تنفيذ نظرية علم اللغة الاجتماعي من خلال الإجراءات في تعليمها، وذلك في تفاعل اللغة الاجتماعية بين الدارس والمدرس، وبين الدارس وآخرين من بداية الدرس في التعرف إلى نهاية الدرس في تصحيح الخطأ.

### مصادر

هدسون، علم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٩٩٠)

محمود أحمد سيّد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق: حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لجامعة دمشق، ١٩٩٧ م)

عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠)

البدرأوى زهران، مقدمة في علوم اللغة، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨) علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٩ م)

كمال محمد بشر، علم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠)

هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عن العرب، (اربد- الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٨)

رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، (القاهرة: الشركة الدولية للطباعة، ١٩٩٧ م)

محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٢ م)

إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (الإسكندرية: دار الفكر العربي، ١٩٩٩ م) صالحه راشد غنيم آل غنيم، اللهجات في الكتاب لسبويه أصوات وبنية، الطبعة الأولى، (جدة: دار المدني، ١٩٥٨/١٤٠٥ م)

محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، (سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠)

Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Raja grafindo Persada, 2011).

Jufrizal, Zul Amri, Renaldi. *Hipotesis Sapir-Whorf dan Struktur Informasi Klausa Pentopikalan Bahasa Minangkabau*. Padang: Universitas Negeri Padang).

Kramsch, Claire, *Language and Culture*, (Oxford University Press, 1998).



# The Possibility of Using Dual and Plural Forms on Arabic Verbal Noun: A Critical Analysis of al-Maqāṣid as-Syāfiyyah by Imam Syāṭibi

Dr. Zainal Abidin Hajib, Dr. Hishomuddin Ahmad,  
Maskanatul Fiqiyah

Universitas Sains Islam Malaysia

drzainal@usim.edu.my, hishomudin@usim.edu.my, kanaphd@gmail.com

## Abstract

The current knowledge of Arabic grammar was not structurally studied in Jāhiliyyah period and early Islamic periods by companions of Prophet Muhammad PBUH. The Arab spoke their language fluently without any linguistic barriers in their tongue. The Arabic grammar was introduced after Islam was being spread among non-Arab in neighboring countries. Muslim scholars began to protect Arabic language principles from misused by non-Arab speakers through compiling Arabic grammar from Arabian tribes and Bedouins in the Middle of Arabian Peninsula, the original homeland of the Arab people. Among the prominent Arabic grammarian scholars in 11th century of Hijrah was al-Syāṭibi. While writing his great Arabic grammar book, al-Maqāṣid as-Syāfiyyah li Syarḥi Alfiyyah Ibn Malik, he criticized other scholars' arguments and formed his own opinions. In addition al-Syāṭibi also did not follow any school of thoughts without any arguments or proofs. This paper aims to analyze the al-Syāṭibi's opinion on the possibility of using dual or plural form on verbal noun or gerund. Analytical method was employed by comparing grammarians' opinions from various type of books. The convincing arguments were used in the judgement by using strong opinions. The result showed that al-Syāṭibi agreed on the possibility of using dual or plural form on verbal noun. It was supported by az-Zajjaji and Ibn Malik's opinion in their books.

**Keywords:** *al-Syatibi, Dual Form, Gerund, Plural Form, Verbal Noun.*

## حكم تثنية المصدر المبين للنوع وجمعه (دراسة نقدية)

زين العابدين حاجب، حصام الدين أحمد، مسكنة الفقهية

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

drzainal@usim.edu.my، hishomudin@usim.edu.my، kanaphd@gmail.com

### ملخص البحث

لم يكن علم النحو وعلم الصرف معروفين في العصر الجاهلي ولا في أوائل عصر الصحابة رضي الله عنهم، وما ذاك إلا لعدم الحاجة إليهما؛ لأنهم كانوا يتكلمون العربية الفصحى بطلاقة، وعندما انتشرت الفتوح الإسلامية ودخل كثير من الأعاجم في الإسلام واختلطوا مع المسلمين العرب برزت الحاجة لعلم النحو والصرف. ومن كبار العلماء في القرن الثامن من الهجرة هو الإمام الشاطبي رحمه الله. ألف كتاب المقاصد الشافية شرح الألفية ابن مالك. لقد امتاز في شرحه باستقلال الرأي، وحرية الفكر، فلا يقلد غيره، ولا يذهب إلى مذهب دون حجة أو برهان.

وتهدف هذه الدراسة إلى تجلية النظرة النقدية عن حكم تثنية المصدر المبين للنوع وجمعه عند الإمام الشاطبي رحمه الله. وتسلك الدراسة المنهج التحليلي، وذلك بمقارنة آراء العلماء حول المصدر من كتب النحو والصرف واللغة والبلاغة، وترجيح القوى من الضعيف. وأبرزت النتيجة أنّ تثنية المصدر المبين للنوع وجمعه جائز وهو مذهب الزجاجة وابن مالك.

الكلمات المفتاحية: المصدر، تثنية، جمع، الإمام الشاطبي رحمه الله.

## المقدمة

لقد فتح المسلمون العرب بلاد الروم وفارس لنشر الإسلام، فدخ لكثير من الأعاجم فيه، ورغبوا في تعلّم أمور دينهم كي يقيموا شعائر الدين إقامة صحيحة، كقراءة القرآن وإقامة الصلاة، ورغب المسلمون العرب تعليمهم أمور دينهم؛ لأنهم لم يفتحوا بلاد الأعاجم إلا لنشر الإسلام، فكان لابدّ من لغة مشتركة يتفاهمون بها، ولم تكن هذه اللغة إلا اللغة العربية؛ لأنها لغة الدين، فاحتاج المسلمون الأعاجم إلى تعلّم العربية، وليس بوسعه متعلم العربية إلا بعد وضع قواعد لها، فكان لابد من وضع قواعد للغة العربية، وهذه القواعد يعلم النحو والصرف.<sup>٤١</sup>

وحين أقبل القرن الثامن الذي عاش فيه الإمام الشّاطبي رحمه الله كانت مسائل النحو قد استوت وأشبعت واستقرت من قبل بنحو قرن من الزمان درسا وتمثيلا وتعليلا، ولم يبق إلا المصنف البارع الذي يجيد صياغة هذا الموروث الضخم ليفيد منه المبتدئ والمنتهى على السواء. فإن كتاب «المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية» من بين آثار الإمام الشّاطبي رحمه الله التي بوّأته مكانة رفيعة بين علماء العرب؛ لسلاسة أسلوبه ووضوح معانيه.

## المصدر: تعريفه وأنواعه.

تعريف المصدر لغة هو الصدر، مفرد وجمعه الصدور، لغير المصدر: ١- مصدر صُدِرَ وصُدِرَ / صَدَرَ إلى / صَدَرَ عن / صَدَرَ في / صَدَرَ من؛ ٢- مقدم كل شئ.<sup>٤٢</sup> وعند لويس معلوف أصله: ١. صدر ٤ صدرأ ومصدرأ عن المكان وعن الماء: رجع عنه إلى المكان: صار إليه.<sup>٤٣</sup> ٢. صدر ٤ صدرأ ه: أصاب صدره<sup>٤٤</sup>؛ ٣.

<sup>٤١</sup> ينظر: شوقي ضيف. د.ت. المدارس النحوية القاهرة: دار المعارف. ص ١١

<sup>٤٢</sup> ينظر: عمر، أحمد مختار، ١٤٢٩ هـ ص ٢٠٠٨ م، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، -

القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ص ١٢٧٨

<sup>٤٣</sup> ينظر: لويس ١٩٨٨ م معلوف، المنجد والأعلام، بيروت: دار المشرق. ص. ٤١٨.

<sup>٤٤</sup> ينظر: نفس المرجع والصفحة

صدر  $\text{صُدُوراً}$  الأمر: حدث وحصل. و-منه: برز. و-عنه نشأ ونتج. أصدر الأمر: أبرزه؛ ٤. صَدَّرَ السلعة: وردها إلى الخارج. أصدر الرجل: ذهب به؛ ٥. صَادَرَهُ على الشيء وبه: طالبه به ملحقاً؛ ٦. الأَصْدَرَانِ عن: عِرْقَانِ تحت الصُّدْغَيْنِ.

واصطلاحاً: هو الاسم الدال على مجرد الحدث الجاري على الفعل ٤٥. والمراد بالحدث: الفعل القائم بالغير. سواء صدر عنه. نحو: الضرب، والمش، والشجاعة؛ أم لم يصدر نحو: الطول، والقصر، والبياض، والسواد. والمراد بجريانه على فعله: ألا تنقص حروف المصدر عن حروف الفعل في اللفظ، أو التقدير دون التعويض.<sup>٤٦</sup> وأوزان مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية.

مصدر الثلاثي المأخوذ من الفعل الثلاثي - أكثرها سماعية تُعرف بالسمع والرجوع إلى معاجم اللغة. مثل: قطع - قطعاً. رعى - رعيًا. قام - قيامًا. فهم - فهمًا. أما المصادر التي لم تُسمع عن العرب فقد وضع لها قواعد وضوابط تطبق على نظائرها. والتي اتفق عليها الصرفيون وأصبحت قواعد عامة متبعة وعُرفت بالمصادر القياسية. وهي كالتالي:

إذا دلّ الفعل على جِرفة جاء مصدره على وزن فِعَالَة: زرع - زراعة، حرث - حِرَاة، فلح - فِلَاة، صنع - صِنَاة، خاط - خِيَاة، درس - دِرَاة، حاك - حِيَاة، خرط - خِرَاة، تجر - تِجَارَة. وإذا دلّ الفعل على امتناع جاء مصدره على وزن فِعَال: جمح - جِمَا حاً، أبى - إِبَاءً، شرد - شِرَاداً، نفر - نِفَاراً، دفع - دِفَاعاً، حَرَن - حِرَاناً. وإذا دلّ الفعل على حركة أو تقلّب أو اضطراب جاء مصدره على وزن فَعْلَان: غلى - غَلِيَاناً، طاف - طُوفَاناً، ثار - ثُورَاناً، سال - سِيلَاناً، فاض - فَيْضَاناً، دار - دُورَاناً، جرى - جِرِيَاناً، حدث - حَدَثَاناً، طار

<sup>٤٥</sup> ينظر: د. مبارك مبارك. قواعد اللغة العربية. دار الكتاب، العالمي- لبنان. ص. ٦٩.

<sup>٤٦</sup> ينظر: د. الدهشوري. هشام إبراهيم أحمد. الشفاء في تصريف الأسماء. مطبعة مؤمن الطبعة الأولى. ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م. ص. ٧١.

طيراناً، هاج - هيجاناً، خفق - خفقاناً. وإذا دلّ الفعل على مرض أو داء جاء مصدره على وزن فُعَال: عطس - عطاس، سعل - سُعال، زكم - زُكام، صدع - صُداع، دار - دُوار، صرخ - صُراخ، كزّ - كُزاز.

وإذا دلّ الفعل على لون جاء مصدره على وزن فُعْلة: خضر - خُضرة، حمر - حُمُر، صفر - صُفرة، سمر - سُمرة، زرق - زُرقة، شهب - شُهبه. وإذا دلّ الفعل على صوت جاء مصدره على وزن فُعَال أو فَعِيل: نباح - نُباح، دعا - دُعَاء، عوى - عُواء، صهل - صهيل، زأر - زئير، حف - حفيف، أزر - أزرير. وإذا دلّ الفعل على سير جاء مصدره على وزن فَعِيل: رحل - رَحيل، وخذ - وخيد، رسم - رسيم، دب - ديب. وإذا كان الفعل على وزن فَعْل وكان متعدياً، يأتي مصدره على وزن فَعْل مثل: فتح - فَتْحاً، شدّ - شَدّاً، ردّ - رَدّاً، طرّح - طَرَّحاً، كسر - كَسراً، جمح - جَمْحاً، طرّق - طَرَّقاً، قال - قَوْلًا، باع - بَيْعاً، غزا - غَزَوْا، أكل - أَكَلًا.<sup>٤٧</sup>

وإذا كان الفعل على وزن فَعْل وكان لازماً، يأتي مصدره على وزن فُعُول مثل: هبّط - هُبُوطاً، نزل - نُزْلاً، خرّج - خُرُوجاً، سجّد - سُجُوداً، سكّت - سُكُوتاً، حلّ - حُلُولاً، مرّ - مُرُوراً، نما - نُموّاً،<sup>٤٨</sup> غرب - غُرُوباً، ثبت - ثُبُوتاً، ركع - رُكُوعاً. وإذا كان الفعل على وزن فَعْل وكان متعدياً، يأتي مصدره على وزن فَعْل مثل: شرب - شَرِباً، سمع - سَمِعاً، فهم - فَهَمّاً، حمّد - حَمْدًا، أمن - أَمْنًا، جهل - جَهْلًا، رحّم - رَحَمًا، ألف - اِلْفًا. إذا كان الفعل على وزن فَعْل وكان لازماً، يأتي مصدره على وزن فَعْل مثل: أسف - اِسْفًا، ندم - نَدَمًا، فشبّ - فَشَبّاً، غرق - غَرَقًا، أنفأ - اِنْفَاءً، عجل - عَجَلًا، خطئ - خَطَأً، ملّ - مَلّاً، بَطِر - بَطَرًا.

<sup>٤٧</sup> ينظر: المصاروه. ثامر إبراهيم. ٢٠٠٦ص٢٠٠٧ م. مقصوبات صرفيّة ونحويّة. د.م. جامعة

مؤتة ص. ٥٢

<sup>٤٨</sup> أصلها: نموؤا على وزن فعول ثمّ أدغمت الواو الأولى في الثانية. ينظر: نفس المرجع، ص. ٥٢

وإذا كان الفعل على وزن فَعُلَ وكان لازماً دائماً، يأتي مصدره على وزن فُعوْلة وفَعَالَة مثل: حَشُن - حُشونة، سَهْل - سُهولة، صَعْب - صُعوبة، عَدْب - عُدوبة، لان - لُيونة، بُلغ - بلاغة، صَرُح - صرّاحة، عَبْل - عَبالة، سَمُح - سَمّاحة، حَلْب - حَلابة، جَزَل - جَزالة، فَصُح - فَصّاحة. وقد يكون للفعل الواحد مصدران بمعنى واحد فُعوْله وفَعَاله، مثل: سَمُح - سَمّاحه - وسُمّوحه. وقد يكون للفعل مصدران كلاً منهما يدل على معنى، مثل: مَلُح - ملاحه أي حسن وجميل؛ ومَلُح - ملوحة من الملح.<sup>٤٩</sup>

الرباعي: مصدر الرباعي على فَعَلَّلَة مثل: درج - دحرجة. وقليلاً ما يأتي على وزن فِعْلال مثل دِحْراج. فإن كان مضعفاً جاء منه الوزنان على حد سواء: زلزل - زلزلة - وزلزلاً. أما مصدر الثلاثي المزيد بحرف، فمصدر فَعَل هو تفعيل مثل: حَسَن - تحسیناً. فإن كان معتل الآخر جاء المصدر على وزن تَفَعَّلَة مثل: زَكَّى - تزكّية. فالتاء عوض من ياء تفعيل. ومصدر أَفْعَل هو إفعال مثل: أكرم - إكراماً. ومصدر فاعل هو مفاعلة باطراد. ولكثير من الأفعال مصدر آخر على وزن فِعْعال مثل: ناضل - نضالاً - ومناضلة. حاور - محاوره - وجواراً.<sup>٥٠</sup>

الخماسي مصادره كلها قياسية: فالرباعي المزيد بحرف تَفَعَّل يأتي مصدره دائماً تَفَعَّلَلاً مثل: تَدَحْرَج - تَدَحْرُجاً. والثلاثي المزيد بحرفين من وزن افْتَعَل مصدره دائماً على افتعال مثل: اجتمع - اجتماعاً. والثلاثي المزيد بحرفين من وزن انْفَعَل مصدره دائماً على انفعال مثل: انطلق - انطلاقاً. والثلاثي المزيد بحرفين من وزن تَفَعَل مصدره دائماً على تفعّل مثل: تكسّر - تكسّراً. والثلاثي المزيد بحرفين من وزن تفاعل مصدره دائماً على تفاعلٍ مثل: تمارض - تمارضاً. والثلاثي المزيد بحرفين من وزن أَفْعَل مصدره دائماً على افعالٍ مثل: اصفرّ - اصفراراً.

<sup>٤٩</sup> ينظر: المصاروه. ثامر إبراهيم. مقصوبات صرفية ونحوية، ص. ٥٣

<sup>٥٠</sup> ينظر: سقال. ديزيرة. الصرف وعلم الأصوات. بيروت: دار الصداقة العربية. ط. ١. ص. ١٨٥

والسداسي مصادره كلها قياسية أيضاً: فإن كان رباعياً مزيداً بحرفين فمصدر أفعللّ دائماً على أفعللّ مثل: اقشعرّ - اقشعراراً ومصدر افعللّ دائماً على أفعللّ مثل: احرنجم - احرنجاماً. إن كان ثلاثياً مزيداً بثلاثة أحرف فمصدر استفعل دائماً على استفعال مثل: استفهم - استفهاماً. ومصدر أفعالّ دائماً على افعيعال مثل: اصفار - اصفيراراً. ومصدر أفوعول دائماً على افعيعال مثل: اعشوشب - اعشيشاباً. ومصدر أفعول دائماً على افعوال مثل: اجلوذ - اجلوذاً.

#### أنواع المصادر كالاتية:

أولاً: المصدر الميمي: يبدأ بميم زائدة وهو من الثلاثي على وزن مفعّل مثل: مضرب، مشرب، موقّ. أما المثال الواوي المحذوف الفاء في المضارع مثل وعد فمصدره الميمي على مفعّل مثل موعد. ومن غير الثلاثي يكون المصدر الميمي على وزن اسم المفعول: (أسأمني مُرتقب القطار): أي ارتقاب.

ثانياً: مصدر المرة: يصاغ للدلالة على عدد وقوع الفعل وهو من الثلاثي على وزن فعلة مثل: (أقرأ في النهار قرأةً وأكتب كتبتين فأفرح فرحاتٍ ثلاثاً). ويصاغ من غير الثلاثي بإضافة تاءٍ إلى المصدر: (انطلق انطلاقتين في اليوم). فإن كان في المصدر تاءٌ دلّ على المرة بالوصف فيقال: (أنلت إنالة واحدة). وإذا كان للفعل مصدران أتى مصدر المرة من المصدر الأشهر والأقيس مثل: (زلزله زلزلةً) ولا يقال: (زلزله زلزلة).

ثالثاً: مصدر الهيئة: يصاغ للدلالة على الصورة التي جرى عليها الفعل. وهو من الثلاثي على وزن فِعْلة مثل: (يمشي مِشْيَةً المتكبر). فإن كان مصدره على وزن فِعْلة دللنا على مصدر الهيئة بالوصف أو بالإضافة مثل: (ينشد نِشْدَةً واضحة، أي نِشْدَةً تلهف). وليس لغير الثلاثي مصدر هيئة وإنما يدل عليها بالوصف أو بالإضافة مثل: (يتنقل تنقُّلَ الخائف؛ ويستفهم استفهاماً مُلِحاً). هذا وقد شدَّ مَجِيءُ وزن فِعْلة من غير الثلاثي، فقد سمع للأفعال الآتية: (اختمرت المرأة خِمْرَةً حسنة؛ وانتقبت نِقْبَةً بارعة؛ واعتم الرجل عِمَّةً جميلة).

رابعاً: المصدر الصناعي: يشتق من الكلمات مصدر بزيادة ياءٍ مشددة على آخره بعدها تاء. يقال له المصدر الصناعي مثل: الإنسانية، الديمقراطية الهميمية. ومثل العالمية، الأسبقية، الحرية، التعاونية. لا فرق في ذلك بين الجامد والمشتق.<sup>٥١</sup>

### تعريف التثنية

لغة: إلحاق علامة المثنى بأخر الاسم المفرد.<sup>٥٢</sup> والمثنى: اسم معرب ناب عن مفردين اتَّفقا لفظاً ومعنى، بزيادة ألف ونون مكسورة، أو ياء ونون مكسورة، قبلها فتحة وكان صالحاً لتجريدته منهما.<sup>٥٣</sup>

### تعريف جمع

اصطلاحاً في علم البديع: الإتيان بمجموعة ألفاظ أو معان يجمعها حكم واحد، وفي النحو: ما دلَّ على ثلاثة فأكثر. وهو ثلاثة أقسام: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التذكير.<sup>٥٤</sup>

<sup>٥١</sup> ينظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر: اللبنة، ص. ١٦٧.

<sup>٥٢</sup> إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي. ١٩٨٧م. المعجم المفصل في اللغة والأدب بيروت: دار العلم للملايين. المجلد الأول. ص ٣٥٤

<sup>٥٣</sup> المرجع نفسه ص ١١١٨

<sup>٥٤</sup> المرجع نفسه ص ٥٠٤

عُلم أن المصدر من قبيل اسم الجنس المهم كالماء والعسل والتراب، وأن اسم الجنس المهم يدل على القليل والكثير من ذلك الجنس، بسبب كونه موضوعا لحقيقة هذا الجنس، والحقيقة تدل على الكثير والقليل، فالماء مثلا يدل على القطرة الواحدة من هذا الجنس ويدل على أكثر قدر يمكن أن تتصوره من الجنس. و عُلم أن التثنية معناها ضمُّ شيء إلى مثله، وأن الجمع معناه ضم شيئين أو أكثر إلى مثلهما، فإذا كان لفظ الماء يدل على ما لا زيادة عليه لما زيد من هذا الجنس فإن ثُنِّي لم يكن في الوجود فرد آخر ضمُّ إلى فرد حتى يصبح اثنين.

لذلك علم أيضا أن المصدر على نوعين: أحدهما مهم يدل على الحقيقة، وهو المصدر المؤكّد لعامله، نحو: ضربت - ضربا، وهذا النوع لا يُثنَّى ولا يُجمع لأمرين، الأول: أن لفظه يدل على الحقيقة، والحقيقة تدل على القليل والكثير، فلا يمكن أن يوجد فرد لم يشمله لفظ ضرب حتى نضمه إليه فيصير عندنا فردان تدل علامة التثنية عليهما. والثاني: أن لفظ المصدر في هذه الحالة بمنزلة تكرير الفعل، ولذلك قلنا إنه مؤكّد له، ولما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان ما هو بمنزلة كذلك. والثاني من نوعي المصدر المختص، وهو ضربان: مبيّن للعدد، ومبيّن للنوع. فالمبيّن للعدد لا خلاف في جواز تثنيته وجمعه، والمبيّن للنوع حلّ فيه الخلاف بين النحاة على قولين، الأول: الجواز؛ والثاني: المنع.

قال الإمام الشاطبي: «وأما المبين للنوع فظاهر الناظم جواز تثنيته وجمعه قياسا، فتقول: غسلته غسلين غسلا عنيفا وغسلا رقيقا، وضربته ضربين ضربا شديدا وضربا خفيفا، وضربته ضربا مختلفا. وهذا فيه خلاف، فمن النحويين من يجيز تثنيته وجمعه قياسا، منهم الزجاجي حسب ما يظهر

منه في (الجمل)، ومنهم من منع ذلك، وأنه لا يقال منه إلا ما سُمِعَ، وهو مذهب سيبويه، ورأي الناظم الأول أرجح».<sup>٥٥</sup>

والواضح من النص السابق أن الإمام الشاطبي قد اختار القول الأول في إجازة تثنية المصدر المبين للنوع وجمعه قياسا حيث قال: «ورأي الناظم الأول أرجح». أولا: مذهب الزجاجي أنه أجاز تثنية المصدر المبين للنوع وجمعه قياسا، وهذا ما يظهر من كلامه في (الجمل). وقال ابن أبي الربيع: «وظاهر كلام أبي القاسم أنه يثنى ويجمع إذا اختلفت أنواعه».<sup>٥٦</sup>

والذي اختاره الإمام الشاطبي يوافق اختيار ابن مالك في هذه المسألة، وهذا ما يفهم من كلامه:

#### وما لتوكيد فوحد أبدا # وثن واجمع غيره وأفردا

حيث إن غير المؤكّد من الأنواع الثلاثة يجوز تثنيته وجمعه وإفراده، وذلك النوع المبيّن للعدد، والمبيّن للنوع. والمبين للعدد، وهو المحدود بالهاء نحو: قومة، وضربة، وقتلة؛ فيقال: ضربت زيدا ضربتين، وضربات وما أشبه ذلك.<sup>٥٧</sup> وخالف الإمام الشاطبي ابن أبي الربيع في انتصاره لمذهب القائل بالمنع، فقال ابن أبي الربيع: «وكان الأستاذ أبو علي يذهب إلى أنه لا يُثنى ولا يُجمع إلا بالسمع، لأنه كما لا يُثنى ولا يُجمع إذا تعددت آحاده، فلا يُثنى ولا يُجمع إذا تعددت أنواعه، لأن اسم الجنس يقع على النوع الواحد وعلى النوعين وعلى أكثر من ذلك، كما يقع على الواحد والاثنين والجميع. وهذا الذي ذهب إليه

<sup>٥٥</sup> الشاطبي، إبراهيم بن موسى. ٢٨/١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. المقاصد الشافية. ت. د، عياد بن عيد الثبيتي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. الطبعة الأولى. ٢٣١/١.

<sup>٥٦</sup> ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: د. عياد بن عيد الثبيتي. الطبعة الأولى. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ٤٧٣/١.

<sup>٥٧</sup> إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية، ٢٨/١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ٢٣١/١.

الأستاذ أبو علي ظاهر، والله أعلم، وهو الأحوط في الصنعة، و ألا يقول العربي شيئاً لم يقله، ويُدعى أنه من كلامه»<sup>٥٨</sup>.

وقد اعتمد الإمام الشاطبي تبعاً لابن مالك على ترجيح مذهبه بالأمرين، الأول: أن ذلك سُمع في الكلام، فحكى سيبويه: أمراض، وأشغال، وعقول، وقالوا: الحُلوم بمعنى العقول. وقال الشاعر:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنذِرُهُمْ # مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيْسِي ٥٩

والثاني: أن المانع من تثنية المصدر وجمعه إنما هو كونه يقع على القليل والكثير، فهو اسم جنس كسائر أسماء الأجناس، فإذا أُزيل عن ذلك فصار يدل على شيء بعينه من نوع أو شخص، وصار كأسماء الأشخاص يُثنى ويُجمع فكما تقول: ضربتان، وضربات من جهة تعيين أشخاص الضرب، كذلك تقول: ضربان وضُرُوب من جهة تعيين أنواع الضرب.<sup>٦٠</sup> كما استدل على وُروده في فصيح الكلام بقوله تعالى: ﴿وَتَضُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونًا﴾.<sup>٦١</sup> وقول الشاعر:

<sup>٥٨</sup> ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، البسيط في شرح جمل الزجاجي ....، ٤٧٣/١.

<sup>٥٩</sup> البيت من ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله. البسيط في شرح جمل الزجاجي، نسب لجرير، والشاهد فيه قوله: (حلوم) حيث إن الحلوم أحد ما جمع من المصادر. وقد يجمع أيضا على أحلام، هو من شواهد المقتصد ٥٨٣/١، وابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، البسيط في شرح جمل الزجاجي، ٤٧٣/١؛ إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية، ٢٣٣/١ الشاطبي، إبراهيم بن موسى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. المقاصد الشافية، ٢٣٢/١.

<sup>٦٠</sup> سورة الأحزاب من الآية (١٠)، قرئت (الظنوناً) عدة قراءات. فقرأ ابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم بالألف عند الوقف عليها وبطرحها في الوصل، وقرأ هبيرة عن حفص بالألف وصلًا وقطعًا، وقرأ أبو عمرو وحمة بغير ألف في وصل ولا وقف، وهذه ما رواها يزيد وعبد الوارث عن أبي عمرو، أما ما رواه عباس عن أبي عمرو بالألف في الوصل والقطع، وجمع الظن لاختلاف أنواعه وحاشية يس على شرح التصريح، لأن من خلص إيمانه ظن أن ما وعدهم الله من النصر حق ومن ضعف إيمانه اضطرب ظنه ومن كان منافقًا ظن أن الدائرة تكون على المؤمنين فاختلفت ظنونهم، ابن مجاهد. د. كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد. تحقيق: د. شوقي ضيف. مصر: دار المعارف. ص (٥١٩)، ٣٢٩/١.

### ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ: فَحُبُّ عِلَاقَةٍ # وَحُبُّ تِمْلَاقٍ، وَحُبُّ هُوَالِقَتْلٍ<sup>٦٢</sup>

ثانيا: مذهب سيبويه ومن وافقه؛ وذهب سيبويه إلى أن المصدر المبيّن للنوع لا يُثَنَّى ولا يُجمع واختاره الشلوبين وابن أبي الربيع<sup>٦٣</sup> وقال سيبويه: «واعلم أنه ليس كل جمع يُجمع، كما أنه ليس كل مصدر يُجمع، كالأشغال، والعقول، والحلوم، والألبان»<sup>٦٤</sup>. يفهم من النص السابق أن المصدر المبيّن للنوع لا يُثَنَّى ولا يُجمع إلا بالسِمَاع، ويريد سيبويه: ليس كل جمع يُجمع إرادة للتكثير، كما أنه ليس كل مصدر يُجمع إرادة للتكثير، فتقول: «لفلان حُلوم، على معنى تكثير الفعل»<sup>٦٥</sup>.

### الخاتمة

أن الظاهر من دراسة المسألة الوصول إلى ما نتج عن الخلاف، وهو أن ما اختاره الإمام الشاطبي في إجازة تثنية المصدر المبيّن للنوع وجمعه هو الأولى للأمرين السابقين: أحدهما: أن ذلك سمع في الكلام، فحكى سيبويه: أمراض، وأشغال، وعقول. والثاني: أن المانع من تثنية المصدر وجمعه إنما هو كونه يقع على القليل والكثير، فهو اسم جنس كسائر أسماء الأجناس، فإذا أزيل عن ذلك فصار يدل على شيء بعينه من نوع أو شخص، صار كأسماء الأشخاص يثنى

<sup>٦٢</sup> البيت من الطويل، ولم تقف الباحثة على قائله، والعلاقة بالفتح تستعمل في المعاني كعلاقة الحب وبالكسر في الأعيان، والتملاق التملق هو المبالغة في إظهار المحبة والتكلف لها، والمعنى: أن الحب ثلاثة أنواع حب له أثر في القلب وحب لا أثر له هو حب التملق والتودد وحب يقتل صاحبه هو العشق، والشاهد فيه قوله: مجيء تملاق على تملق مطاوع ملق، هو من شواهد أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب. ١٩٥٠م. مجالس ثعلب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القسم الأول. مصر: دار المعارف. ص (٢٩)

<sup>٦٣</sup> ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله. ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م. البسيط في شرح جمل الزجاجي. ٤٧٣/١

<sup>٦٤</sup> سيبويه. ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الخانجي ٦١٩/٣،

<sup>٦٥</sup> ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله. ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م. البسيط في شرح جمل الزجاجي. ٤٧٣/١،

ويجمع، فكما يقال: ضربتان وضربات من جهة تعيين أشخاص الضرب، كذلك يقال: ضربان وضروب من حيث تعيين أنواع الضرب.

### المصادر والمراجع

ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله. ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م. البسيط في شرح جمل الزجاجي. تحقيق: د. عياد بن عيد الثبتي. الطبعة الأولى. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن مجاهد. د.ت. كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد. تحقيق: د. شوقي ضيف. مصر: دار المعارف.

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب. ١٩٥٠م. مجالس ثعلب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القسم الأول. مصر: دار المعارف.

الأفغاني. سعيد بن محمد بن أحمد. الموجز في قواعد اللغة العربية. دار الفكر - لبنان

إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي. ١٩٨٧م. المعجم المفصل في اللغة والأدب بيروت: دار العلم للملايين. المجلد الأول.

الجرجاني. عبد القاهر. ١٩٨٢م. المقتصد. تحقيق: د. كاظم بحر المرجان. عراق: دار الرشيد

د.مبارك مبارك. قواعد اللغة العربية. دار الكتاب، العالى- لبنان.

الدهشوري. هشام إبراهيم أحمد. الشفاء في تصريف الأسماء. مطبعة مؤمن الطبعة الأولى. ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

سقال. ديزيرة. الصرف وعلم الأصوات. بيروت: دار الصداقة العربية الطبعة الأولى

سيبويه. ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الخانجي

الشاطبي، إبراهيم بن موسى. ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. المقاصد الشافية. ت. د، عياد بن عيد الثبتي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. الطبعة الأولى

شوقي ضيف. د.ت. المدارس النحوية. القاهرة: دار المعارف.

عمر، أحمد مختار، ١٤٢٩ هـ ص ٢٠٠٨ م، معجم اللغة العربية المعاصرة،  
المجلد الأول، - القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى  
لويس ١٩٨٨ م معلوف، المنجد والأعلام، بيروت: دار المشرق.  
المصاروه. ثامر إبراهيم. ٢٠٠٦ ص ٢٠٠٧ م. مقصوصات صرفية ونحوية. د.م،  
جامعة مؤتة.

Available at :

<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1610>

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1610>

لسان الضاد  
دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

# Makānatu Al-ḥāsūb Al-ālī Fī Ta'limi-al-lugah Al- 'arabiyyah

**Fairuz Subakir Ahmad, A.Y.LindaEka Santi**

University of Darussalam Gontor

[feyrouzze@yahoo.com](mailto:feyrouzze@yahoo.com), [aylindaeka16@gmail.com](mailto:aylindaeka16@gmail.com)

## **Abstract**

The educational aids help the teacher in facing a large number of students and the density of classrooms after the education became mandatory in some stages. It also attracts the students to pay attention to the lesson, impacts to what they learn, and quickly helps them remember the information related to a tangible sensory basis. Besides, education technology that is used in method of thinking focuses on the theoretical and practical aspects of the teaching and learning procedures as well as resources design, implementation, development and management to upgrade the educational process. It is an integrated composite process that includes human resources, material resources, ideas and actions that lead to solutions to educational problems that hinder the progress and development of human learning.

The computer may still dazzle us every moment with its multiple abilities to permeate our lives. Furthermore, in most countries of the world, the reliance of educational institutions on the computer is essential for the educational process. The study reached several results most notably that the field of teaching and learning the Arabic language benefited greatly from the potential of the computer. Therefore the creativity of the teacher has effective roles in the benefit of using computer in several ways. There are several methods of teaching group in one. The study resulted in several problems to; human and financial resources, language teachers, programmers, the lack of technological awareness, the negative attitudes of some teachers, and the lack of widespread self-learning.

**Keyword:** *educational aids, educational technology, the computer*

## مكانة حاسوبية التعليمية في تعليم اللغة العربية

فيروز سوباكير أحمد، أ.ي.ليندا إيكسانتي

جامعة دار السلام كونتور

feyrouzze@yahoo.com، aylindaacka16@gmail.com

### ملخص

أن الوسائل التعليمية تساعد المدرس في مواجهة أعداد الطلبة الكبيرة وكثافة الفصول الدراسية بعد أن أصبح التعليم إلزاميا في بعض مراحلها وازداد الوعي واحتل التعليم مكانة كبيرة في نفوس الناس. كما أنها تشوق الطلبة للدرس وتوجه اهتمامهم إليه وتجعل أثر ما يتعلمونه باقيا ومستمرًا وتساعدهم على سرعة تذكر المعلومات لارتباطها بأساس حسي ملموس. وتكنولوجيا التعليم منهجية في التفكير تركز على الجوانب النظرية والعملية لإجراءات التعليم والتعلم ومصادره تصميمًا وتنفيذًا وتطويرًا وإدارة، وذلك لترقية العملية التعليمية، والوصول إلى درجة الإتقان. وهو عملية مركب متكاملة تتضمن الموارد البشرية والمواد المادية والأفكار والإجراءات التي تؤدي إلى إيجاد الحلول للمشكلات التربوية التي تعوق تقدم وتطور التعلم الإنساني. وقد يظل الحاسوب الآلي يبهنا كل لحظة بقدراته المتعددة على التغلغل في شؤون حياتنا، وفي أغلب دول العالم وعبر المؤسسات التعليمية الكائنة بها أصبح الاعتماد على الحاسب الآلي في التعليم يشكل عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية. فتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها أن مجال تعليم وتعلم اللغة العربية استفاد كثيرا من إمكانات الحاسوب الآلي. وأن إبداع المعلم له دور فاعل في تحقيق الفائدة من استخدام الحاسوب الآلي، حيث إن الإفادة منه في مجال التعليم لها طرق متعددة، فهو يعد عدة وسائل تعليمية مجموعة في واحد، كما أسفرت الدراسة عن وجود عدة مشكلات تتمثل في الموارد البشرية والمالية، وعدم تحقيق التكامل بين أساتذة اللغة، والمبرمجين، و غياب الوعي التكنولوجي، والاتجاهات السلبية لدى بعض المعلمين. وعدم شيوع عملية التعلم الذاتي.

الكلمة الرئيسية: الوسائل التعليمية، تكنولوجيا التعليم، الحاسوب الآلي

## المقدمة

لا شك أن اللغة ذاكرة الأمة، وخازنة معارفها، والرباطة بين أفرادها وشعوبها، وناقلة إرثها الحاضري عبر الأجيال والأمم المختلفة، وحامية ثوابتها القومية والحضارية.<sup>١</sup> كانت اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية. ومن أجل ذلك كانت اللغة العربية مدروسة في جميع المؤسسات التربوية في بقاء الأرض، وقد ظهرت طرق كثيرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالتكامل بين مهارات اللغة المختلفة من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وإن تعلم اللغة الأجنبية ليس من أمر سهل،<sup>٢</sup> وتأتي مسؤولية المعلم في أن يساعد تلاميذه في تحديد أهدافهم وصياغتها صياغة إجرائية، ثم تحديد المشكلات التي استثارت اهتماماتهم،<sup>٣</sup> فللمعلم أهمية كبرى في عملية التربية والتعليم.<sup>٤</sup> واللغة العربية إحدى الدروس التي تحتاج إلى قدرة استيلاء المدرس نحو الفصل. أهمها يعني قدرة المدرس في تنفيذ الوسائل لتنمية اطمئنان الطلبة حتى يرغبون في اشتراك الدرس.<sup>٥</sup>

انطلاقاً من هذا البيان، فللوصول إلى غرض تعليم العربية فقام المعلم خاصة في هذا الدرس ببذل جهد كبير. ومن المعلوم أن لكل مدرس يحتاج إلى

<sup>١</sup> عبد المجيد عيسماني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغة الأساسية، (الكويت: دار الكتب الحديثة ٢٠١١)، ص. ٧.

<sup>٢</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، (الرياض ١٤٣٢هـ)، ص. ٢٣٩.

<sup>٣</sup> حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م)، ص. ٤٠٨.

<sup>٤</sup> أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، مطبعة جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١م، ص. ١٦.

<sup>٥</sup> Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*, (Penerbit DIVA Press, Cetakan III, Oktober 2013), p. 63

مهارات التعليم، وإلى توفير الوسائل التعليمية الجيدة. وإنّ الوسائل التعليمية ضرورية عند التعليم لأنّها تهدف إلى إيضاح المعلومات والأفكار وإزالة الغموض وكشف عن رغبة الطلبة في عملية التعليم.

وإن استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة كوسيلة التعليم مهمّ لأنّها تتطوّر بسرعة بتقدّم الزمان ولها تأثير عظيم في الحياة الاجتماعية منها في التربية والتعليم. ولذلك قد استخدمت كثير من المدارس التكنولوجيا لمساعدة التعليم والتعلم. مثل قرص مدمج (Video Compact Disk)، وجهاز عرض الصور الشفافة (Overhead Projector)، وبرنامج باور بوينت، وشبكة إنترنت التي لها أربعة أدوار يعني دور الوجداني (Atensi)، دور الانتباهي (Afektif)، دور الإدراكي (Kognitif)، ودور التعويضي (Kompensatoris) وذلك لأجل ترقية الرغبة ولجعل حالة التعليم ممتعة مشوقة وجذابة في تعليم اللغة العربية.<sup>٦</sup>

### الوسائل التعليمية

اللفظ «وسيلة» أصل اللفظ من لاتينية «Medius» المراد الوسيط، الوسيط المشيخ. في اللغة العربية وسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير.<sup>٧</sup> ويقصد بالوسائل التعليمية ما تتدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة.<sup>٨</sup> أو لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات واكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الاساسي من جانب المعلم على استخدام الفاظ والرموز والأرقام.<sup>٩</sup>

<sup>6</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet. 1, (Malang: UIN-Malang Press, 2009, p. 22

<sup>٧</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت دار المشرك، ٢٠٠٧). ص. ٩٠٠

<sup>٨</sup> أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، مطبعة جامعة

مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانغ، ٢٠٠١م، ص. ١٥٤

<sup>٩</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة

العربية، (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ٤٠

أن هناك تعددا في مصطلحات التي تطلق على وسائل التي تستخدم في مجال التعليم، مثل: تكنولوجيا التعليم، التقنيات التربوية، ووسائل الإيضاح، والوسائل السمعية البصرية.<sup>١٠</sup> وفيما يلي بعض التسميات:

١. الوسائل السمعية البصرية (Audio Visual Media).
٢. المعينات التربوية (Educational Aids).
٣. وسائل الإيضاح
٤. تكنولوجيا التعليم (Instruction Technologies).

هذه التسمية من طبيعة المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل وتستخدم بعدئذ في التربية مثل الصور الثابتة المتنوعة والأفلام والتلفزيون التعليمي وآلات الحاسوب وغيرها.<sup>١١</sup>

وأنّ استخدم الوسائل التعليمية في ميدان التدريس اللغة العربية لسببين:<sup>١٢</sup>

١. حضاري: أن لغة العربية لغة حية وهي لغة عالمية تبنتها عدة منظمات دولية، لذا كان على أبنائها أن يعلموها في ضوء الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات لابنائها ولغير أبنائها مساندة للعصر ومواكبة لروحه.
٢. تربوي: أن الوسائل المعينة تقرب المفاهيم إلى الأذهان وخاصة في المراحل الأولى من التعليم، كما أنها تبعث الحيوية والنشاط في أجواء الصفوف، بالإضافة إلى تزويد الناشئة بخبرات مباشرة لا حصر لها.

<sup>١٠</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (إفريقيا: الدار العالمية، ٢٠٠٧)، ص ١٤٠

<sup>١١</sup> المرجع نفسه، ص ١٤١

<sup>١٢</sup> محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (جامعة دمشق: ١٩٩٧) ص ٦٧٧

ولها أهمية كثيرة وهي:<sup>١٣</sup>

١. أنها يوضح المعلومات التي ألقاها المعلم.
  ٢. تويد اهتمام المتلم لتنمية دوافعهم في التعلم.
  ٣. تحليل حد السمع والأماكن والأوقات.
  ٤. تعطي الخبرة المساومة إلى المتعلم.
- ومن المعايير لاختيار الوسائل التعليمية هي:<sup>١٤</sup>
١. توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه منها.
  ٢. صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع واعطائها صورة متكاملة من الموضوع.
  ٣. مدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدراسة.
  ٤. أن تساوي الوسيلة الجهد أو المال الذي يصرفه المدرس أو التلميذ في اعدادها والحصول عليها.
  ٥. أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات والتفكير العلمي.
  ٦. أن تناسب الوسائل مع التطور العلمي والتكنولوجي لكل مجتمع.
  ٧. أن تناسب المادة العلمية التي تقدمها المعينات لخبرات التلاميذ، بمعنى أنه يجب أن تناسب المادة العلمية للوسائط مع مستوى خبرات التلاميذ السابقة، بحيث يسهل ربط هذه المادة بخبراتهم وتتحقق استمرارية المعلومات والخبرات التعليمية.<sup>١٥</sup>

<sup>13</sup> Prof. Dr. Azhar Arsyad, M.A. *Media Pembelajaran*, Cet.19, (Rajawali Press, Jakarta, 2016), p. 26-27

<sup>١٤</sup> حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (دار القلم، الكويت، الطبعة الثامنة ١٩٨٧م)، ص. ٥٧

<sup>١٥</sup> حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م)، ص. ٤٠٩

٨. الوقت والجهد الذان يتطلبهما استخدام الوسيلة من حيث الحصول عليها والاستعداد لاستخدام وأسلوب استخدامها وكيفية، وذلك إذا ما قورنت بوسائل أخرى تحقق نفس الغرض.<sup>١٦</sup>
٩. أن تكون المادة العملية لاتتضمن معلومات أو حقائق خاطئة تؤثر على مدركات ومفاهيم التلاميذ عن الموضوع الذي تخدمه الوسيلة.<sup>١٧</sup>
١٠. صحة المحتوى من الناحية العلمية وكذلك جودة الوسيلة ودقتها من الناحية الفنية وصلاحيتها للاستخدام.<sup>١٨</sup>

### تكنولوجيا التعليم

المقصود بمصطلح التكنولوجيا هو تطبيقات أسس أو مبادئ ونظريات علمية في واقع ميداني،<sup>١٩</sup> مركب من مقطعين (Techne) وهي كلمة يونانية بمعنى حرفة أو صنعة أو فن، و (Logy) وهي لاحقة معنى علم،<sup>٢٠</sup> من حيث القدرة على الجمع بين النصوص والصور والرسوم والأصوات ليس شيئاً جديداً بحد ذاته، وإنما بتكامل العناصر المسموعة والمرئية من خلال التفاعل المستخدم لها.<sup>٢١</sup>

والتكنولوجيا أيضا هي عملية لتحليل المشاكل واستحداث أساليب لحلها وتطبيق وتقويم هذه الأساليب. والتكنولوجيا من وجهة نظر المنهج تهدف إلى زيادة فاعلية البرامج والطرق والمواد التعليمية للوصول إلى أهداف وأغراض سبق تحديدها كما هو الحال في التعليم المبرمج.<sup>٢٢</sup> فمن آراء الدكتور «مصطفى

<sup>١٦</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق-الأساليب-الوسائل)، (الدار العالمية، ٢٠٠٨م)، ص.١٤٦

<sup>١٧</sup> المرجع السابق، ص.٤٠٨

<sup>١٨</sup> المرجع السابق، ص.١٤٦

<sup>١٩</sup> أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، (علم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ص. ١٦٧

<sup>٢٠</sup> عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢)، ص.٢٣

<sup>٢١</sup> إعداد د. مهندس منتصر عبد الله فاطر، إنتاج المواد التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، (إيسيسكو، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ص. ١١٨

<sup>٢٢</sup> فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة، (منشأة المعارف، ٢٠٠٠)، ص. ٢٩٠  
Vol. 05 No. 01, Juni 2018

فلاته» فقد عرف تكنولوجيا التعليم بقوله: «هي التقنيات الفنية العلمية والعملية التي يعتمد عليها المدرس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل.»<sup>٢٣</sup>

ولا يقتصر مفهوم تكنولوجيا التعليم على كل تعقيدات النشاطات الإنسانية الخاصة باستخدام موجودات العلوم لترقية المجتمع. فالتكنولوجيا تتضمن الناس والأفكار والطرق والآلات وبهذا المفهوم فهي ليست غير إنسانية كما يعتقد، وهي مهتمة بترقية النظم المساعدة للوصول إلى غايات إنسانية، من خلال تحديد أهداف مفصلة وشروط عملية مضبوطة ومن ثم عمليات قياس وتجويد للطرق التي اتبعت.<sup>٢٤</sup>

ويمكن تحديد وظائف تكنولوجيا التعليم بما يلي:

١. تخطيط العملية التعليمية وما يتعلق بها من أنظمة ووسائل تعليمية وطرق تدريسها، والأهداف التي يراد تحقيقها في ضوء الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لذلك.
٢. إعداد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإدارة وتنفيذ هذه النظم وإمدادها بمصادر المعرفة.
٣. معرفة مدى تحقيق هذه النظم للأهداف الموضوعية، والعمل على تحسينه.<sup>٢٥</sup>

### الحاسوب الآلي

إن كلمة الحاسوب من الفعل الإنجليزي Computer مشتق من الفعل Compute بمعنى يحسب، هو عبارة عن آلة إلكترونية تقوم بمعالجة البيانات

<sup>٢٣</sup> المرجع نفسه، ص. ١٦٦

<sup>٢٤</sup> عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم، (الرياض: المفردات، ٢٠٠٠)، ص. ٢٥

<sup>٢٥</sup> نور الدين زمام وصباح سليمان، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر، ٢٠١٣)، ص. ١٦٦

(Data Processing) وتخزينها (Storing) واسترجاعها (Retrieval) وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية بناء على طلب المستخدم.<sup>٢٦</sup>

وبناء على هذا التعريف يمكن تقسيم نظام الحاسوب إلى قسمين أساسيين، هما:

١. المكونات المادية (Hardware) وهي المكونات الفعلية لجهاز الحاسوب التي يمكن مشاهدتها ولمسها. يشتمل ذلك على وحدة النظام وكل شيء متصل بها، مثل الشاشة، لوحة المفاتيح، الفأرة، وغيرها.
٢. البرمجيات (Software) وهي التي لا يمكن مشاهدتها ولكن يمكن أن نرى تأثير عملها مثل البرامج.

وفي قول آخر، أنّ الحاسوب هو آلة تعليمية متكاملة، تستطيع التحكم بسلوك المتعلم في جميع خطوات التعلم بوساطة البرنامج التعليمي الذي يزود به الحاسب

تعود بداية استعمال الحاسب في التعليم إلى الستينات عندما ابتكرت التكنولوجيا هذه الأداة الجديدة وهي الحاسوب. ويمثل استعمال الحاسوب لأغراض تعليمية ما يسمى بالتعلم بمساعدة الحاسب والتعليم بمساعدة الحاسب وقد ازدهر وتطور هذا المجال على مر السنوات بفضل التقدم الكبير الذي حصل في صناعة البرمجيات والمعدات والحواسيب ليصبح وسيلة تعليمية سمعية بصرية تستخدم لتعليم الطلاب الدروس والمقررات وتزويدهم بالمهارت المتنوعة.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٦</sup> عهد عبد الرحمن فريج الحازمي، مقدمة في الحاسب الآلي، (جامعة أم القرى، ٢٠١١)، ص. ٦.

<sup>٢٧</sup> محمد الجمي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، (المقالة، ٢٠٠٦)، ص. ٦.

من خلال هذا العرض بأن الحاسوب هو آلة إلكترونية تعمل طبقاً لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها.

### برامج الحاسب الآلي في عملية التعليم

لقد أشارت الحيلة إلى أن التعليم بمساعدة الحاسوب يعني أنه بإمكان الحاسوب تقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلبة مباشرة، وهنا يحدث التفاعل بين هؤلاء الطلبة، والبرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب.<sup>٢٨</sup> ويقوم الحاسوب بالكتيرونيت بتزويد المربين بمعلومات قيمة عن الكيفية التي يتعلم بها الدارسين، وهذا يؤدي إلى التوصل إلى نظريات جديدة في التعلم، تقوم على بيانات ومعلومات دقيقة، وتعاون في تطوير المناهج الدراسية. وقد أتاح التعلم المبرمج أو ما يعرف بالتعليم الذاتي إلى جانب الوسائل التعليمية الأخرى كالبرامج اللغوية السمعية والبصرية والصور الثابتة والشرائح والتسجيلات الصوتية، أتاح كل هذا تعدد كل الفرص أمام الدارس لئلا يحد أقصى جهده للاستفادة من مختلف هذه الوسائل، مما يحفزه إلى التقدم والاستمرارية في التعلم حسبما يتناسب وقدراته وطاقته وسرعته في التعلم.<sup>٢٩</sup>

والأساس في التعليم المبرمج هو سيكولوجيا التعليم بالنظرية السلوكية. وهذه النظرية تتعلق بالحوافز – الاستجابة (stimulus-response) الذي يؤثر في تغيير سلوك الطلبة.<sup>٣٠</sup>

والآن أصبح التعليم بالحاسوب الآلي قد تطور، ويشمل على هذه

### الأشياء:

<sup>٢٨</sup> محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص. ٤٥٥

<sup>٢٩</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجيا الوسائل التعليمية، (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٣١-١٣٢

<sup>٣٠</sup> Nana Sudjana & Ahmad Rivai, *Teknologi Pengajaran*, (Bandung: Sinar-Baru Algensindo, 2009), p.123.

١. يشمل التعليم بالحاسوب على التدريب والممارسة، والإرشاد، والمحاكاة، وتعليم الوسائط المتعددة.
٢. التعليم بتنظيم الحاسوب يشمل على تسجيل سجلات الطلاب، الاختبارات التشخيصية والتوجيهية، التقييم وتحليل الاختبار.
٣. نمط المواد التعليمية بالكتابة والصور.
٤. معلومات الجهاز للطلاب، يشمل على موهبة الحاسوب في اكتساب المعلومات، معالجة، وتعليم الوسائط المتعددة.<sup>٣١</sup>

انتشر استخدام الحاسوب في التعليم، حيث يكون الحاسوب مساعدا في التعليم. ومن قدرته هي:

١. استخدام الحاسب للتدريبات والتمرينات.  
كان هذا النمط إحدى الأنماط التعليمية يهدف إلى توفير تجربة تعليمية ملموسة من خلال جعل تقليد تجارب اقتربوا من مناخ حقيقي. وهذا الشكل باستخدام مبرمجة (software) برامج الكمبيوتر يحتوي على مواد للتمارين والتدريب.<sup>٣٢</sup>
٢. استخدام الحاسوب للتدريس.  
يقوم الحاسب بعملية التدريس عن طريق عرض الفقرة وشرحها وتقديم الأسئلة عليها، وقد يقوم أداء الطالب عن طريق تقديم اختبار مصغر، ثم بعد ذلك قد يوجهه إلى إعادة الدرس أو جزء منه.
٣. استخدام الحاسوب وسيلة مساعدة.

<sup>31</sup> David A. Jacob. dkk, *Methods for Teaching: Metode-Metode Pengajaran Meningkatkan Belajar Siswa TK-SMA*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), p. 276.

<sup>32</sup> Dr. Rusman, M.Pd., *Model-Model Pembelajaran*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2014), p. 292

يكون الحاسوب وسيلة مساعدة يقوم بما تقوم به الوسائل الأخرى، كالسبورة وأجهزة العرض، خصوصا إذا توفرت شاشة عرض كبيرة، أو جهاز عرض البسائط، مما يجعل منه وسيلة واضحة ومشوقة تريح المعلم من كثير من الأعمال الروتينية الجانبية التي تشغل الكثير من وقت الحصة.<sup>٣٣</sup>

#### ٤. التعلم الخصوصي (Tutorial).

يقوم هذا البرنامج بتقديم المعلومات في وحدات صغيرة يتبع كلاً منها سؤال خاص عن تلك الوحدة ويقوم البرنامج كالمعلم، فيحصل التفاعل بين الطالب والمعلم.<sup>٣٤</sup>

والتعلم الخصوصي بالطريقة البديلة هي القراءة، والشرح، واكتشاف قراءات أو الخبرة التي تتطلب ردا شفويا وكتابة ووجود الإمتحان. التعلم الخصوصي هو التعلم التوجيهي بشكل الإحالات والمساعدة والتوجيه، والدافع للطلاب لتعلم بفعالة وفعالية. تقديم المساعدة يعني مساعدة الطلاب على تعلم المواد التعليمية. التعليم يعني توفير المعلومات عن كيفية التعلم الفعال والفعالي. وسائل الإحالة توجيه الطلاب لتحقيق حشد الخاصة بهم. الدافع يعني عملية المهام، والذين يخضعون للتقييم. الدروس الخصوصية تعني مساعدة الطلاب في حل مشاكل التعلم.

<sup>٣٣</sup> المرجع السابق، ص. ٢٩٩

<sup>٣٤</sup> أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية، مطبعة جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانغ، ٢٠٠١م، ص. ١٦٢

مراحل أو خطوات وضع التعلم الخصوصي في جهاز كمبيوتر  
يستند إلى :

- أ. عرض المعلومات (presentation of information)، وهو المواد التعليمية التي يتعلمها الطلاب.
- ب. لأسئلة والردود (question of responses)، وهي عملية الممارسة يقوم به الطلاب.
- ج. تقييم الاستجابة (judging of responses)، يقوم الحاسب على رد من أداء وإجابات الطلاب.
- د. التكرار (remediation).
- هـ. تنظيم المواد التعليمية.<sup>٣٥</sup>
٥. نمط المحاكاة (Simulation)

نمط المحاكاة هو الذي يعرض المواد على شكل محاكاة للتعلم بشكل الرسوم المتحركة التي تصف محتوى في مثيرة للاهتمام، ويجمع بين عناصر من النصوص والصور والصوت والحركة، والألوان المجذبة. مراحل المادة: مقدمة، وعرض المعلومات، الإجابة على الأسئلة والإجابات وتقييم استجابة، وتوفير التغذية الراجعة على الاستجابة، وتصحيح، ووضع شريحة، والتدريس، والاختتام.

## ٦. الألعاب التعليمية

إن الهدف من اللعبة التفاعلية هو توفير خبرات التعليمية التي توفر مرافق التعلم لزيادة قدرة الطلاب من خلال شكل من أشكال الألعاب أو التعليمية.

والتي تجب مراعاتها في إعداد وسائل الإعلام باستخدام الحاسب:

<sup>٣٥</sup> المرجع نفسه، ص. ٢٠٣

### ١. عرض النص

فترة طويلة في البرامج التي تم إنشاؤها يجب أن تكون معالجة سليمة ويجب النظر أيضا توازن بين النص الوارد مع القدرة على رصد العرض.

### ٢. الرسومات والصور المتحركة

جعل الرسومات والصور المتحركة في برنامج يهدف تحقيق فهم الطلاب للمواد والمعلومات التي يجري تقديمها. الرسومات والصور المتحركة لهما فعالية لزيادة التعلم مع نظام الكمبيوتر. يمكن للصور أن توفر معلومات التمثيل غير الخطي وأن تكون شاملة. ذلك أن المادة المعروضة في كلمات وصور لها أداء أفضل لأنه سوف يولد فهم وتعلم أكثر عمقا مما هو مقدم في شكل واحد.

### ٣. اللون واستخدامه

اللون يمكن استخدامه بشكل فعال لنظام التعلم. استخدام اللون المناسب يكون مفيدا لجذب الانتباه والتركيز على الطالب. يقدم اللون كمرجع وليس كجزء من الأسبقية في عملية التعلم.<sup>٣٦</sup>

### أهمية الحاسوب الآلي في عملية التعليم والتعلم

نظرا لتقدم الحاسوب وتطوره السريع ونظرا لما يمتاز به من ميزات فريدة فقد دخل الحاسوب معظم المجالات والميادين فهو يستخدم في النواحي التجارية وفي النواحي التعليمية وفي مجالات البحث العلمي وفي المستشفيات، ولا يوجد مجال من مجالات الحياة لم يخله الحاسوب من أوسع أبوابه ويرجع سبب هذا الانتشار الواسع لأسباب عدة أهمها:<sup>٣٧</sup>

<sup>36</sup> Richard E. Mayer, *Multimedia Learning Prinsip-Prinsip dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009) p.100

<sup>37</sup> محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)،

١. السرعة العالية في المعالجة والحصول على النتائج حيث يستطيع الحاسوب تنفيذ ملايين العمليات في ثانية.
  ٢. الدقة العالية حيث يقوم الحاسوب بإعطاء النتائج وبدقة عالية جدا تضم عشرات الخانات الكسرية.
  ٣. الوثوقية بحيث يستطيع الحاسوب العمل بتواصل لفترات طويلة من الزمن دون تعب ولا يتأثر بالمحيط الخارجي.
  ٤. إمكانيات هائلة في التخزين آليات من البيانات يمكن الرجوع إليها في أي لحظة. سهولة التعامل معه نظرا لتوفير البرمجيات الجاهزة وبإمكان أي شخص استخدامه.
- مميزات الحاسوب الآلي في عملية التعليم والتعلم

ومن مميزات استخدام الحاسب الآلي في التعليم فيما يلي:<sup>٣٨</sup>

١. الحاسب الآلي آلة مساعدة للعقل البشري في تنفيذ العمليات الحسابية، والمنطقية، لها القدرة على تخزين البيانات والمعلومات والبرامج.
٢. الحاسب الآلي لها القدرة على توصيل، ونقل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات، إلى أماكن أخرى متى توافرت الأجهزة المناسبة لذلك، مثل شبكات الحاسب الآلي.
٣. يقوم الحاسب الآلي بتقديم بعض التمارين، والتدريب عليها، وأداء بعض المهام الروتينية، والتي توفر للمدرس الوقت لإعطاء اهتمام أكثر لكل طالب على حدة، ومعالجة المشكلات الفردية، والتي لا تسمح مسؤولياته العادية، أو الروتينية بعلاجها.

<sup>٣٨</sup> إخلص سعد عبد الكريم الرشيد، أثر استخدام تقنية البرامج المعتمدة على الحاسب على تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة العلوم بمدينة الرياض، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود، العام الدراسي ١٤٢٧هـ، ص ٢٢.

٤. يتميز التعليم بمساعدة الحاسب الآلي عن غيره من الوسائل المساعدة في التعليم بالتغذية الراجعة والفورية في الوقت نفسه.
٥. التعلم بمساعدة الحاسب الآلي يؤدي إلى زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، والتي تؤدي إلى الاستمرار في التعلم.
٦. التغلب على الفروق الفردية، حيث يمكن للحاسب الآلي التعامل مع الخلفيات المعرفية المتباينة للطلاب. وبذلك يحقق مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.
٧. يقوم الحاسب الآلي بتقليد، أو محاكاة ظواهر معينة قد يصعب التعامل معها مباشرة، نظرا لبعدها المكاني أو الزماني أو لخطورة التفاعل معها مباشرة.

### الاحتتام

واللغة العربية إحدى الدروس التي تحتاج إلى قدرة استيلاء المدرس نحو الفصل. أهمها، يعني قدرة المدرس في تنفيذ الوسائل لتنمية اطمئنان الطلبة حتى يرغبون في اشتراك الدرس. ومن أجل ذلك، فقد ظهرت طرق كثيرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالتكامل بين مهارات اللغة المختلفة من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فإن استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة كوسيلة التعليم مهم لأنها تتطور بسرعة بتقدم الزمان ولها تأثير عظيم في نفوس الدارسين في التعلم والتعليم، خاصة في تنمية رغبتهم حتى يوصل إلى تنمية كفاءتهم فيه. ولا شك أن الحاسوب في التعليم اللغة العربية إحدى من أداة التعليم المهمة لتسهيل المدرسين في تعليمهم وللمساعدة الدارسين في تعلمهم.

### المصادر

أحمد السيد، محمد، ١٩٩٧، في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق.

- بحر الدين، أويل، ٢٠٠١، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية، مطبعة جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانغ.
- بن إبراهيم الفوزان، عبد الرحمن، ١٤٣٢، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، الرياض.
- سيد أحمد منصور، عبد المجيد، ١٩٨٣، سيكولوجيا الوسائل التعليمية، الرياض: دار المعارف.
- شحاته، حسن، ٢٠٠٦، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية.
- الطوبجي، حسين حمدي، ١٩٨٧، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، الطبعة الثامنة.
- عبد السلام الفرجاني، عبد العظيم، ٢٠٠٢، التكنولوجيا وتطوير التعليم، القاهرة: دار غريب.
- عبد الله فاطر، د. مهندس منتصر، ٢٠٠٠، إنتاج المواد التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو.
- عبد الله فاطر، مهندس منتصر، ٢٠٠٠، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم عن بعد، مقالة في كتاب إنتاج المواد التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، جامعة القدس المفتوحة.
- عطا مدني، محمد، ٢٠١٠، استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦.
- فريج الحازمي، عهدود عبد الرحمن، ٢٠١١، مقدمة في الحاسب الآلي، جامعة أم القرى.
- كدوك، عبد الرحمن، تكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٠، المفردات، الرياض.
- اللقاني، أحمد حسين، ١٩٩٥، تطوير مناهج التعليم، علم الكتب، الطبعة الأولى.

محمود الحيلة، محمد، ٢٠٠٢، *مهارات التدريس الصفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.*

معلوف، لويس، ٢٠٠٧، *المنجد في اللغة والأعلام، بيروت دار المشرق.*

A. Jacob, David dkk, 2009, *Methods for Teaching: Metode-metode Pengajaran Meningkatkan Belajar Siswa TK-SMA*, Yoyakarta: Pustaka Pelajar.

Arsyad, M.A, Prof. Dr. Azhar, 2016, *Media Pembelajaran, Cet.19*, Rajawali Press, Jakarta.

Dr. Rusman, M.Pd., 2014, *Model-model Pembelajaran*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

E. Mayer, Richard, 2009, *Multimedia Learning Prinsip-Prinsip dan Aplikasi*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Mujib, Fathul dan Nailur Rahmawati, 2013, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab, Cetakan III*, DIVA Press,.

Rosyidi, Abdul Wahab, 2009, *Media Pembelajaran Bahasa Arab, Cet. 1*, Malang: UIN Malang Press.

Sudjana, Nana & Ahmad Rivai, 2009, *Teknologi Pengajaran*, Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Available at :

<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1610>

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1610>

لسان الضاد  
دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

# At-Tarāduf wa Al-Musytarak Al-Lafzi fī Al-Lugah Al-‘Arabiyyah

**Aisyah Almukarromah**

University of Darussalam Gontor

[aisyahalmukarromah93@gmail.com](mailto:aisyahalmukarromah93@gmail.com)

## Abstract

The terms synonyms and al-Musytarak al-Lafdzi are used to explain a meaning and their limitations. By understanding the synonyms and al-Musytarak al-Lafdzi, we will understand the true meaning used in the context of verses or those that are contained in various words, so that the understanding of meaning is not different each other, even if a word is adjacent regarding its meaning or in vice versa. The definition of a synonym does not have the same agreement between ancient and modern scientists. The synonyms in our agreement means two or more words that show the same meaning, authentic, equal, one-word, and in a language environment. Do not say a word is synonymous if it has no condition and why. Then the definition of al-Musytarak al-Lafdzi, there is no similar agreement between ancient and modern scientists. The definition of al-Musytarak al-Lafdzi in our deal is a word that has many meanings or is related to the same meaning in one word, from adjacent or far-reaching meanings. Thus, this article speaks of synonyms and al-Musytarak al-Lafdzi in Arabic because they are derived from semantic relations in words and meanings.

**Keywords:** *language environment, meaning, synonyms, word.*

# الترادف والمشارك اللفظي في اللغة العربية

عائشة المكرمة

جامعة دار السلام كونتور

aisyahalmukaromah93@gmail.com

## ملخص

إن الترادف والمشارك اللفظي يستخدمان في بيان المعنى وتحديدها. وبفهم الترادف والمشارك اللفظي فسوف نفهم المعنى الحقيقي المستخدم في سياق من آيات ما أو في الألفاظ، حتى لا يختلف فهم المعنى واحد والآخر مهما اللفظ متقارب في المعنى أو عكسها. وتعريف الترادف ليس هناك اتفاق تام بين العلماء والدارسين قديمًا وحديثًا على تعريف اصطلاحي واحد لمفهوم الترادف عندهم، الترادف عندنا يعني أن يدلّ لفظان مفردان فأكثر دلالة حقيقية، أصيلة، على معنى واحد، باعتبار واحد، وفي بيئة لغوية واحدة. لا نقول الكلمة مترادفة إلا هي بالشروط والأسباب. ثم تعريف المشارك اللفظي فيه الاختلاف كذلك بين العلماء القديمة والحديثة. وتعريف المشارك اللفظي عندنا هو أن يحمل اللفظ أكثر من معنى، أي أن الاشتراك اللفظي يتعلّق بتعدد معاني اللفظ الواحد، من حيث تقارب هذه المعاني، أو تباعدها. وبذلك تتكلم هذه المقالة عن الترادف والمشارك اللفظي في اللغة العربية لأهمها من العلاقة الدلالية في قضية اللفظ والمعنى.

الكلمة الرئيسية: الترادف والمشارك اللفظي

## المقدمة

تعد ظاهرة الترادف والمشارك اللفظي من الظواهر اللغوية التي كثر حولها الكلام والنقاش بين العلماء واللغويين والأدباء والباحثين قديمًا وحديثًا. تعتبر الترادف والمشارك اللفظي من قضيتان داليتان متقابلتان، فإذا كان الترادف هو اشتغال عدة ألفاظ على معنى واحد، فإن الاشتراك هو اشتغال لفظ واحد على عدة معان. والترادف والمشارك اللفظي مبحثان ينتميان إلى موضوع واسع، وكبير، وشامل، في التراث العربي الإسلامي، وفي قضية اللفظ والمعنى. ويستخدمان في تحديد وبيان دلالت الألفاظ الغريبة التي عرضوا لها بالشرح والتفسير.

من خلال ما سبق أن ظاهرة الترادف والمشارك اللفظي أصبحت مهما في ظواهر الدلالة في اللغة. لأن الترادف والمشارك اللفظي ظاهرة دلالية موجودة في معظم اللغات تخدم الأديب في عرض رأيه بأشكال مختلفة موضحة وملونة أفكاره.

## ١. الترادف

الترادف في اللغة هو التابع، والترادف الشيء هو تبع بعضه بعضًا.<sup>٣٩</sup> الترادف مصدر (ترادَفَ) يدل على الحدث دون الدلالة على الزمان، ويدل بصيغته الصرفية، على المفاعلة بين طرفين، وهما اللفظان اللذان يتعاوران موقعًا سياقيًا ودلالةً، وهذا المصدر من مادة (ردف)، التي يدخل ضمن دلالتها.<sup>٤٠</sup>

<sup>٣٩</sup> محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم، بيروت-لبنان، دار الفكر المعاصر، ١٤١٧هـ

/١٩٩٧م)، ص. ٢٩.

<sup>٤٠</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٥م)، ص.

الترادف في الاصطلاح يعني فليس هناك اتفاق تام بين العلماء والدارسين قديماً وحديثاً على تعريف اصطلاحي واحد لمفهوم الترادف عندهم، وذلك لاختلافهم العريض في هذه الظاهرة، ولعلنا نستطلع شيئاً من ذلك في تتبع الظاهرة من أولها:

كان سيبويه (ت ١٨٠هـ) أول من أشار إلى ظاهرة الترادف في الكلام حين قسّم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام، فقال: «اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد. المثال: ذهب - انطلق.<sup>٤١</sup> ويقول ابن فارس أن الترادف يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهندم والحسام. والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات تدلّ على خصائص السيف لا على السيف نفسه.<sup>٤٢</sup> أيضاً تسمّى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عين الماء، وعين المال، وعين السحاب». ثم انتقل إلى المترادف، فقال: ويسمّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام.<sup>٤٣</sup>

والترادف عند الإمام الرازي هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد.<sup>٤٤</sup> والمقصود بالاعتبار الواحد أن يكون المترادفان إما اسمين وإما صفتين، لا أن يكون أحدهما اسماً والآخر صفة. ولا أن يكون أحدهما صفة، والآخر صفة للصفة. فليس من الترادف (الإنسان والناطق)، لأن الإنسان اسم والناطق صفة. وليس منه

<sup>٤١</sup> محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم، ص ٣٠.

<sup>٤٢</sup> صبيح الصالح، في فقه اللغة، (بيروت-دارالعلم للملايين، ١٩٧٦هـ)، ص ٢٩٦.

<sup>٤٣</sup> أحمد بن فارس اللغوي، نظرات في علم دلالة الألفاظ، (الكويت: حوليات كليات الآداب، ١٤١١ هـ)، ص ٤٥.

<sup>٤٤</sup> أبي الحسن علي بن عيسى المائي، لألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، الاسكندرية، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص ٧.

(الناطق والفصيح)، لأن الناطق صفة للإنسان، والفصيح صفة للناطق أي: صفة للصفة.<sup>٤٥</sup> ويتفق السيوطي برأي الإمام الرازي بأنه يقول أن الرادف هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.<sup>٤٦</sup>

إذا انتقلنا إلى الحديث نجد بينهم نفس الخلاف الذي حدث بين القدماء، يميز كثير من المحدثين بين أنواع مختلفة من الترادف وأشبه الترادف على النحو التالي:

أ. الترادف المطلق أو الكامل (complete أو perfect synonymy) synonymy أو full synonymy) يعني بأن تتفق الكلمتان اتفاقاً تاماً في الدلالة على المعنى الواحد، في جميع السياقات، ويعني هذا التطابق فيما تشير إليه الكلمة في الخارج والدلالات التي تويحها الكلمة أيضاً. وهذا شرط يجعل من الترادف المطلق أمراً نادر الوقوع في أي لغة.<sup>٤٧</sup>

ب. شبه الترادف (near synonymy) أو التشابه (likeness)، أو التقارب (contiguity) أو التداخل (overlapping). وذلك حين يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصص التفريق بينهما، ولذا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق. ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: عام-سنة-حول.<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٥</sup> غازي مختار طلبات، في علم اللغة، الطبعة الثانية، (دمشق: دار طلاس والترجمة والنشر، ٢٠٠٠م)، ص. ٢٢٠.

<sup>٤٦</sup> طلبه عبد الستار أبو هديمه، المعاجم العربية وعلم الدلالة، (الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية، د.س.)، ص. ٢٣٩.

<sup>٤٧</sup> نفس المرجع، ص. ٢٣٩.

<sup>٤٨</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة الأولى، (القاهرة: جامعة القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٥م)، ص. ٢٢٠.

ج. التقارب الدلالي (semantic relation)، ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بلمح هام واحد على الأقل. ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة

، وبخاصة حين تضيق مجال الحقل ونقصه على أعداد محدودة من الكلمات. مثال هذا النوع من العربية بكلمتي "حلم" و "رؤيا" وهما من الكلمات القرآنية".<sup>٤٩</sup>

د. الاستلزام (entailment) وهو قضية الترتب، ويمكن أن يعرّف

على سبيل المثال: إذا قلنا: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة فإن هذا يستلزم: كان محمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.<sup>٥٠</sup>

أغلب المحدثين من علماء اللغة، يجمعون على وقوع هذه الظاهرة في جميع لغات البشر، وأن كل لغة من هذه اللغات تحتوى بعض الألفاظ المترادفة، ولكنهم يضعون شروطاً صارمة لقبول القول بالترادف بين كلمتين هذه الشروط هي:<sup>٥١</sup>

أ. «الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة، لأفراد البيئة الواحدة. فإذا تبين بدليل قوى أن العربي كان حقاً يفهم من كلمة جلس شيئاً لا يستفيده من كلمة «قعد» قلنا حينئذ ليس بينهما ترادف».

ب. الاتحاد في البيئة اللغوية بحيث تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة، أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

ج. الاتحاد في العصر بحيث يكون استعمال الكلمتين في عصر واحد بمعنى واحد لافي عصرين متباينين، وتلك هي النظرة

<sup>٤٩</sup> نفس المرجع، ص. ٢٢١.

<sup>٥٠</sup> نفس المرجع، ص. ٢٢١.

<sup>٥١</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ..... ص. ١٢٤.

الوصفية Synchronic، ولا ينظرون إلى المترادفات نظرة تاريخية Diachronic.

د. ألا يكون أحد اللفظين تطورًا صوتيًا، للفظ الآخر، مثل الجثل والجفل، فأحدهما متطور عن الآخر.

فإذا طبقت هذه الشروط على اللغة العربية، اتضح لنا أن الترادف، لا يكاد يوجد في اللهجات العربية القديمة، إنما يمكن أن يلتمس في اللغة النموذجية الأدبية.

وهناك أسباب متعددة، أدت إلى كثرة المترادفات في لغتنا العربية، وقد تنبه القدماء والمحدثون إلى أن لهذه الظاهرة أسبابًا، وقد ورد عند القدماء بعض هذه الأسباب، وورد لدى المحدثين أسباب أخرى ويمكن إجمال هذه الأسباب فيما يأتي:<sup>٥٢</sup>

أ. تعدد الأسماء للشيء الواحد باختلاف اللهجات. فقد يتحد المدلول، ويختلف الدال عليه باختلاف البيئات، ويظهر هذا بوضوح في مجال التسمية، ويعود اختلاف الدال على المسمى الواحد من بيئة لأخرى إلى اختلاف الاعتبارات، في النظر إلى الشيء الواحد في كل منهما، ومن ذلك: العصا تسمى في اليمن الصّميل، وفي مصر تسمى النبوت، فاعتبار اليُبس والخشونة، هو الذي جعل أهل اليمن يسمونها بذلك الاسم، واعتبار ماكانت عليه، هو الذي جعل أهل مصر يسمونها بهذا الاسم (إذ النبوت هو الفرع النابت من الشجرة).

ب. أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، ثم تستخدم هذه

<sup>٥٢</sup> نفس المرجع، ص. ١٣٣

- الصفات أسماء، وينسى ما فيها من الوصفية كأسماء السيف،  
الصارم والصقيل والباتر.
- ج. التوليد: أي توليد الألفاظ الجديدة، لمعان تحملها ألفاظ موجودة  
في اللغة مثل كلمة المخزقة بمعنى الكذب.
- د. التطور الصوتي: بالقلب والإبدال فمن القلب جذب، وجذب، ونأى  
وناء، ومن الإبدال، هتلت السماء وهتنت، والحثالة والحفالة  
لردئ الأشياء، وجدث وجدف للقبر.
- هـ. الاقتراض: وهو أن تأخذ اللغة كلمات من لغات أخرى، لها في  
هذه اللغة نظائر في المعنى، مثل كلمة دستفشار بمعنى العسل  
فارسية، والاستبراق للحريز الثخين، كمبيوتر للحاسوب، وقد  
ساق السيوطي عددًا من الألفاظ المعربة التي ترادف ألفاظًا عربية.  
و. وجود ألفاظ غير مقبولة الدلالة في المجتمع، يجعل المجتمع  
يبحث عن ألفاظ غيرها لأنها سريعة الابتدال، فيتولد عن ذلك  
بكثرة الاستعمال عدد من الألفاظ المترادفة على مدلول واحد،  
مثل الخلاء، والمرحاض ودورة المياه.
- ز. المجازات المنسية: التي أصبحت حقيقة عرفية بطول زمان  
استعمالها، حتى رادفت كلمات مستخدمة بمعناها الأصلي، مثل  
كلمة الرحمة التي رادفت الرأفة.

## ٢. المشترك اللفظي

المشترك اللفظي هو أن يحمل اللفظ أكثر من معنى، أي أن  
المشترك اللفظي يتعلّق بتعدد معاني اللفظ الواحد، من حيث تقارب  
هذه المعاني، أو تباعدها، وكيفية تناميها، وما قد يسببه ذلك من

لبس أحياناً. فالبحث في «المشارك اللفظ» إذن هو بحث في العلاقات الدلالية بين معاني اللفظ (الواحد).<sup>٥٣</sup>

والمشارك حدّه أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه، فالأكثر على أنه ممكن الوقوع. نحو عين الماء، وعين المال، وعين السحاب.<sup>٥٤</sup> وأما قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) أول من ذكر المشارك في تقسيمات الكلام، إذ قال في كتابه: «اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين، واتّفاق اللفظين والمعنى مختلف.<sup>٥٥</sup>

ثم جاء ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) بعد قرنين من الزمان فذكر المشارك في باب أجناس الكلام كما ذكره سيبويه من قبل، فقال: «ومنه اتّفاق اللفظ واختلاف المعنى، كقولنا: عين الماء، وعين المال، وعين الركبة، وعين الميزان...»، ثم أفرد باباً في كتابه (الصاحبي) للاشتراك، عرّف فيه المشارك، وذكر أمثلة عليه من كتاب الله تدلّ على نظريته لمفهوم المشارك، فقال: «معنى الاشتراك: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر.<sup>٥٦</sup>

والمشارك عند الغربيين بينهما يميز الأصوليون بين ثلاثة أنواع من المشارك، كما تقدم في المبحث السابق، يفرق اللسانيون الغربيون بين نوعين فقط هما التماثل اللفظي homonymy. والتعدد المعنوي

<sup>٥٣</sup> عبد الكريم محمد حسن جيل، علم الدلالة المفرداتي، (كلية الآداب - جامعة طنطا، د.س)، ص ٣٨.

<sup>٥٤</sup> فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، (دمشق: دارالفكر، ١٩٤٧هـ)، ص ٨٠.

<sup>٥٥</sup> محمد نورالدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دمشق: دار الفكر، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، (ص ٣٦٠).

<sup>٥٦</sup> نفس المرجع، ص ٣٦.

polysemy، فالأول هو المعادل للمشترك عند الأصوليين حيث يكون للفظ الواحد معنيين لم يكن أحدهما ناشئاً عن تطور في استخدام اللفظ، وقد سميت هذه الظاهرة بالتماثل اللفظي لأنهم يفترضون أن ثمة لفظين وضع كل منهما لمعنى، ولكن صادف أن كان اللفظان متماثلين، ولذا فإنهما يعطيان مدخلين مختلفين في المعجم، ولا يعاملان معاملة المعجمة lexeme الواحدة. ويمثل للتماثل اللفظي بنحو bank بمعنى مصرف، و bank٢ بمعنى ضفة النهر، إذ لا علاقة بين المعنيين، ومن أمثلته في العربية كلمة خال التي تطلق على أخي الأم، وعلى الحبة السوداء في الخد، وعلى لواء الجيش. أما الثاني فيطلق على «الحالات التي تتعدد فيها مدلولات الكلمة الواحدة» كما في كلمة رقبة neck التي تعني جزءاً من الجسم، وجزءاً من الثوب، وجزءاً من الزجاج، وشقة ضيقة من الأرض» ومن الواضح أن كل هذه المعاني متقاربة تجمع بينها علاقات مجازية.<sup>٥٧</sup>

يستعمل مصطلح homonymy للتعبير عن دلالة كلمة على معنيين غير متقاربين، أو أكثر، أو بمعنى آخر: التعبير عن وجود أكثر من كلمة يدل كل منها على معنى، وقد تصادف عن طريق التطور الصوتي أن اتحدت أصوات الكلمتين. ويميّز المحذوثون في هذا الصدد بين فرعين أساسيين لهذا النوع من المشترك، وذلك بالنظر إلى توافق ألفاظه في النطق والكتابة. وهذان النوعان هما: الاشتراك المطلق أو التام (نطقاً وكتابة) و الاشتراك الجزئي (نطقاً أو كتابة).<sup>٥٨</sup>

#### أ. الاشتراك (الهومونيبي) المطلق

<sup>٥٧</sup> محمد محمد يونس علي، مقدمة في علم الدلالة والتخاطب، الطبعة الأولى، (ليبيا: دار الكتاب

الجديد المتحدة، ٢٠٠٤ م)، ص ٦٨.

<sup>٥٨</sup> عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة المفرداتي، ص ٤٠٠.

يستعمل مصطلح «الاشترك المطلق» absolute homonymy، حين تتشابه الكلمتان صاحبتا الداليتين المتقاربتين في: الهجاء والنطق.

والمثال المؤلف لهذا النوع من "الهومونييمي المطلق" هو كلمة "بيت" بمعنيها المختلفتين: بيتٌ بمعنى دار أو جمع منه هو بُيُوتٌ، وبيتٌ معناه بيتٌ الشعر وجمع منه هو أبياتٌ.<sup>59</sup>

ب. الاشتراك (الهومونييمي) الجزئي

يستعمل مصطلح الاشتراك (الهومونييمي) الجزئي Partial homonymy حين يحصل التشابه في كلمتي هذا النوع من الاشتراك، في الهجاء دون النطق، أو العكس، مع التباين الشديد في المعنى.

وعلى هذا، فإن هذا النوع من الاشتراك يتفرع بدوره إلى فرعين:<sup>60</sup>

#### (١) المشترك الهجائي Homography

يطلق هذا المصطلح على الكلمتين اللتين هجاؤهما واحد، ولكنهما تُنطقان بطريقتين مختلفتين، ومعناهما كذلك مختلف.

ومن أمثلته: كلمة "خلق": خَلَقَ معناه صنع، وأما خَلُقَ معناه كان خليقًا.

#### (٢) المشترك النطقي Homophony

<sup>59</sup> Tajudin Nur, *Semantik Bahasa Arab*, (CV. Semiotika, 2014), p.92

<sup>60</sup> عبد الكريم محمد حسن جيل، علم الدلالة المفرداتي.....ص.٤١

يطلق هذا المصطلح على الكلمتين اللتين لهما نطق واحد، ولكن هجا، هما مختلف، ومعناهما متباين.

المثال: من كلمة "بيت"، بيتٌ بمعنى دار أو جمع منه هو بُيُوتٌ، وبيتٌ معناه بيتُ الشعر وجمع منه هو أبياتٌ.

ويذهب المحدثون من علماء اللغة مذهب ابن درستويه في التعليل لوقوع ظاهرة الاشتراك اللفظي، غير أنهم توسعوا في التعليل لها وإيضاح أسبابها وهذه الأسباب هي:<sup>٦١</sup>  
أ) المجاز: مثل استخدام العين للدلالة على عضو الإبصار، والحسد، والجاسوس.

ب) سوء فهم المعنى وخاصة عند الأطفال.

ج) الاقتراض: من اللغات الأخرى مع اتفاق اللفظين في الصورة الصوتية، ومثال ما وافق فيه اللفظ المعرب اللفظ العربي: كلمة زور بمعنى الاختلاط فارسية، وبمعنى القول الباطل في العربية.

د) اختلاف اللهجات: فالألفت عند تميم هو الأعسر، وعند قيس هو الأحمق، ثم استعمل هؤلاء لغة هؤلاء.

هـ) التطور اللغوي: وهو التطور الصوتي بالقلب والإبدال، فمن الإبدال: كلمة الفروة بمعنى جلدة الرأس والغنى، لكن المعنى الثاني هو لكلمة الثروة، وقد أبدلت الثاء فاء، فتطابقت مع الكلمة الأولى في صورتها الصوتية فحملت المعنيين جميعاً.

<sup>٦١</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، .....، ص. ١٤٠

و) اتحاد كلمتين في النطق، مع إتيانها من طريقتين مختلفين من الاشتقاق مثل كلمة تجزأ، فهي بمعنى صار أجزاء، لأنها جمع جزء، وبمعنى اكتفى، لأنها من أجزأ بمعنى كفى.

ز) اشتراك مفردين مختلفي المعنى في صيغة جمع واحدة، تمثل صورة صوتية واحدة. ويشير ليتش إلى هذه الظاهرة بمصطلح Homonymy ويعرفه بأنه عبارة عن كلمتين أو أكثر تنطق بطريقة واحدة، أو بهجاء واحد ويفرق بينه وبين مصطلح آخر هو Polysemy ويريد به الكلمة الواحدة تحمل معنيين أو أكثر.

### الاختتام

من خلال البيانات السابقة أخذت الباحثة النقط المهمة من بحث عن الترادف والمشارك اللفظي، منها: الترادف في اللغة هو التابع، والترادف الشيء هو تبع بعضه بعضاً. وأما الترادف في الاصطلاح يعني فليس هناك اتفاق تام بين العلماء والدارسين قديماً وحديثاً على تعريف اصطلاحي واحد لمفهوم الترادف عندهم. والاتفاق من تعريف الترادف عندنا يعني أن يدلّ لفظان مفردان فأكثر دلالة حقيقية، أصيلة، على معنى واحد، باعتبار واحد، وفي بيئة لغوية واحدة. لا نقول الكلمة مترادفة إلا هي بالشروط والأسباب. وشروط الترادف يعني الاتحاد التام في المعنى، الاتحاد في البيئة اللغوية، الاتحاد في العصر، وألا يكون أحد اللفظين نتيجة لتطور صوتي حدث في الآخر. وأما أسباب حدوث الترادف هي اختلاف اللهجات، أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة، التوليد، التطور الصوتي، الاقتراض، وجود ألفاظ غير مقبولة الدلالة في المجتمع، والمجازات المنسية.

ثم تعريف المشترك اللفظي فيه الاختلاف كذلك بين العلماء القديمة والحديثة. وتعريف المشترك اللفظي عندنا هو أن يحمل اللفظ أكثر من معنى، أي أن الاشتراك اللفظي يتعلّق بتعدد معاني اللفظ الواحد، من حيث تقارب هذه المعاني، أو تباعدها. وأسباب وقوع المشترك اللفظي هو المجاز، سوء فهم المعنى وخاصة عند الأطفال، الافتراض، اختلاف اللهجات، التطور اللغوي، اتحاد كلمتين في النطق، اشتراك مفردين مختلفي المعنى في صيغة جمع واحدة، تمثل صورة صوتية واحدة. من خلال ما أوردنا في الصفحات السابقة إن اعتبار ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي يستخدمان في بيان المعنى وتحديدها. وبفهم الترادف والمشارك اللفظي فسوف نفهم المعنى الحقيقي المستخدم في سياق من آيات ما أو في الألفاظ، حتى لا يختلف فهم المعنى واحد والآخر مهما اللفظ متقارب في المعنى أو عكسها.

### المراجع

جبل، عبد الكريم محمد حسن، د.س، علم الدلالة المفرداتي، (كلية الآداب- جامعة طنطا).

حيدر، فريد عوض، ٢٠٠٥، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة: مكتبة الأدب.

الصالح، صبيح، ١٩٧٦، في فقه اللغة، بيروت: دار العلم للملايين.

طليمات، غازي مختار، ٢٠٠٠، في علم اللغة، الطبعة الثانية، دمشق: دار طلاس والترجمة والنشر.

علي، محمد محمد يونس، ٢٠٠٤، مقدمة في علم الدلالة والتخاطب، الطبعة الأولى، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

عمر، أحمد مختار، ١٩٨٥، علم الدلالة، الطبعة الأولى، القاهرة: جامعة القاهرة، عالم الكتب.

فايز الداية، ١٩٤٧، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دمشق: دار الفكر.

اللغوي، أحمد بن فارس، ١٤١١، نظرات في علم دلالة الألفاظ، الكويت: حوليات كليات الأداب.

الماني، أبي الحسن عليّ بن عيسى، ١٩٨٧. الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، الاسكندرية، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة.

المنجد، محمّد نورالدين، ١٩٩٩، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دمشق: دار الفكر.

\_\_\_\_\_، ١٩٩٧، الترادف في القرآن الكريم، بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر.

هديمه، طلبه عبد الستار أبو، د.س، المعاجم العربية وعلم الدلالة، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

Nur, Tajudin. 2014, *Semantik Bahasa Arab*, Bandung: CV. Semiotika.



# The Implementation of Jigsaw Strategy to Improve Students' Active Participation in Learning of *Tarjamah*, Class of Grade 4 KMI at Third Campus of Darussalam Gontor Islamic Boarding School Academic Year: 1438-1439 H

**Luthfi Muhyiddin, Hazrati Zharfa**

University of Darussalam Gontor

[luthfimuhyiddin@unida.gontor.ac.id](mailto:luthfimuhyiddin@unida.gontor.ac.id), [hazratizharfa@gmail.com](mailto:hazratizharfa@gmail.com)

## Abstract

Darussalam Gontor Islamic Boarding School is one of the biggest *pesantren* in East Java which teaches both religion and academic subjects for the same 100%. One of subjects taught is *Tarjamah* which serves as a very important subject. As an attempt to make it easier for teachers to teach the subject as well as for students not to be bored in the teaching and learning activity, it is essential for the teachers to choose and implement a suitable teaching strategy. One of the suitable strategies in *Tarjamah* subject is Jigsaw. This study aims at (1) describing teaching steps in *Tarjamah* subject using Jigsaw strategy (2) knowing the improvement of students' active participation using Jigsaw teaching strategy.

This study is a Classroom Action Research (CAR), that is, a study which is implemented by a teacher in his own classroom using qualitative research design. This study consists of 2 cycles and each cycle consists of 4 steps which are: designing, implementing, observing, and reflecting. Data collection techniques which are used are: (1) observation on students' active participation, (2) interview, (3) documentation, in which the data is analyzed using Miles and Huberman theory covering 3 steps which are: Data reduction, Data presentation, and Conclusion.

From the data analysis, it is shown that (1) there are 7 steps in implementing Jigsaw strategy in *Tarjamah* subject which are: the teacher entered the classroom by saying salam, the teacher explained the materials which will be learnt, the students were divided into one group, students sat on their group, the students were given materials by the teacher, each group discussed the materials, after the students were finished discussing, they formed new groups to present the materials they had learnt, the teacher

gave evaluation on students' presentation. (2) the implementation of Jigsaw strategy in Tarjamah subject can improve students' active participation in learning which can be seen from the conducive learning atmosphere during the teaching and learning activity as well as the students' opinion who expressed their happiness and enthusiasm on the implementation of this strategy.

**Keywords:** *Jigsaw strategy, teaching and learning activity, translation, santriwati, teacher, semester, teaching curriculum.*

# تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) لترقية نشاط الطالبات في تعلم مادة الترجمة للفصل الرابع F بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ

لطفى محي الدين، حضرتي ضرفي

جامعة دار السلام

luthfimuhyiddin@unida.gontor.ac.id, hazratizharfa@gmail.com

## ملخص

المعهد دار السلام كونتور من أكبر المعهد الإسلامي في جاوى الشرقية الذي تعلم مائة من مائة العلوم الدينية ومائة من مائة العلوم الكونية. ومن إحدى الدروس التي تعلم في معهد دارالسلام للتربية الإسلامية الخديثة كونتور هي الترجمة، أهم الدرس للغة. ولتكون المعلمة ناحة في تعليمها ولا تشعر المتعلم متسائمة في عملية التعليم والتعلم فلا بد لها المهارة في اختيار وتنفيذ إستراتيجية التعلم. وإحدى من الإستراتيجية المناسبة وهي إستراتيجية جكسو. الهدف من هذا البحث للكشف عن (١) خطوات التدريس بالإستراتيجية جكسو في مادة الترجمة (٢) فعالية ترقية نشاط الطالبات بتنفيذ إستراتيجية التعلم جكسو. يستخدم هذا البحث عملية البحث في الفصل الدراسي (CAR) وهي البحث الذي عقده المعلمة في فصلها، وكانت عملية البحث في الفصل الدراسي من الدراسة الكيفية. ويتكون هذا البحث من الدورين وفي كل دور يشمل على أربع مراحل وهي: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والمنعكسة. والمنهج المستخدمة لجمع البيانات هي: (١) المنهج الملاحظة الاشتراكية عن نشاط الطالبات (٢) منهج المقابلة (٣) منهج الوسائق المكتوبة. وتحليل البيانات من المنهج مليس وهوبرمان (Miles and Huberman) الذي يحتوي على ثلاث خطوات، وهي: (١) تخفيض البيانات (٢) عرض البيانات (٣) الاستنتاج والتحقيق. ونتيجة البحث من هذا البحث (١) كان التعليم الترجمة بتنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) تحتوي على سبعة خطوات وهي: دخلت المدرسة الفصل بإلقاء السلام ثم المقدمة، شرحت المدرسة المادة التي عينت نقلها، قسمت المدرسة إلى خمسة فروع ولكل

فرقة تتكون على ثمانى طالبات، أمرت المدرسة الطالبات للجلوس حسب الفرقة، أعطت المدرسة المادة إلى كل فرقة لىناقشن، ولكل نفر تكون فريق الخبراء، فبعد المناقشة، أمرت المدرسة الطالبات لىجتمعن بفرقة أخرى لتلقى ما نقشت، ألقى المدرسة التقييمات عن المادة التى نقشت. (٢) كان تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) ترقى نشاط الطالبات عند التعلم.

الكلمات الرئيسية: إستراتيجية جكسو، التعليم، الترجمة، الطالبات، المدرسة، الفصل الدارسى، المنهج التعليمى.

## المقدّمة

الترجمة مادة مهمّة لتعزيز كفاءة الطالبات في استيعاب اللغة العربية. والترجمة فنّ تطبيقيّ، وقد استخدم بعض الأساتذة كلمة الترجمة فنّ بالمعنى العام مثل « الأستاذة الدكتور محمد عناني» والذي قصد به أنّ الترجمة تمثل الحرفية التي لا يمكن إتقانها إلا بالتدريبات والمران والممارسة إستنادا إلى موهبة. بل ربّما للترجمة جوانب جمالية وإبداعية.<sup>1</sup>

كانت الترجمة أحد أبرز المعايير التي يقاس بها حجم التطوّر الثقافي والعلمي، إذ أنّها تجسد المرحلة القانية في حركة التفاعل الثقافي بعد مرحلة التأليف، ويبرز الدور الإنساني للترجمة من خلال ما تقوم به من دور الوسيطة بين الثقافات المختلفة، والترجمة هي الأداة الفاعلة في تكوين الحضارة العالمية المشتركة للجنس البشري، فمن خلال الترجمة يمكن لأفكار أن تتلاقح وتتلاقح وتتوالد أفكار جديدة تدعم بنية الحضارة الإنسانية، وكلما تزايد مستوى النشاط الترجمي، أمكن للحضارة الإنسانية أن تزدهر وتتطور، وأمكنت للأمم توصيل رسالتها والتعبير عن ذاتها، وللترجمة دورها الهام أيضا في ترسيخ ونشر السلام بين الأمم، فحينما تتعقد العلاقات بين الدول، وتتولد الأزمات، تنتج الحاجة إلى الحوار المفهوم بين طرفي النزاع، وتكون الترجمة أداة توصيل الأفكار الواضحة، والتقريب بين الوجهات النظر من خلال استخدام صياغات مضمونة ومعبرة، ولا يمكن لأحد سوى المترجم أن يصوغها بدلالات واضحة.<sup>2</sup>

إستراتيجيةّ التعلم لمادّة الترجمة لها دور هام في إنماء وترقية نشاط الطالبات في تعلّم الترجمة، لأنّ تعليم اللغة الأجنبية ليس من أمر هيّ. فعلى كل مدرّسة أن يبذلن جهدهنّ الكبير لأجل تيسير والنجاح في تعلّم الترجمة.

<sup>1</sup> إينس أبو يوسف، هبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسيتها، (القاهرة، جميع حقوق الطبع ومحفوظة للمركز: ٢٠٠٥)، ص. ١١٥.

<sup>2</sup> حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة. (مصر، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ٢٠١١)، ص: ٥٩.

لأنّ لم يطبع فى بعض نفوس الطالبات العزم والنشاط فى تعلم الترجمة لعدم إحساسهنّ بالحاجة إليه. إذا كان النشاط لم يبعث فى نفس الطالبات فلم يتحقق نجاح التدريس. فنشاط الطالبات مطلوب لأنّ النشاط له دور هام فى تحقيق أهداف المرسوم.

وكثير من الإستراتيجيات التعلّم التي درستها الباحثة فى التعلّم التعاونى لتحليل هذه مشكلة التعلّم، وكانت الإستراتيجية جيكسو (jigsaw) من أنسب الإستراتيجية لاستخدامه فى تعلّم الترجمة لأنّ أنشطة التعلّم التعاونى تساعد على محرك تعلم النشاط، ما كان التعلّم بالحرية وكثير من الأوامر داخل الفصل يشجع كذلك التعلّم النشاط، والقدرة على التدريس من خلال أنشطته العمل التعاونى فى المجموعات الصغيرة ستسمح للباحثة بدراسة النشاط بطريقة خاصة. ما الذى يناقشها الطالبات مع الأخريات والطالبات الأثى يدرسن على الأخريات، مما تسبب لها فى اكتساب فهم أعمق واستيعاب كيفية التعلّم.<sup>3</sup> وكانت إستراتيجية جيكسو من أنسب الإستراتيجية لترقية نشاط الطالبات فى تعلم الترجمة لأنّ بهذه الإستراتيجية لكل طالبة يتناقشن فى التعلّم.

فلذلك ركزت الباحثة فى تأثير تنفيذ إستراتيجية جيكسو (jigsaw) فى ترقية نشاط الطالبات فى تعلم مادّة الترجمة للفصل الرابع F بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسى ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، لتحليل المسألة التي قدمتها الباحثة، وهي: كيف تنفيذ الإستراتيجية جيكسو (jigsaw) و كيف يكون نشاط الطالبات فى التعلّم بالإستراتيجية جيكسو فى مادة الترجمة لطالبات الفصل الرابع بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث.

<sup>3</sup> Melvin L. Silberman, *Active Learning, 101 Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta, Pustaka Insan Madani, 2009), p: 10.

## مفهوم إستراتيجية جكسو

معنى جكسو في اللغة الانجليزية هو منشار سلم والبعض يطلق عليه لغز وهو معضلة التي تجمع قطعة من الصورة. نموذج التعلم التعاوني من نمط جكسو لكيفية العمل واستغرق هذا بالمنشار (متعرج)، والطلاب يقومون بأنشطه التعلم عن طريق التعاون مع الطالبات الأخريات لتحقيق هدف مشترك.<sup>4</sup> التعاونية التعلم نموذج جكسو هو النموذج الذي يركز على عمل الفرقة.<sup>5</sup>

ويمكن تطبيق هذه الإستراتيجية على التعلم لتحقيق الكفاءة المطبقة بالفعل والمعروفة للطالبات من خلال تبادل المواد التعليمية. ولتحقيق الكفاءات التي سبق إنشاؤها أو تقسيمها في مجموعات ، يمكن أن تناقش لمادة في مجموعات صغيرة. كل عضوة في محاولة لجعل استئناف صغير للوصول إلى كفاءات محددة سلفا. وفي وقت لاحق ، شكلت مجموعة جديدة عشوائية وقام كل عضوة من عضوات المجموعة بالتبادل لشرح سيرة ذاتية لكي تكتسب فهما كاملا. نتائج السيرة الذاتية التي يمكن تقديمها.<sup>6</sup>

## تاريخ إستراتيجية جكسو (Jigsaw).

الفصل الدراسي جكسو (Jigsaw) هو أسلوب التعلم التعاونية القائمة على البحوث التي اخترعها وتطويرها في أوائل ١٩٧٠ باليوت أروسون وطلابه في جامعة تكساس وجامعة كاليفورنيا. وقد أُستخدمت إستراتيجية جكسو منذ ١٩٧١ بألاف من الفصول الدراسية مع نجاح كبير.

وفي غضون أسابيع قليلة، أدى الاشتباه الذي طال أمده والخوف وانعدام الثقة بين الجماعات إلى خلق جو من الاضطراب والعداء. اندلعت

<sup>4</sup> Rusman, *Model- Model Pembelajaran*. (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2016). p. 217.

<sup>5</sup> Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016). p.182

<sup>6</sup> Supriyadi, *Strategi Belajar Mengajar*. (Yogyakarta: Cakrawala Ilmu, 2011). p.180.

معارك القبضة فى الممرات والساحات المدرسية فى جميع أنحاء المدينة. اتصل مدير المدرسة باليوت أرونسون لتحيل مشكلة التعلم ولمساعدته الطلاب على المعاملة أو المعاشرة بعضهم بعضا. بعد أن لاحظ إليوت ما جرى فى الفصل الدراسي لبضعة أيام، خلص إليوت إلى أن العداء بين المجموعات ويجري تغذية البيئة التنافسية فى الفصول الدراسية.<sup>7</sup>

### خطوات إستراتيجية جكسو (Jigsaw).

رأى ستيفين (Stepen) وسيكيس (Sikes) وسنف (Snap)، المشهود برسمان (٢٠٠٨)، بدى رسمان خطوات للإستراتيجية جكسو (jigsaw) فيها تلى:

١. تجمع الطالبات قدر طالبة واحدة إلى خمسة طالبة.
٢. أعطت المدرسة مادة متفرقة لكل فرقة.
٣. أعطي لكل نفر من الفرقة موضوع متفرق.
٤. العضوة من فرقة متفرق التي درست نفس الموضوع تجتمع بفرقة جديد ليناقرشن موضوعهنّ.
٥. فبعد المناقشة، معظم فريق الخبراء كل عضوة من عضوات المجموعة العودة إلى الأصلى وتحولت التدريس عن موضوع الذي استوعبت إلى الصديقات فى تلك الفرقة والأخريات يسمعن بعناية.
٦. لكل فريق الخبراء تعرض نتائج المناقشة.
٧. أعطت المدرسة التقييمات.
٨. الإختتام<sup>٨</sup>

### أثار إيجابى فى إستراتيجية جكسو (Jigsaw)

<sup>7</sup> <https://www.jigsaw.org>, accessed at Saturday, December 23th, 2017, at 12.11 p.m.

<sup>8</sup> Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), p. 183-184.

أن جكسو كانت واحدة من نوع أو نموذج للتعلم المرنة التعاونية. وقد تم القيام بالكثير من البحوث فيما يتعلق بالتعلم التعاونية الأساسية جكسو. ويبين البحث بالمتناسق أن الطالبات يشاركن في التعلم نموذج التعاونية جكسو لها الإنجازات المكتسبة ، لديها موقف أفضل وأكثر إيجابية نحو التعلم بالتبادل أراء الأخریات.<sup>9</sup>

جونسون وجونسون القيام بالبحوث عن شأن التعلم التعاوني ، و نموذج جكسو الذي أظهر نتائجه أن التفاعل التعاوني له تأثير إيجابي مختلف علي تنمية الطفول. والتاثير الإيجابي كما يلي:

١. تحسين نتائج الدراسة.
٢. تحسين الذاكرة.
٣. يمكن استخدامها لتحقيق المنطق العالي تاراب.
٤. تشجيع نمو الدوافع الجوهرية (الوعي الفردي).
٥. تعزيز العلاقات الإنسانية غير المتجانسة.
٦. زيادة المواقف الإيجابية تجاه أطفال المدارس.
٧. تحسين احترام ذات الأطفال.
٨. تحسين سلوك التكيف الإجتماعي باعتباره إيجابيا.
٩. تحسين المهارات الحياتية المساهمة معا.<sup>١٠</sup>

### مفهوم الترجمة

الترجمة هي محاولة لتحويل معنى النص (الخطاب) من لغة المصدر إلى اللغة المستهدفة في الواقع لكثيرة من تعريف الترجمة وأشار من قل الخبراء، ولكن لجعله أسهل لاستخدام بعد اعتبار المتكيف عمليًا، ويمكن تعريفها

<sup>9</sup> Rusman, *Metode Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesional Guru*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2016),p.2018

<sup>١٠</sup> نفس المراجع، ص ٢١٩

بأنها فنّ تغيير اللغة أو الكلام أو الكتابة من اللغة المصدر إلى اللغة المستلمين المقصودين. يمكن أن ترويا الفنّ، ويرجع ذلك إلى وجود علاقة وثيقة جدا بين ذوق لغة الكاتب وذوق لغة المترجم. والأمر الأساسي في الترجمة هو التفكير والانتقال التفكير إلى تعبير الصحيحة. وقد صنفت بعض الأحزاب في فئتين، هما النقيض الشديد للعربية في الترجمة الحرفية والترجمة بالتصرّف. وتشمل ترجمة الحرفيّة مخلصّ جدا ومطيع للأساس الذي يقوم عليه مصدر النصّ، ويوصف الولاء ون قبل المترجم ضدّ جوانب من النحوي من النصّ المصدر، مثل متواليات من اللغة والشكل والعبارات وما إلى ذلك، وترجمة بالتصرّف اهتماما بقواعد الموارد النحويّة والتوجه والأهداف التي تمّ ابرازها كانت نقل المعنى.<sup>١١</sup>

### تاريخ الترجمة

إن ظهور الترجمة كنشاط إنساني يواكب التطور الاجتماعي البشري، فالترجمة كانت ولا تزال هي أداة التواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغتها، وقد بزغت الترجمة كنتيجة للأنشطة الإنسانية، وما تضمنه من نشاطات دينية واقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدود الله الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها، وكان أول صور الترجمة هي الشفوية نظرا لبساطة النظم اللغوية وعدم الاختراع الكتابة، فكانت الترجمة هي أداة التفاهم بين القبائل والتجميعات البشرية، سواء خلالا للأنشطة التجارية التي تتم وقت السلم، أو المعاهدات والاتفاقيات التي تظهر في وقت الحرب، وفي العصور القديمة لعبت الترجمة دورا هاما في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي، وساعدت

<sup>١١</sup> كلية المعلمين الإسلامية، الترجمة المقرر للفصل الرابع، (فونوركو: معهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديبية، دس)، ص. ٩-١٠

في إجدات التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والآشورية والفرعونية والإغريقية.<sup>١٢</sup>

برز الكثير من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة، ولعل أبرزهم هو الخطيب الرماني شهبشرون (٤٣-١٠٦ ق.م)، والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة، والتي تقوم على حرية النقل مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير. وهناك أيضا الراهب جيروم سافورنيك (٣٤٠-٤٣٠ م) الذي اشتهر بترجمته الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية، وكان أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية، وأوضح أن الترجمة السليوة إنما تعتمد على فهم المترجم للنص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم، أو اللغة التي يترجم إليها، وليس لغة النص الأصلي، وهناك أيضا الإيطالي ليوناردو ارتينو (١٣٧٤-١٤٤٤ م) الذي ركز على ضرورة نقل خصائص النص الأصلي نقلا تاما، والتلازم بين اللفظ والمضمون، مشيرا إلى أنه إذا ما كان المضمون يشير إلى المعنى، فإن اللفظ يشير إلى البلاغة في النص، ومن بعده جاء إتيان دوليير (١٥٠٩-١٥٨٦) بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في الترجمة مناديا بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلي جيدا، وأن يدرك قصد وهدف المؤلف من النص.<sup>١٣</sup>

#### ١. تاريخ الترجمة العربية

لم يعيش العرب في معزل عن جيرانهم من الأمم الأخرى، بل اختلطوا بجيرانهم من الفرس والروم وغيرهم، وتواصلوا معهم وتأثروا بهم وأثروا فيهم، وقد أسهم النشاط التجاري للعرب في توسيع النطاق تواصلهم مع جيرانهم، ونشأت بينهم صلات نجد آثارها في المحتوى

<sup>١٢</sup> حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، (مصر، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ٢٠١١)، ص: ٦٠.

<sup>١٣</sup> نفس المرجع، ص: ٦١.



حركة التفاعل فيما بين الشعوب وبعضها البعض، وللترجمة أهمية في حماية الثقافة، والحفاظ على الهوية من خلال تعريف الشعوب بثقافات ومعارف بعضها البعض، وكلما ترادت حركة الترجمة من لغة ما إلى اللغات الأخرى، أدى ذلك إلى انتشار لغة وفكر وعلم وثقافة الأمة التي تتحدث اللغة المترجم عنها.<sup>15</sup>

الترجمة هي السبيل إلى معرفة الآخر، والتواصل معه، وخلق التفاعل الثقافي والحضاري معه، وهذا يصب في مصلحة الارتقاء بالحضارة الإنسانية عموماً، وفي إنضاج وتطوير ثقافات الأمم على وجه الخصوص، وبنفس القدر الذي تساعدنا به الترجمة في معرفة الآخر، فإنها تعيننا على إدراك حقيقتنا ومعرفة ذاتنا، فمن خلال تعريفها لنا بالآخر يمكننا أن نستوضح أوجه التشابه والاختلاف فيما بينه وبيننا، فعندما تتكون لدينا رؤية واضحة عن الآخر، يمكننا ساعتهما أن نقارن بينه وبين أنفسنا، كما أن إطلاعنا على الصورة التي رسمها لنا الآخر، يجعلنا نقف على مواطن القوة والضعف فينا، فمن خلال الترجمة يمكننا أن نحصل على نقد الآخر لنا، ومن خلالها أيضاً يمكننا أن ننتقد أنفسنا، ولا يمكننا بحال من الأحوال أن نتخيل عالمنا بدون الترجمة، فالترجمة ليست نقلاً بين طرفين متباعدين، بل هي نشاط مآثر ومتأثر، وقناة نابضة تربط بين بحار وأنهار اللغات المختلفة، وهي أم الفنون الإنسانية التي تنقل الثقافات بين الأمم، وتعمل على التقريب بين الشعوب، وتدفع عجلة التطور الإنساني قدماً.<sup>16</sup>

<sup>15</sup> نفس المرجع، ص: ٥٨.

<sup>16</sup> حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ( مصر، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ٢٠١١)، ص: ٥٨.

نوع البحث الذي كتبه الباحثة في هذه الرسالة هو عملية البحث في الفصل الدراسي أي (Classroom Action Research (CAR) في تعليم الترجمة لطالبات الفصل الرابع بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ. و أنّ عملية البحث في الفصل الدراسي من نوع منهج البحث التأملية بتأدية أنواع الإجراءات المعينة لأجل تحسين وترقية عملية التعليم في الفصل وليكون التعليم احترافياً.<sup>١٧</sup>

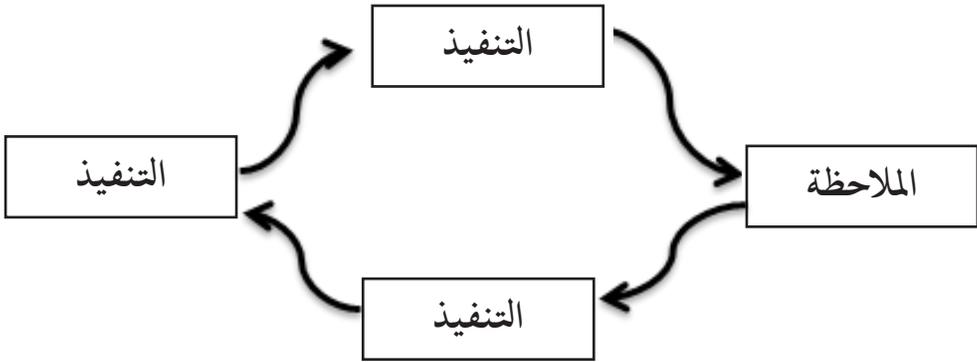
كان موضوع هذا البحث هو جميع طالبات في الفصل الرابع F بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ. وهنّ ٤٠ طالبة وذلك في عملية التعليم و التعلّم في مادة الترجمة. يجري البحث بهذا الموضوع بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث كارجبانيو نجاوي جاوي الشرقية إندونيسيا.

تستخدم الباحثة في تصميم بحثها بعملية البحث في الفصل الدراسي. ويتألف هذا البحث من مرحلتين، هما مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ. في بداية مرحلة الإعداد تجري الباحثة بالمقابلة الأولى، وفي هذه المثابرة كانت الباحثة تبحث المشكلات الموجودة في عملية التعليم والتعلّم ثم تعيّن الباحثة الإجراءات المناسبة لإيجاد تحليلها. وبعد ذلك قامت الباحثة بكتابة المنهج الدراسي، ويعيّن خطة التدريس المناسبة.

نظرية Kurt Lewin يكون فكرة أساسية من المنهج بعملية البحث (Action Research) ولاسيما بعملية البحث في الفصل الدراسي (Classroom Action Research)، رأى Kurt Lewin في فكرة أساسية عن عملية البحث (Action Research) تتكون إلى أربعة مكون: (١) التخطيط، (٢) التنفيذ،

<sup>17</sup> Masnur Muslich. *Melaksanakan PTK (Penelitian Tindakan Kelas) itu Mudah*. (Jakarta: Bumi Aksara. 2011). Hal.9

(٣) الملاحظة، (٤) المنعكسة. علاقة بين أربعة مكون مرئي بدور واحد.<sup>١٨</sup>



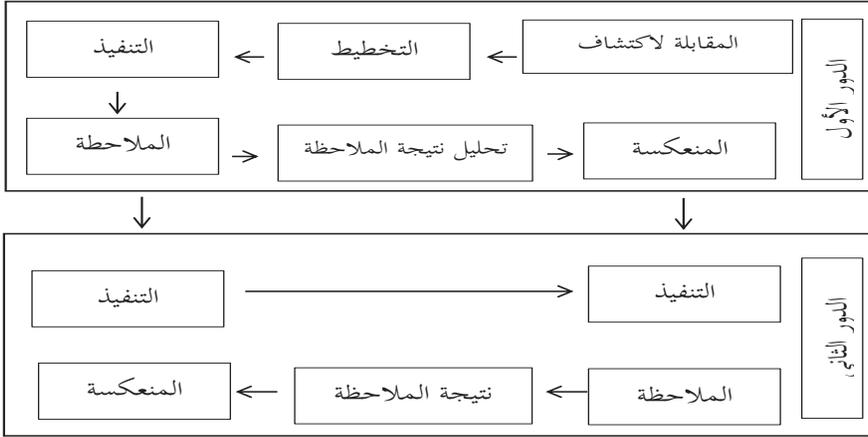
الصورة ١: نموذج تصميم أنشطة عملية البحث في الفصل الدراسي من كورت ليون

(Kurt Lewin).

لكل دور في عملية البحث في الفصل الدراسي أجرى أربعة الأنشطة المهمة، يعني: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، المنعكسة.

بناء على مخطط عملية البحث في الفصل الدراسي أعلاه، أنّ البحث يتكوّن من دورين. إذا كان في دورين لا يحصل على النتائج أو الأهداف المرجوة وهي إتقان نتائج التعلم من الطالبات أنّها يمكن القيام بالدور الثالث أو الدور يليه. وفي كل دور يتكون من أربع مراحل مثل المذكورة أعلاه، ألا وهي: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والعاكسة. ويناسب كل دور بتنفيذ الإستراتيجية جكسو في مادة الترجمة لطالبات الفصل الرابع F. ويمكن أن تفهم كلّ مرحلة في كلّ دور البحث بالتفسير التفصيلي كما يلي:

<sup>18</sup> Dadang Yudhistira, *Menulis Penelitian Tindakan Kelas Yang Apik*, (Jakarta: Grasindo, 2013), Hal.46



الصورة الثانية: الدور لعملية البحث في الفصل الدراسي (نظرية التنفيذ أخذتها المدرسة).

## ١. الدور الأول

### أ. التخطيط

- ١) تعين المعلمة خطة التدريس.
- ٢) تعين المعلمة المواد بصحتها الملائمة للزمان والمناسبة لمدارك الطالبات من الكتاب المقرر لهن.
- ٣) تعين المعلمة أداة التدريس أي وسيلة الإيضاح للتدريس.
- ٤) تعد المعلمة الأسئلة لتكون أداة التقييم.

### ب. التنفيذ

- ١) تعين المعلمة المادة وتقسّمها إلى عدة الأقسام
- ٢) تقسم المعلمة الطالبات إلى عدة الفروق مطابقا بجملة أقسام المادة الموجودة.
- ٣) تعطي المعلمة الواجبة لكل فرقة لقراءة المادة المتفرقة.

- ٤) تأمر المعلمة إلى كل طالبة في الفرقة لترسل عضوتها إلى فرقة أخرى لإلقاء ما تعلمت في الفرقة.
- ٥) ترجع المعلمة حال الفصل ثم تسأل المعلمة عن المسألة التي لم تتم تحليلها في الفرقة.
- ٦) تعطي المعلمة عدة الأسئلة إلى الطالبات لتحقيق فهمنّ للمادة.<sup>١٩</sup>

#### ج. الملاحظة

- ١) الملاحظة نحو الطالبات
- ٢) اعتماد الطالبات على أنفسهنّ عند التعلّم.
- ٣) كفاءة الطالبات للتعلم بأنفسهنّ حسب الفرقة.
- ٤) نشاط الطالبات في التعلم حسب الفروق.

#### د. المنعكسة

والمنعكسة هي الفترة لأجل تحليل البيانات التي تجدها المعلمة في فترة الملاحظة وذلك لمعرفة ترقية نشاط الطالبات عند التعلّم. ويعقد هذا التحليل لقياس الناحية الإيجابية والسلبية في الدور الأول ثمّ بحثت المعلمة لحلّ المشكلات فيه حتّى تتحسنّ عملية التعليم والتعلّم في الدور الثاني.

#### ٢. الدور الثاني

##### أ. التخطيط

- ١) تعيّن المعلمة المسألة وتحلّلها حسب العاكسة في الدور الأول.

<sup>19</sup> Hisyam Zaini, dll, *Strategi Pembelajaran Aktif*. (Yogyakarta: Pustaka In-san Madani, 2008), Hal. 56-57.

لطفى محي الدين، حضرتي ضرفى

- (٢) تعين المعلمة المواد بصحتها الملائمة للزمان والمناسبة لمدارك الطالبات من الكتاب المقرر لهن.
- (٣) تعين المعلمة أداة التدريس أي وسيلة الإيضاح واستخدامها في التدريس عند الحاجة إليها.
- (٤) تعد المعلمة الأسئلة حسب المادة التي تتعلمها الطالبات لتكون أداة التقييم لهن.

ب. التنفيذ

- (١) تعين المعلمة المادة وتقسّمها إلى عدة الأقسام
- (٢) تقسم المعلمة الطالبات إلى عدة الفرق مطابقا بجملة أقسام المادة الموجودة.
- (٣) تعطي المعلمة الواجبة لكل فرقة لقراءة المادة المتفرقة.
- (٤) تأمر المعلمة إلى كل طالبة في الفرقة لترسل عضوتها إلى فرقة أخرى لإلقاء ما تعلمت في الفرقة.
- (٥) ترجع المعلمة حال الفصل ثم تسأل المعلمة عن المسألة التي لم تتم تحليلها في الفرقة.
- (٦) تعطي المعلمة عدة الأسئلة إلى الطالبات لتحقيق فهمهن للمادة.<sup>٢٠</sup>

ج. الملاحظة

- (١) الملاحظة نحو الطالبات
- (٢) اعتماد الطالبات على أنفسهن عند التعلم.

<sup>20</sup> ibid, hal. 56-57.

٣) كفاءة الطالبات للتعلم بأنفسهنّ حسب الفرقة.

٤) نشاط الطالبات في التعلم حسب الفرقة.

د. المنعكسة

والمنعكسة في هذه الفترة لأجل تحليل البيانات التي تجدها المعلّمة في فترة الملاحظة في الدور الثاني وذلك لمعرفة ترقية نشاط الطالبات عند التعلّم. ويعقد هذا التحليل لقياس الناحية الإيجابية والسلبية في الدور الثاني ثمّ تحدّد المعلّمة المسألة فيه حتّى تعرف المعلّمة أكان تنفيذ الاستراتيجية جكسو في مادة الترجمة لطالبات الفصل الرابع F.

فبعد ملاحظت الباحثة تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) لمادة الترجمة في الفصل الرابع F. فاستنبطت الباحثة إنّ هذا التنفيذ ناجح لمادة الترجمة، لكن تركت المدرسة بعض الخطوات لإستراتيجية جكسو (Jigsaw).

وعملت المدرسة هذه الخطوات:

١. دخلت المدرسة الفصل بالقاء السلام ثم المقدمة.
٢. شرحت المدرسة المادة التي عينت نقلها.
٣. قسمت المدرسة إلى خمسة فروع ولكل فرقة تتكون على ثماني طالبات.
٤. أمرت المدرسة الطالبات للجلوس حسب الفرقة.
٥. أعطت المدرسة المادة إلى كل فرقة ليناقشن، ولكل نفر تكون فريق الخبراء.
٦. فبعد المناقشة، أمرت المدرسة الطالبات ليجتمعن بفرقة أخرى لتلقي ما نقشت.

٧. ألقّت المدرسة التقييمات عن المادة التي نقشت.  
لكنّ بالنسبة إلى نظرية ستيفين (Stephen) وسيكيس (Sikes) وسنف (Snap)، خطوات إستراتيجية جكسو فيما يلي:

١. تُجمع الطالبات قدر طالبة واحدة إلى خمسة طالبة.
٢. أعطت المدرسة مادة متفرقة لكل فرقة.
٣. أُعطي لكل نفر من الفرقة موضوع متفرق.
٤. العضوة من فرقة متفرق التي درست نفس الموضوع تجتمع بفرقة جديد ليناقشن موضوعهنّ.
٥. فبعد المناقشة، معظم فريق الخبراء كل عضوة من عضوات المجموعة العودة إلى الأصلى وتحولت التدريس عن موضوع الذي استوعبت إلى الصديقات في تلك الفرقة والأخريات يسمعن بعناية.
٦. لكل فريق الخبراء تعرض نتائج المناقشة.
٧. أعطت المدرسة التقييمات.
٨. الاختتام.<sup>٢١</sup>

إذن تركت المدرّسة بعض الخطوات، وهي:

١. لا تقسّم المدرّسة الفرقة إلى خمسة أنفر لكلّ فرقة، بل قسمت المدرسة إلى ثمانية أنفر لكلّ فرقة.
٢. أمرت المدرسة بالمناقشة في فرقة الألى، فبعد المناقشة قسمت المدرسة فرقة جديدة لتقديم المادة التي نُقشت في فرقة الأولى.<sup>٢٢</sup>

<sup>21</sup> Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), p. 183-184.

<sup>22</sup> نتيجة الملاحظ، ٢٠١٨/١/٢١/٥/٠١

بعد أن لاحظت الباحثة أحوال الفصل عند تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) في مادة الترجمة للفصل الرابع F، هن ينشطن في التعلم لكن بعضهن لاينشطن في الدور الأول لبعض العوامل:

١. لأنهنّ لم يعرفن إستراتيجية جكسو (Jigsaw) من قبل، ويشعرن الطالبات بأنّ هذه الإستراتيجية مستفيضة لهنّ حتى يتحيرن بخطواتها.<sup>٢٣</sup>

٢. بعض الطالبات يخاملن و يسأمن في التعلم، لأنهنّ لم يشاركن هذه الإستراتيجية بكل اهتمام.<sup>٢٤</sup>

وفي الدور الثاني ارتقى حماسة الطالبات لأنهنّ قد يعرفن الخطوات التي سيعملن، لذلك في هذا الدور لا تجد الباحثة طالبة خاملة ولاسائمة ولا ناعسة. وجميهنّ يشتركن المناقشة بكل جذابة ويتبادلن المشاعر بينهن في المناقشة، وهذه الإستراتيجية تعطي الفرصة للطالبات في التآزر.

وكانت عملية التعليم والتعلّم بتنفيذ إستراتيجية جكسو في مادّة الترجمة تجعل في جو حيوي، حيث أن الطالبات يشعرن بالسرور والحماسة في تأدية هذه الإستراتيجية. وهن يشعرن بحرية عند المناقشة بين الفرقة، وكانت المعاملة بين المعلمة والطالبات تتصل بصلة مريحة، ومعنى ذلك أن عملية التعليم والتعلم لا تتركز على المعلمة فقط بل الطالبات لهن دور هام فيها. وكانت للإستراتيجية جكسو المزايا والعيوب التي ترى فيها الطالبات. ومن المزايا إستراتيجية جكسو (Jigsaw) هي:

١. هذه الإستراتيجية تعطي الفرصة للتآزر بالطالبات الأخريات.

٢. استوعبت الطالبة المادة التي ستلقها.

<sup>٢٣</sup> نتيجة المقابلة، ٢٠١٨/١/٢٤/W/٠٣

<sup>٢٤</sup> نتيجة الملاحظة، ٢٠١٨/١/٢١/O/٠١

٣. حمل الطالبات إلى الحماسة فى التعلّم.
  ٤. حمل الطالبات إىجابفة فى السؤال.
- ومن سلبيات هذو الإستراتيجفة هى:
١. هذو الإستراتيجفة تستغرق وقتا طويلا.
  ٢. لا ترد الطالبات المتفوفة الاتحاد بالطالبات المتسافلة، والطالبات المتسافلة يشعرون بعقدة النقص إذا كانت متوحدّة بالطالبات المتفوفة. ولو أنّ الإحساس ستضيع بمرور الوقت.

### الخاتمة

- بعد دراسة السابقة لهذا البحث، حصلت الباحثة على نتائج، منها:
١. كان التعلّم الترجمة بتنفيذ إستراتيجية جكسو (jigsaw) تحتوى على سبعة خطوات وهى:
    - أ. دخلت المدرسة الفصل بإلقاء السلام ثم المقدمة.
    - ب. شرحت المدرسة المادة التى عينت نقلها.
    - ج. قسمت المدرسة إلى خمسة فروق ولكل فرقة تتكون على ثماني طالبات.
    - د. أمرت المدرسة الطالبات للجلوس حسب الفرقة.
    - هـ. أعطت المدرسة المادة إلى كل فرقة ليناقشن، ولكل نفر تكون فريق الخبراء.
    - و. فبعد المناقشة، أمرت المدرسة الطالبات ليجمعن بفرقة أخرى لتلقى ما نقشت.
    - ز. ألقىت المدرسة التقييمات عن المادة التى نقشت.

وبها تكون الطالبة يتعلمن الترجمة بالمناقشة حتى يتركزن أفكارهنّ، وتنبني مهارة الطالبات في استنتاج الفكرة الرئيسيّة والنقط الجوهرية المكتوبة أو المضمونة في النصّ واستنباط الدرس.

٢. وكانت عملية التعليم والتعلّم بتنفيذ إستراتيجية جكسو في مادّة الترجمة تجعل في جو حيوي، حيث أن الطالبات يشعرن بالسرور والحماسة في تأدية هذه الإستراتيجية. وهن يشعرن بحرية عند المناقشة بين الفرقة، وكانت المعاملة بين المعلّمة والطالبات تتصل بصلة مريحة، ومعنى ذلك أن عملية التعليم والتعلّم لا تتركز على المعلّمة فقط بل الطالبات لهنّ دور هام فيها. إذن، تعلّم الترجمة بإستراتيجية جكسو (wasgij) ترقى نشاط الطالبات عند التعلم.

#### مصادر البحث

أوريل، بحر الدين. ٢٠١١، مهارات التدريس، مانغ: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم.

إينس، أبو يوسف، مسعد هبة. ٢٠٠٥، مبادئ الترجمة وأساسيتها، القاهرة: جميع حقوق الطبع ومحفوظة للمركز.

الحافظ، محمد سلامة عبد. ١٣٢٤، تصميم التدريس، رياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الدين، مصطفى حسام. ٢٠١١، أسس وقواعد صناعة الترجمة، مصر: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.

كلية المعلمين الإسلامية. د.س.، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث، فونوروكو: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

\_\_\_\_\_، د.س.، الترجمة المقرر للفصل الرابع، فونوروكو: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

Imam, Ansori. 2011, *Strategi Belajar Bahasa Arab Teori dan Praktek*, Malang: Penerbit MISYKAT.

- Majid, Abdul. 2016, *Strategi Pembelajaran*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Masnur, Muslich. 2011, *Melaksanakan PTK (Penelitian Tindakan Kelas) itu Mudah*, Jakarta: Bumi Aksara.
- Munthe, Bermawy. 2016, *Strategi Mengajar Aktif, Kreatif, dan Inovatif*, Yogyakarta: Suka Press UIN Sunan Kalijaga.
- Nazir, Moh. 2009, *Metode Penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia.
- Rusman. 2016, *Metode Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesional Guru*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Yudhistira, Dadang. 2013, *Menulis Penelitian Tindakan Kelas yang Apik*, Jakarta: Grasindo.
- Zaini, Hisyam, dan lainnya. 2008, *Strategi Pembelajaran Aktif*, Yogyakarta: Pustaka Insan Madani.
- Saefudin Asis, *Pembelajaran Efektif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015).
- Silberman Melvin L., *Active Learning, 101 Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta, Pustaka Insan Madani, 2009).
- Supriyadi, *Strategi Belajar Mengajar*, (Yogyakarta: Cakrawala Ilmu, 2011).
- Syah Muhibbin, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2003).
- Wina Sanjaya, *Penelitian Tindakan Kelas*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2015)
- <https://www.jigsaw.org>, diakses pada hari Sabtu, Tanggal 23 Desember 2017 pada jam 00.11

Available at :

<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1610>

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1610>

لسان الضاد  
دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

# Ta'lim Al-Lugah Al-'Arabiyyah Fī Al-Barnāmaj Al-Lugawiy Al-Mukaşaf Li Jamā'atil Markaz Al-Islamiy 'Abdullah Gānim Asy-Syamāil Ponorogo Wa Manhaj Ta'līmiha

Yoke Suryadarma, Agus Yasin

University of Darussalam Gontor

yoke.suryadarma@unida.gontor.ac.id, agus.yasin@unida.gontor.ac.id

## Abstract

The need of Muslims towards Arabic learning is urgently needed, because the Arabic language is not only Arabian. It is the language of Muslims around the world. Because of individual differences within the Muslim, such as age, educational background, the purpose of studying Arabic, etc., the learning of Arabic requires a specific curriculum to their needs for the learning of the Arabic language itself. In this paper, the researcher attempts to describe an example of Arabic learning, conducted on a community of Islamic Center Abdullah Ghonim Asy-syamail Ponorogo East Java from February to September 2017 and it also explains the implementation of a curriculum consisting of several elements, such as the subjects taught, the books used and also the learning method used. The most important point put forward in this paper is that the ability to make an Arabic learning curriculum according to the needs of the Ummah or learners of Arabic is a vital that must be possessed by every Arabic teacher, in addition to teaching skills and mastery of four language skills.

**Keyword:** *Arabic teaching, method, language activities, curriculum.*

# تعليم اللغة العربية في البرنامج اللغوي المكثف جماعة المركز الإسلامي "عبد الله غانم الشمائل" فونوروكو ومنهج تعليمها

يوكى سورياردارما، أكوس ياس

جامعة دار السلام كونتور

yoke.suryadarma@unida.gontor.ac.id, agus.yasin@unida.gontor.ac.id

## الملخص

إن حاجة المسلمين إلى تعلم اللغة العربية حاجة ماسة ودائمة. إذ أنها ليست لغة شعب عربي فحسب، بل إنما هي لغة المسلمين. ولوجود اختلاف الأجناس الشخصي من أمة المسلمين مثل العمر، وخلفية التربية، والأهداف، وغيرها من الكثير، فتعليم العربية ليجتاج إلى وجود المنهج الخاص حسب حاجتهم إياها. ففي هذا البحث، يود الباحث أن يقدم نموذجاً من تعليم اللغة العربية في البرنامج اللغوي المكثف الذي قام به قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور لجماعة المركز الإسلامي «عبد الله غانم الشمائل» فونوروكو جاوى الشرقية خلال شهر فبراير - سبتمبر ٢٠١٧، مع البيان الموجز عن المنهج المستخدم فيه الذي يتحوي على عدة عناصر منها: المواد الدراسية والكتب المقررة لها، والطريقة المستخدمة فيه. ونقطة هامة يريد إيصالها في هذا البحث، هي أن القدرة على تصميم المنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية حسب حاجة الأمة إياها من أهم القدرات التي لا بد لكل معلم العربية أن يستوعبها فضلاً عن خطوات تدريسها، ومهاراتها اللغوية الأربع.

الكلمات المفتاحية: قسم تعليم اللغة العربية، تعليم اللغة العربية، منهج تعليم اللغة العربية، المركز الإسلامي، تصميم المنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية.

## المقدمة

ما اللغة العربية إلا الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.<sup>٢٥</sup> ولكون أن القرآن مكتوب بتلك اللغة، وكذلك جيع الأمور العبودية كلها تستخدمها في إجراءها، فذلك اندل على أنها ليست للعرب فحسب بل لجميع المسلمين.<sup>٢٦</sup> وإن تعليم هذه اللغة في هذه الآونة الأخيرة قد انتشر في جميع بلدان المسلمين، وخاصة في إندونيسيا. لقد قامت بتعليمها عدة المؤسسات والمدارس والجامعات الإسلامية بإندونيسيا وما زالت تجتهد منذ قيامها في تعليمها. وبنسبة إلى إندونيسيين، كانت اللغة العربية ليست لغة الأم، بل إنما هي اللغة الأجنبية. فمن ثم إن تعليمها عندهم لجهود كبير جدا. قد تأكد على هذه الوقية دكتور أحمد هدية الله زركشي، قائلا، «إن تدريس اللغة العربية في المدارس حكومية كانت أم أهلية بإندونيسيا تأتي من جهود المدرسين وجديتهم».<sup>٢٧</sup>

وتعليم العربية له مناهج مخصوصة حسب أهدافه. فإنه يختلف باختلاف الأشخاص الذين هم يتعلمون هذه اللغة الشريفة كما تختلف الأغراض من تعليمها. لقد قام قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور بتعليم اللغة العربية وتطويرها داخل الفصل وخارجه. وقد قام أيضا بكثير من البرامج اللغويات، مثل الندوات، والسيمينارات، والدورات التدريبية المكثفة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لطلاب غير طلاب الجامعة دار السلام كونتور بالمناهج الخاصة حسب مقدار قدرتهم إياها. ويقال إنها مكثفة،

<sup>٢٥</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ص. ٩

<sup>٢٦</sup> Suryadarma, Yoke. "التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء". LISANUDHAD 3.2 (2016) p.54 «المهارة الكتابية»

<sup>٢٧</sup> Zarkasyi, Ahmad Hidayatullah. "واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس". LISANUDHAD 1.2 (2014) p.126 «إندونيسي»

لأن تعليم هذه اللغة ينتفد في زمان محدد ووقت غير موسع، أسبوعيا كان أم شهريا.<sup>٢٨</sup>

وإحدى من هذه الدورات التدريبية المكثفة لتعليم اللغة العربية التي قام بها هذا القسم، هي البرنامج اللغوي المكثف في تعليم العربية لجماعة المركز الإسلامي «عبد الله غانم الشمائل» فونوروكو جاوى الشرقية. ويودّ الباحث في هذه المقالة البسيطة أن يذكر بحثه في تعليم هذا البرنامج اللغوي المكثف مع البيان الموجز عن المنهج المستخدم فيه الذي يتحوي على عدة عناصر منها، والمواد الدراسية والكتب المقررة لها، والطريقة المستخدمة فيه.

### البحث

#### لمحة البصر عن هذا البرنامج اللغوي المكثف

إن هذا البرنامج اللغوي المكثف هو إحدى الدورات التدريبية المكثفة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، التي عقدها بعض محاضري قسم تعليم اللغة العربية جامعة دار السلام كونتور على شكل المكثفة وفي زمان محدد. وهو تعليم الآباء والأمهات من جماعة المركز الإسلامي «عبد الله غانم الشمائل» فونوروكو الذين بلغ عمرهم ٣٠ سنة فأكثر. وهم بإرادتهم في شدة الهماسة إلى تعلم اللغة العربية، لأنهم يعتقدون أنها مفتاح هذا الدين الحنيف (الإسلام) وأداة وحيدة لفهمه عن طريق فهم القرآن والأحاديث النبوية. ومن هذا المنطلق، كان الفهم والاستيعاب هذه اللغة لأمر جهدي لهم.

وأما المركز الإسلامي «عبد الله غانم الشمائل» فونوروكو فهو إحدى المؤسسات الإسلامية التي تهدف إلى غرض الدعوة الإسلامية وتكوين الشخصية

<sup>٢٨</sup> المقابلة مع الأستاذ أليف تهبيا سيتياي، رئيس قسم تعليم اللغة العربية جامعة دار السلام

كونتر، الرقم: ٢٠١٧\م\٠٢

الإندونيسية المسلمين كافة.<sup>٢٩</sup> وقع في قرية كينيتان فونوروكو جاوي الشرقية، وبدأت خدمته في سنة ٢٠١١. وبنسبة إلى تعلم اللغة العربية وفضلا عن تعليمها لم يكن هذا المركز عنده المنهج، والمدرس، والكتب المقررة، وطرق تعليمها. فمن ثم، طلب هذا المركز من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور القيام بتعليم جماعته اللغة العربية.

ولقد سار هذا البرنامج اللغوي المكثف الذي عقده قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور على الترتيبات الآتية،<sup>٣٠</sup> هي:

١. الملاحظة (Survey)
٢. التسجيلات
٣. الاختبار القبلي
٤. افتتاح البرنامج رسميا
٥. تقسيم الفصل حسب نتائج اختبارهم القبلي
٦. تعليم الدارسين في الفصل حسب الجدول المقرر (٧١ لقاء)
٧. الاختبار البعدي
٨. اختتام البرنامج رسميا
٩. توزيع شهادة التقدير

وأما بنسبة إلى مدرسي هذا البرنامج اللغوي المكثف، فقد قام خمسة مدرسين بتعليم العربية، وهم من محاضري قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور. وأما مشتركو البرنامج فعددهم بلغ على ٤٨ طالبا. وتفصيلهم كما التالي: باعتبار العمر، عشرة أنفار منهم كان عمرهم بين ٢٥ - ٣٠، واحد

<sup>٢٩</sup> المقابلة مع السيد معروف عاندي، مدير المركز الإسلامي عبدالله غانم الشمانل، رقم:

٢٠١٢م\١١\٢٠١٢.

<sup>٣٠</sup> الوثائق المكتوبة من منظم البرنامج.

وثلاثون نفرا منهم كان عمرهم بين ٣٠ - ٤٠، وستة أنفار منهم كان عمرهم ٤١ فصاعدا. وأما بنسبة إلى عددهم في كل الفصل، فكما يلي:

١. الفصل أبو بكر الصديق عددهم: ١١ نفرا

٢. الفصل عمر بن خطاب عددهم: ١١ نفرا

٣. الفصل عثمان بن عفان عددهم: ٩ نفرا

٤. الفصل علي بن أبي طالب عددهم: ١١ نفرا

٥. الفصل عائشة عددهم: ٦ أنفار

### منهج تعليم اللغة العربية لهذا البرنامج اللغوي المكثف

إن هذا البرنامج سار على نظام خاص وغرض خاص ومنهج مستقل، لم يسبقه أحد من الدورات في جامعة دار السلام كنتور. فبدءاً من زيارة عضو من المركز الإسلامي «عبد الله غانم الشمائل» فونوروكو إلى قسم تعليم اللغة العربية، ومرورا بأداء التوقيع لمذاكرة التفاهم بين هاتين مؤسستين ووصولاً إلى تنفيذ تعليم اللغة العربية لجماعة هذا المركز الإسلامي.<sup>٣١</sup> فمن ثم هذا التعليم يختلف عما قد جرى في نفس الجامعة. ويهدف هذا البرنامج اللغوي إلى تنمية مهارة الكلام والاستماع والقراءة لدى المتعلمين، كما يهدف إلى حل المشكلات عن التحديدات الموجودة التي تتعلق بتعليم اللغة العربية هذا المركز الإسلامي. والرجاء من هذا البرنامج هو الرغبة من المتعلمين وهماستهم في تعلم العربية.<sup>٣٢</sup>

وكان هذا البرنامج ينعقد مدة ٦ شهور يتراوح بين ١١ فبراير ٢٠١٧ إلى ٩ سبتمبر ٢٠١٧ مع الغياب من الدراسة طوال شهر رمضان إلى شوال ١٤٣٨ هـ. وبلغ عدد اللقاء ٢١ لقاء في التعليم. فكل لقاء يشترق ٩٠ دقيقة. وتفصيله كما يلي: لقاءان لبدء البرنامج وختامه، ولقاءان لاختباري القبلي والبعدي، و١٦

<sup>٣١</sup> المقابلة مع مسؤول علاقة التعاون والتفاهم قسم تعليم اللغة العربية ، الأستاذ لطفي معي الدين، رقم: ٢٠١٧\٤\م\٥

<sup>٣٢</sup> المقابلة مع منظم البرنامج، الأستاذ مكوتي بيكوني، رقم: ٢٠١٧\٤\م\٤

لقاء لتعليم المواد العربية المقررة، ولقاء واحد لمعرفة علم الموارث. كان تصميم هذا البرنامج اللغوي مقدراً حسب مستواهم من العمر والخبرة الذاتية، لأن مشتركى هذا البرنامج، هم جاؤوا من أسنان مختلفة، فمن ثم، لابد له تصميم المنهج الجديد حسب مقدار عمرهم، كي يكون هذا المنهج مناسباً لهم.

وهذا المنهج الجديد وضعه منظم البرنامج بهدف إلى أن يمتلك كل دارس هذا البرنامج اللغوي القدرات اللغوية في اللغة العربية على المستوى الإبدائي.<sup>٣٣</sup> وتنمية تلك القدرات اللغوية ورفع كفاءتها لدى مشتركى البرنامج لا يمكن تمسكها إلا بإكثار التدريبات اللغويات الكثيرة.<sup>٣٤</sup> ولوصول إلى إيجاد التدريبات اللغويات لرفع كفاءتهم اللغوية على المستوى الإبدائي، قام منظم البرنامج بوضع المواد العربية المقررة والمخصصة لهم بصفتها إحدى السبل لسهولة تعلم العربية عندهم. وتلك المواد هي: دروس اللغة العربية، والمطالعة، وفهم المقروء. وكل من هذه المواد لها كتاب خاص، لأن التعليم في اللغة العربية يعتمد بشكل أساسي على الكتب.<sup>٣٥</sup> والبيان التفصيلي منها، هي:

#### ١. دروس اللغة العربية

تهدف هذه المادة إلى التطبيق الفوري في نطق العربية، والاتصال بها، والاستماع عنها، وقراءتها، وكتابتها بأحسن ما يمكن مطابقاً بالموضوعات المدروسة في كتاب دروس اللغة العربية المكثفة لخصه مركز اللغة جامعة دار السلام كونتور لأغراض خاص من الكتاب «دروس اللغة العربية» ألفه كيايى الحاج إمام زركشي وإمام سباني

<sup>٣٣</sup> المقابلة مع منظم البرنامج، الأستاذ أغوس ياسن، رقم: ٢٠١٧\٤\٣  
<sup>٣٤</sup> Suryadarma, Yoke. «تعليم اللغة العربية على ضوء» LISANUDHAD 3.2 (2016) p.55 «المهارة الكتابة»

<sup>٣٥</sup> ألف تهبيا سيتيايى، ويوكى سوريارمارا، كتاب في القراءة العربية مقرر لطلبة الجامعة، (فونوروكو: جامعة دارالسلام للطباعة والنشر، ٢٠١٧)، ص. ج

مع الزيادة والتناسب في بعض موادها.<sup>٣٦</sup> ودُرست هذه المادة قدر أحد عشر لقاء. وأما طريقة تعليمها فهي:

أ. في الثلاثين الدقيقة الأولى من حصة واحدة من التعليم، قام المدرس بتعليم العربية باستخدام الطريقة المباشرة دون الترجمة،<sup>٣٧</sup> فلزم للمدرس حمل وسائل الإيضاح حسب الموضوع لتوضيح المعاني من كل كلمة جديدة فيها.<sup>٣٨</sup>

ب. ثم في الثلاثين الدقيقة الثانية، قرأ المدرس النص المدروس وطلب من الدارسين الملاحظة إليهما، وبعد قراءتها، طلب من الدارسين قراءة مضمون الكتاب جملة فجملة.

ج. وفي الثلاثين الدقيقة الأخيرة، طلب المدرس من الدارسين كتابة التمرينات في كتاب تمرين اللغة رتبه مركز اللغة جامعة دار السلام كونتور وجمعها إلى المدرس في آخر الحصة. ثم حمل المدرس كتب تمرين اللغة للدارسين في اللقاء التالي بعد تفتيشها.

## ٢. المطالعة

<sup>٣٦</sup> إن هذا الكتاب هو كتاب جديد صدره مركز اللغة جامعة دار السلام كونتور ونشره لغرض تدريبات في الدورة المكثفة للغة العربية عقده هذا المركز متعاوناً بقسم تعليم اللغة العربية لسهولة تعلمها على وجه مخصوص. انظر إلى: مركز اللغة جامعة دار السلام كونتور، درس اللغة العربية المكثفة، (فونوروكو: جامعة دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١٦).

<sup>٣٧</sup> وسميت كذلك، لأن فيها تستعمل اللغة الأجنبية (العربية) مباشرة بلا واسطة اللغة الأصلية (الأولى). انظر إلى محمود يونس، التربية والتعليم، الجزء الثالث، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، دس)، ص. ٤٢.

<sup>٣٨</sup> وسائل الإيضاح هي أدوات ليساعد بها المدرس في تعليمه في الفصل الدراسي أو في بيان المفردات الصعبة عند الدارسين. انظر إلى محمود يونس، التربية والتعليم، الجزء الثاني، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، دس)، ص. ٢٥. ولتحقيق الفهم عن إجراء هذه الطريقة، انظر إلى Setiyadi, Alif Cahya, and Agung Prawoto. "منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة وصفية للدورة التدريبية المكثفة في اللغة العربية بمركز اللغة جامعة دار السلام كونتور)." LISANUDHAD ٣، ١ (٢٠١٦). p. ٩٧.

تهدف هذه المادة إلى فهم النصوص وقراءتها قراءة صحيحة وحفظها حفظاً تاماً. ويُستخدم فيها كتاب «المطالعة الحديثة» ألفه الأستاذ محود يونس.<sup>٣٩</sup> ودُرست هذه المادة قدر ثلاثة لقاءات في هذا التعليم. وأما طريقة تعليمها فهي:

- أ. قرأ المدرس النص المدروس وطلب من الدارسين الملاحظة إليها.
- ب. طلب المدرس من الدارسين واحداً فواحداً قراءة النص، والمدرس يلاحظ قراءتهم.
- ج. بعد القراءة، شح المدرس المعاني من النص بالعربية، فإن لم يفهموها فشرح المدرس بالإندونيسية.
- د. طلب المدرس من الدارسين حفظ النص جماعةً. بطريقة: كرر المدرس قراءة الكلمات والجمل المكتوبة في النص، والمشاركون يقلدونها مرات عديدة حتى نهاية النص. فإذا رأى المدرس أن الدارسين قد حفظوا النص، فطلب منهم واحداً فواحداً لحفظها من غير نظر النص.

### ٣. فهم المقروء

تهدف هذه المادة إلى فهم مضمون النصوص وقراءتها قراءة صحيحة من غير حفظها. ويُستخدم فيها كتاب «المحادثة الحديثة» ألفه الأستاذ سوتاجي تاج الدين.<sup>٤٠</sup> بالحقيقة هذا الكتاب مستخدم لمادة المحادثة للفصل الأول في معهد دار السلام كونتور. لكن في هذا البرنامج اللغوي، هذا الكتاب مستخدم لفهم مضمون النصوص

<sup>٣٩</sup> انظر إلى محمود يونس، المطالعة الحديثة، الجز الأول، (جاكرتا: مكتبة السعدية فترا، دس).  
<sup>٤٠</sup> انظر إلى: سوتاجي تاج الدين، المحادثة في اللغة العربية على الطريقة الحديثة، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).

فحسب، حتى يتعود المشتركون قراءة النص قراءة صحيحة. ودرست هذه المادة قدر لقاءين فحسب. وأما طريقة تعليمها فهي:

- أ. قرأ المدرس النص المدروس وطلب من الدارسين الملاحظة إليها.
- ب. طلب المدرس من الدارسين قراءة النص واحدا فواحدا، والمدرس يلاحظ قراءتهم.
- ج. بعد القراءة، شرح المدرس المعاني من النص بالعربية، فإن لم يفهموها فشرح المدرس بالإندونيسية.
- د. طلب المدرس من الدارسين قراءة النص مع فهمه، فإن توجد المشكلة ليسألها إلى المدرس.
- هـ. طلب المدرس من الدارسين كتابة مضمون النص على كراساتهم، والمدرس يلاحظ قراءتهم.

وأما الطريقة المستخدمة في تعليم كل مادة فهي عدة طرق التدريس، منها: الطريقة المباشرة حيث عرفها الباحث من نتيجة الملاحظة أن المدرس يعلم اللغة العربية في جميع موادها بنطقها دون الترجمة، لكن أحيانا عندما صعب على مشتركى البرنامج فهمها، فنطقها المدرس إندونيسية.

ثم الطريقة المظاهرة. هذه الطريقة مستخدمة لقلة نطق إندونيسية أثناء التعليم. عرفها الباحث من خلال تعليم المدرس، أنه لما يشرح المفردات الجديدة أو بيانا ما في الكتاب من المفردات، استخدم في بعض الأحيان الوسائل التعليمية ويظهرها أمام مشتركى البرنامج حتى كأنهم يفهمونها من غير تلفيظها إندونيسية.

ويرى الباحث أيضا من خلال ملاحظته أثناء تعليم المدرس اللغة العربية أن المدرس يستخدم طريقة الحوار، حيث يسأل مشتركى البرنامج ويطلب منهم الجواب أو التعليق من سؤاله إياهم في بعض أحيان.

وبنسة إلى رأي الخبراء في تعليم اللغة العربية على مثل هذا الشكل من التعليم، فقد رأى الدكتور محمد علي الخولي، بأنه من الممكن إجراء تعليم اللغة العربية على شكلين، هما: المنهج المدرسي، وهو تعليم اللغة العربية كالمواد الدراسية المعلمة في المدرسة، على سبيل المثال: مادة الفقه، والرياضية، وهلم جرا. والمنهج المكثفي، وهو إجراء برنامج تعليم اللغة العربية المكثفة على وقت محدد الذي يتراوح بين الأسبوع أو الشهر أو السنة، وقد ركّز هذا البرنامج بعض المهارات اللغوية الأربع.<sup>٤١</sup>

### الاختتام

انطلاقاً من هذا البحث، رأى الباحث أن تصميم المنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية لأمر هام ولا بد لكل مؤسسات إسلامية أن تبادر الفرصة في تفكيره. وهذا بنظر إلى حاجة الأمة إلى تعلم هذه اللغة الشريفة في هذه الأونة الأخيرة. فمن ثم، إن القدرة على تصميم المنهج الدراسي حسب حاجة الأمة من أهم القدرات التي لا بد لكل معلم العربية أن يستوعبها فضلاً عن خطوات تدريسها، ومهاراتها اللغوية الأربع. والحاصل، لعل هذا المثال من المنهج السير في البرنامج اللغوي المكثف يكون سهماً فكرياً لمن سيقوم بمثل هذا البرنامج اللغوي فيما بعد مكثفاً كان أم مدرسياً، مع زيادة بعض الخطط الدراسية حسب الحاجة.

### مصادر البحث

تاج الدين، سوتاجي. المحادثة في اللغة العربية على الطريقة الحديثة. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر. ٢٠٠٢  
الحمد، محمد إبراهيم. فقه اللغة: مفهومه وموضوعاته قضاياها. (الرياض: مكتبة ابن حزيمة. ٢٠٠٥)

<sup>٤١</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ٣٠.

الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع. ٢٠٠٠

الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥  
سيتيادي، ألف تجهيا. ويوكي سوربادارما. كتاب في القراءة العربية مقرر لطلبة  
الجامعة. فونوروكو: جامعة دارالسلام للطباعة والنشر. ٢٠١٧

العدوان، زيد سليمان. ومحمد فؤاد الحوامدة. تصميم التدريس بين النظرية  
والتطبيق. دار المسيرة: دون السنة

مركز اللغة جامعة دار السلام كونتور. دروس اللغة العربية المكثفة. فونوروكو:  
جامعة دار السلام للطباعة والنشر. ٢٠١٦

يونس، محمود. التربية والتعليم. الجزء الثالث. فونوروكو: دار السلام للطباعة  
والنشر، دس

\_\_\_\_\_ . التربية والتعليم. الجزء الثاني. فونوروكو : دار السلام للطباعة  
والنشر، دس

\_\_\_\_\_ . المطالعة الحديثة. .الجز الأول. جاكرتا: مكتبة السعدية فترا، دس

Ainin, Moh. 2016, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Malang: Bintang Sejahtera

Arikunto, Suharsimi. 2010, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Nasir, Moh. *Metode Penelitian*. 2013, Bogor: Ghalia Indonesia.

Pondok Modern Darussalam Gontor. 2016, *Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor (Wardun)*, Ponorogo: Darussalam press.

Setiyadi, Alif Cahya, and Agung Prawoto. 2016, "منهج تعليم اللغة العربية" للناطقين بغيرها (دراسة وصفية للدورة التدريبية المكثفة في اللغة العربية بمركز اللغة جامعة دار السلام كونتور) LISANUDHAD 3.1.

Sugiono. 2012, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Bandung: Alfabeta.

Suryadarma, Yoke. 2016, "التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء المهارة" LISANUDHAD 3.2. الكتابة.

Zarkasyi, Ahmad Hidayatullah. 2014, "واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس" LISANUDHAD 1.2. «بإندونيسي»



